



كوميديا البؤساء في القاهرة

16ص



كمال البوشي

زواج المال
بالسياسة ينتج
محسنين بنكهة
الكوكايين

13ص



الموصل تترقب الإعمار بعد عام على هزيمة داعش

3ص

العرب

إيران تناور لسحب أموالها من الخارج استباقا للعقوبات

□ لندن - تخفي تصريحات المسؤولين الإيرانيين المتفائلة بدعم دولي لبلادهم في مواجهة الصرامة الأميركية قلقا متصاعدا بشأن العقوبات التي تنوي واشنطن البدء في تنفيذها في نوفمبر القادم، ما قد يجزّ الاقتصاد الإيراني إلى أزمة جديدة، وهو ما يفسر مساعي طهران إلى سحب الأموال المودعة في الخارج قبل هذا الموعد.

وذكرت صحيفة "بيلد" الألمانية على موقعها الإلكتروني، الاثنين، أن النظام الإيراني يخشى من نفاذ السبولة لديه، وذلك عند دخول العقوبات الأميركية المشددة على القطاع المالي الإيراني حيز التنفيذ.

وأكدت الحكومة الألمانية ما جاء في تقرير الصحيفة، حيث قالت محدثة باسم وزارة المالية الألمانية، الاثنين في برلين، إنه يجري حاليا فحص الأمر من جانب الوكالة الاتحادية الألمانية للرقابة المالية.

وجاء في تقرير الصحيفة أن إيران ذكرت في تقرير خطتها أن هناك حاجة إلى أموال "لإعطائها إلى أفراد إيرانيين يعتمدون على اليورو النقدي في جولاتهم الخارجية بسبب الصعوبات التي يواجهونها في الحصول على بطاقات ائتمان معترف بها".

وذكرت أن هذه الخطط أثارت قلق الاستخبارات الأميركية والإسرائيلية، حيث تخشى من أن تستخدم هذه الأموال في تمويل الإرهاب على سبيل المثال.

وبحسب التقرير، فإن البنك التجاري الأوروبي الإيراني في مدينة هامبورغ الألمانية يمتلك أرصدة كبيرة للنظام الإيراني.

وتأمل الخطط الإيرانية أن يصرف البنك الاتحادي الألماني 300 مليون يورو نقدا ويسلمها لمسؤولين إيرانيين، لينقلوها بعد ذلك إلى طهران على متن طائرات إيرانية.

وتجد ألمانيا نفسها في وضع صعب، فإذا استجابت للمطالب الإيرانية فستبدو وكأنها تقف ضد إرادة واشنطن في إجبار طهران على مراجعة جذرية لسياستها في الشرق الأوسط. لكن امتناعها عن الاستجابة للمطالب الإيرانية، سيفهم على أن ألمانيا ومن ورائها أوروبا اختارت التضحية بمصالح شركاتها وانحازت إلى إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي لا تهتم سوى بمصالحها.

ويقول محللون إن الضجة التي تحيط بالطلب الإيراني ستكشف للسلطات في طهران الصعوبات التي ستجدها في المستقبل قبل الموعد الجدد للعقوبات وبعده، وأن الرهان على خلاف أوروبي أميركي قد يساعدها على كسر العقوبات أمر مستبعد.

استقالات تطيح بصورة المرأة الحديدية-2

● ميزان سياسي بين مصير تيريزا ماي ومصير بريكست



ثلاثي الأزمة

البريطانية "لهول المفاجأة، لم يستطع ديفيس أن يكمل نقائيه في منصبه. لا يوجد هنا شيء يمكن شرحه. فالمفاجأة الوحيدة، هي رؤية سياسي يقبل منطق موقفه".

وقال ديفيس إنه يشعر بعدم القدرة على الترويج لسياسة لم يعد يؤمن بها.

وبسؤاله حول ما إذا كانت استقالته تمثل تحديا لقيادة ماي لحزب المحافظين الحاكم، قال إنه سوف يكون "من الخطأ أن يحدث ذلك" مشيرا إلى أن استقالته قد تعزز من موقفها.

واعتبر زعيم حزب العمال البريطاني المعارض جيريمي كوربن، استقالة ديفيس بانها تعرض للخطر المفاوضات مع بروكسل حول الخروج من الاتحاد الأوروبي المرتقب في 29 مارس 2019.

وقال ديفيس إن ماي ستصمد بعد رحيله مؤكدا أنه لم تكن لديه نية إخراجها من القيادة في هذه المرحلة.

إلا أن الصحافي جاك بلانشار من موقع "بوليتيكو" رأى أن هذه الاستقالة تضع "ماي في موقع ضعيف في حين يتسارع وزراء آخرون مؤيدون لبريكست ما إذا عليهم أن يحذوا حذو ديفيس وأن يحاولوا إسقاطها من رئاسة الحكومة".

ورحب المتحمسون للخروج من الاتحاد باستقالة ديفيس ووصفوها بانها "قرار مبدئي وشجاع".

ووصف المحلل السياسي ماثيو باريس استقالة ديفيد ديفيس بأن لها جانبا مثيرا للإعجاب، وقال في مقال له بصحيفة التايمز

الأوروبي، واصفا إياها بـ"تلميع القاذورات" وذلك قبل أن يوافق على دعمها في اجتماع مجلس الوزراء الذي عقد الجمعة.

وقال جونسون إن خطة ماي تجعل من المملكة المتحدة "دولة تابعة".

وسيتحمل الوزير المعين لشؤون بريكست دومينيك راب (44 عاما)، وهو من النواب المشككين بجدوى الاتحاد الأوروبي، عبء تمثيل المملكة المتحدة في مفاوضات خروجها من التكتل والتقاتل مع القادة الأوروبيين الذين ملوا من ماطلة الحكومة البريطانية حول توجهات بريكست.

ومنع ذلك، فإن تعيين راب محل ديفيس سيهدئ من روع الكثيرين. فقد كان راب، وهو محام سابق في وزارة الخارجية، يعمل كمساعد لكل من ديفيس ودومينيك غريف، وزير الإسكان في حكومة ماي.

واقترح البعض أن تلغي ماي الوزارة المفوضة بشؤون بريكست وأن تأخذ الأمر برمته على عاتقها وإلى مكتبها في 10 داونينغ ستريت حيث يدير الأمر مستشارها أوليفر روبينز، مما يعني عمليا أن تدير رئيسة الوزراء الملف مباشرة.

وكشفت الرسائل المتبادلة بين ماي وديفيس بشأن الاستقالة، عن مدى الجدل السياسي المحتدم في أروقة الحكومة.

واعتبر ديفيس في رسالة استقالته أن الطريق المتبع لن يؤدي إلى ما صوت البريطانيون من أجله. وقال "في أحسن الأحوال، سنكون في موقع ضعيف للتفاوض" مع بروكسل.

وجاءت استقالة ديفيس بعد أيام من الإيحاء بأن ماي حصلت على دعم مجلس الوزراء لخطةا لخروج بريطانيا من الاتحاد، التي يصفها منتقدون بانها متساهلة. لكن أحداث الأسبوع والاستقالات كشفت أن المتفائلين كانوا مبالغين في وصفهم للأزمة الحكومية العميقة بين الوزراء.

وتقترح الخطة التي تدافع عنها ماي إنشاء منطقة تبادل حر وإقامة نموذج جمركي جديد مع الدول الأوروبية الـ27، بهدف المحافظة على تجارة "من دون صدامات" مع أوروبا.

وقبل تقديم اقتراحاتها إلى بروكسل، من المفترض أن تعرض ماي تفاصيل هذا المشروع أمام النواب البريطانيين وكذلك أمام حزبها المحافظ.

ويقابل الخلاف السياسي المتصاعد بشأن المشروع ترحيب أوساط الاقتصاد والمال، التي رأت أنه يتضمن منعطفا طفيفا نحو "بريكست أقل تشددا" الذي يليي رغباتهم.

□ لندن - ازدادت فرصة طرح سؤال سياسي يحوم في الأفق البريطاني عن مصير رئيسة الحكومة تيريزا ماي مع مصير بريكست نفسه بعد استقالتين مصيريتين لوزير الخارجية بوريس جونسون أعقبته صباحا سياسيا مربكا بدأ باستقالة الوزير المكلف بملف بريكست ديفيد ديفيس ونائب الوزير ستيفن بيكر ووزير الدولة لشؤون بريكست سويلا برايفرمان.

ولا يستبعد مراقبون أن تكون استقالة جونسون طمعا بمنصب رئيس الوزراء أكثر من اعتراضه على مخرجات الاجتماع الأخير بخصوص بريكست.

ونقلت مراسلة هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي لورا كوينزبيرغ عن مصادر قولها إنه في حال لم تتخل ماي عن خطتها التي اعتدتها مؤخرا للخروج من الاتحاد الأوروبي فإن "الاستقالات ستقوالى وزيرا تلو الآخر".

ودفعت الاستقالات حكومة ماي إلى أزمة هي الأكبر منذ الانتخابات العامة الأخيرة وهو ما أضعف رئيسة الوزراء أكثر، وهي الغارقة في انقسامات بشأن مستقبل المملكة المتحدة خارج الاتحاد الأوروبي.

وتعيش ماي أكثر الأيام خطورة في تاريخ رئاسة وزارتها منذ خسارتها أغلبية الأصوات في حزب المحافظين في انتخابات العام الماضي، حيث اتهمها جناح قوي ومرتزم في حزب المحافظين بخيانة نتيجة الاستفتاء.

وأعلنت رئاسة الحكومة البريطانية أن وزير الدولة لشؤون الإسكان دومينيك راب سيجل محل ديفيس قبل تسعة أشهر من بريكست.

وقال مراقبون وصحف بريطانية إن الاستقالات قد تفتح الباب أمام تصويت على سحب الثقة، وأن "عصبة بريكست" تدبر لانقلاب سياسي للإطاحة برئيسة الوزراء.

وكان وزير الخارجية البريطاني المستقبل قد انتقد خطة رئيسة الحكومة لعلاقات المملكة المتحدة المستقبلية مع الاتحاد

بوريس جونسون

خطة تيريزا ماي تجعل من المملكة المتحدة دولة تابعة

ديفيد ديفيس

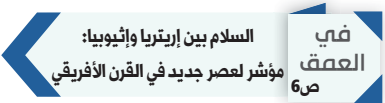
في أحسن الأحوال، سنكون في موقع ضعيف للتفاوض مع بروكسل

المصالحة بين إثيوبيا وإريتريا ضرورة للأمن في القرن الأفريقي

● أبيي أحمد وأفورقي ينهيان أطول حرب في أفريقيا

البلاد وبناء أجهزة أمنية قوية تحتكم لقرار الدولة وليس لمصالح الميليشيات المتنافرة ومموليها الأجانب.

وتشهد منطقة القرن الأفريقي هجوما لأجندات مختلفة بينها أجندة تركية تحاول تطويق مصر والتسسل إلى البحر الأحمر مستفيدة من أدوار ثانوية تلعبها الدوحة لخدمة الأجندة التركية أكثر من البحث عن مصالح قطرية وأيضا في سياق محاولاتها لإرباك استراتيجية السعودية والإمارات في تأمين الممرات المائية وتحرير الملاحة الدولية في البحر الأحمر حفاظا على الأمن القومي الخليجي ككل.



ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 7 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريالا - الكويت 150 فلسا - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1



«ما طرحه الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله عن مسألة عودة النازحين السوريين يترجم تخليا عن القانون وعن الدولة والمجتمع المدني لا يعترف إلا بالدولة».

نهاد المشنوق

وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية

«كما نتوقع بيانا مختلفا لحكومة الرزاز، لتلامس به ولو من بعيد مسألة تغيير النجم، فلا يكفي أن نتحدث عن عقد اجتماعي دون رؤية مفصلة، يرتبط تطبيقها بتواريخ محددة».

خليل عطية

عضو في مجلس النواب الأردني



أخبار

إسرائيل تشدد على خطوطها الحمراء قبل هجوم القنيطرة

ومحيطه قرب مدينة تدمر في محافظة حمص". ورَّجَحَ عبد الرحمن أن يكون القصف إسرائيليًا، مشيرًا إلى أنه استهدف "مقاتلين إيرانيين في حرم المطار".

وأشار إلى سقوط قتلى بين المقاتلين الإيرانيين وآخرين موالين لقوات النظام من دون أن يتمكن من تحديد العدد.

ومنذ بدء النزاع في سوريا عام 2011، قصفت إسرائيل مرارا أهدافا عسكرية للجيش السوري أو أخرى لحزب الله في سوريا. وركز القصف الإسرائيلي مؤخرا على أهداف إيرانية.

وتعرّضت قاعدة التيفور العسكرية مرارا لغارات اتهمت دمشق إسرائيل بتنفيذها، بينها ضربات صاروخية في التاسع من أبريل أسفرت عن مقتل 14 عسكرياً بينهم سبعة إيرانيين، وحملت كل من موسكو وطهران ودمشق إسرائيل مسؤولية الغارات.

واستهدف المطار أيضا في العاشر من فبراير الماضي، في واقعة شهدت أيضا إسقاط القوات السورية لطائرة حربية إسرائيلية. وأعلنت إسرائيل آنذاك ضرب "أهداف إيرانية"، وشهد شهر مايو الماضي تصعيدا غير مسبوق بين إسرائيل وإيران في سوريا، إذ أعلن الجيش الإسرائيلي ضرب العشرات من الأهداف العسكرية الإيرانية في سوريا ردا على إطلاق صواريخ ضد مواقع في هضبة الجولان المحتلة نسبها إلى إيران. وتوسع إسرائيل جاهدة لإخراج إيران ليس فقط من جنوب سوريا بل ومن كامل البلاد، ورَّجَحَ مراقبون أن يركز اللقاء الذي سيجتمع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين غدا الأربعاء في موسكو على هذه النقطة بالأساس، وإن كان الجنوب سينتصر بالمباحثات.



أفيغدور لبيرمان:
أي انتهاك لاتفاقية فك الاشتباك لعام 1974 سيقابل برد عنيف

ونكر تقرير لصحيفة الفاييننشال تايمز بعنوان "إسرائيل تامل بأن يضغط الأسد على إيران لسحب قواتها من سوريا" أنه "لطالما كان وجود القوات الإيرانية ومقاتلي حزب الله هاجسا لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إلا أن إسرائيل حسبا ما قال مسؤول عسكري إسرائيلي بارز تامل الآن بأن تضغط روسيا، الحليف الأبرز للحكومة السورية لانسحاب القوات الإيرانية من المنطقة الجنوبية فور فرض القوات الحكومية سيطرتها الكاملة على المنطقة.

ونقل كاتب التقرير عن مسؤول عسكري إسرائيلي قوله "لست صديقا للأسد، وما من إسرائيلي صديق للأسد"، موضحا "لكنه يمكن التوصل لاتفاق يجلب السلام إلى الجولان؟ حقا أتمنى ذلك"، وأردف المسؤول الإسرائيلي "أن القوات السورية المدعومة من الطائرات الروسية استهدفت المقاتل التي تسيطر عليها المعارضة مما أدى إلى انتقال الحرب المستمرة في البلاد منذ 7 سنوات في سوريا إلى هضبة الجولان".

وأوضح أنه "في الوقت الذي كانت فيه الطائرات الروسية تستهدف مراكز المعارضة في سوريا، لم يكن الدور الإيراني واضحا تماما"، مضيفا أنه في معارك سابقة، كانت أعلام الميليشيا الإيرانية ترفرف فوق آلات تقاثل إلى جانب الحكومة السورية، إلا أنها بدأت تخف تدريجيا وتختفي شيئا فشيئا".

دمشق - تتجه الأنظار إلى محافظة القنيطرة الملاصقة لهضبة الجولان المحتل بعد أن شارف الجيش السوري على إنهاء أي وجود لمقاتلي المعارضة، في محافظة درعا الحدودية مع الأردن.

ولئن تؤكد التسريبات أن إسرائيل لا تمناع في عودة القوات الحكومية وبسط نفوذها على القنيطرة، إلا أنها تضع جملة من الخطوط الحمراء أهمها إبعاد أي قوات إيرانية أو موالية لها عن المحافظة، فضلا عن رفضها انتشار الجيش السوري في المنطقة الحدودية منزوعة السلاح.

ومع اقتراب العملية العسكرية للجيش على القنيطرة كثفت إسرائيل من رسائلها السياسية والعسكرية الموجهة لدمشق. وأخرها تلك التي جاءت على لسان وزير الدفاع أفيدغور لبيرمان، حيث توعد الإثنين برد عنيف على أي محاولة لانتشار القوات السورية في المنطقة منزوعة السلاح في هضبة الجولان.

وقال لبيرمان أمام نواب حزبه "سنلتزم تماما من جانبنا باتفاقية فك الاشتباك لعام 1974 وسننصر على الالتزام بحذافيرها وأي انتهاك سيقابل برد عنيف من قبل دولة إسرائيل".

وتنفي إسرائيل عن أي محاولة لانتشار القوات السورية في المنطقة منزوعة السلاح في هضبة الجولان المحتلة نسبها إلى إيران. وتوسع إسرائيل جاهدة لإخراج إيران ليس فقط من جنوب سوريا بل ومن كامل البلاد، ورَّجَحَ مراقبون أن يركز اللقاء الذي سيجتمع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين غدا الأربعاء في موسكو على هذه النقطة بالأساس، وإن كان الجنوب سينتصر بالمباحثات.

وسبق وأن حضت إسرائيل إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على الاعتراف بالجولان السوري الذي احتلته في العام 1967 وضمته إليها في العام 1981 جزءا من أراضيها، أسوة بالقدس. إلا أن واشنطن بدت مترددة في اتخاذ هذه الخطوة، ويبدو أن هناك تشميا اليوم للحفاظ على الوضع القائم بخصوص هذه المنطقة، وهو ما يفسر تشديد إسرائيل في الفترة الأخيرة على وجوب احترام اتفاق فك الاشتباك.

وتخشى إسرائيل أيضا من أي اختراق إيراني للمنطقة المعزولة التي تتخذها إسرائيل جبهة متقدمة، في ظل استمرار حالة الحرب مع سوريا.

ورغم حديث عن وجود اتفاق دولي بخصوص عودة المنطقة الجنوبية إلى سلطة الدولة السورية، مقابل إبعاد أي وجود لإيران في هذا الجزء، إلا أن إسرائيل ما تزال لديها هواجس من إمكانية اختراق طهران وحزب الله للمنطقة وما لذلك من تهديد لأمنها.

ويزداد هذا القلق مع تعهدات عن مشاركة الحزب اللبناني في عملية السيطرة على درعا، سبق وأن أوردتها وكالة "رويترز".

وأعلنت دمشق مساء الأحد تصدي دفعاتها الجوية لـ"عدوان إسرائيلي" استهدف قاعدة عسكرية في وسط البلاد وإصابة إحدى الطائرات المهاجمة.

وهذه ليست المرة الأولى التي يُستهدف فيها مطار التيفور في محافظة حمص، والذي تتخذة قوات إيران وميليشيات مواليا لها قاعدة لها.

ونقلت وكالة الأنباء السورية (سانا) عن مصدر عسكري قوله إن "وسائط دفاعنا الجوي تصدى لعدوان إسرائيلي وتسقط عددا من الصواريخ التي كانت تستهدف مطار التيفور، وتصيب إحدى الطائرات المهاجمة وترغم البقية على مغادرة الأجواء".

ورفض لبيرمان التعليق على الاتهامات الموجهة لإسرائيل بشأن الهجوم حيث قال "قرات عنه في الصحف وليس لدي ما أضيفه".

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن "القصف الصاروخي طال مطار التيفور



البشير يعول على مدير المخابرات السابق لتطبيع كامل مع واشنطن

● عطا سفيرا للسودان في الولايات المتحدة قبيل جولة الحوار مع إدارة ترامب

يشكّل شطب اسم السودان من اللائحة السوداء أولوية قصوى بالنسبة للرئيس عمر حسن البشير، وهو ما يفسر تعيينه لمدير المخابرات السابق سفيرا في الولايات المتحدة لما للرجل من علاقات مع مسؤولين أميركيين نسجها خلال السنوات الأخيرة.

وأبقت واشنطن على السودان ضمن لائحة "الدول الراحية للإرهاب" رغم رفعها للعقوبات التجارية، ما أبقى اقتصادها مكبّلا في ظل هواجس المستثمرين الأجانب والبنوك الدولية في التعامل مع الخرطوم. ويناقش مسؤولو البلدين حاليا كيفية رفع اسم السودان من اللائحة، ومن المتوقع أن يلعب عطا دورا حاسما في المفاوضات. وفي الرابع من يوليو الجاري، تعهد القائم بالأعمال الأميركي في الخرطوم العمل مع السودان من أجل إخراجه من لائحة "الدول الراحية للإرهاب"، مرحبا بقرار الدولة الأفريقية قطع علاقاتها مع كوريا الشمالية.

وكانت واشنطن قد أقدمت قبل أسابيع قليلة على تخفيف القيود المفروضة على المبادلات التجارية وأيضاً على التحويلات البنكية، فيما بدا رسالة إيجابية تشي بقرب اتخاذ إدارة الرئيس الأميركي خطوة شطب السودان من القائمة السوداء، ولكن المسألة غير محسومة بعد.

ويحتاج البشير لشخصية مثل عطا سبق وأن شاركت في الجولة الأولى من المباحثات مع الولايات المتحدة لإعطاء دفعة جديدة لهذا الملف.

وكان عطا سافر إلى واشنطن مطلع العام الماضي حين كان مدير جهاز المخابرات بدعوة رسمية من مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية آنذاك مايك بومبيو الذي يتولى حاليا منصب وزير الخارجية.

وعقد عطا لقاءات مع لجان ونواب بالكونغرس وقيادة الشرطة الفيدرالية، إلى جانب لقاءه بمدير المخابرات ونائبته (تتولى حاليا منصب مدير المخابرات) ومساعديه.

وأكدت أوساط سياسية سودانية أن تعيين مدير جهاز الأمن والمخابرات السابق محمد عطا سفيرا لدى الولايات المتحدة، مرتبط بقرب انطلاقا الجولة الثانية من الحوار بين واشنطن والخرطوم. وتأمل الخرطوم في أن تفضي هذه الجولة إلى شطبها من قائمة الدولة الراحية للإرهاب التي تضم كل من كوريا الشمالية وإيران. وأعلنت وكالة الأنباء الرسمية في السودان (سونا) عن تعيين الرئيس عمر البشير محمد عطا الواسع النفوذ، سفيرا جديدا للخرطوم لدى واشنطن.

أمانى الطويل:

عطا كان أحد العناصر الفاعلة في فريق التفاوض مع الولايات المتحدة



وكان عطا قد أقيبل في فبراير الماضي من منصبه على رأس جهاز الأمن والمخابرات، ليخلفه الفريق أول صلاح عبدالله محمد صالح الملحق بـ"قوش".

وتحدثت أوساط آنذاك عن أن إقالة عطا تأتي في سياق صراع أجحة داخل نظام الحكم، إلى جانب سوء إدارته للملف المصري. وقال عطا بعد لقائه الرئيس السوداني الأحد "الرئيس طلب مني العمل بجهد لتحسين العلاقات بين البلدين"، بحسب سونا. ويأتي تعيين عطا في وقت دخلت العلاقات بين الخرطوم وواشنطن مرحلة جديدة بعد رفع العقوبات الأميركية المفروضة على السودان منذ عقود في أكتوبر 2017.

تعثر المفاوضات مع حماس خلف فرض إسرائيل عقوبات على غزة

مشيرا إلى أن الحركة لم تحدد مدة التهدة في حال استجابت إسرائيل لهذه الشروط. ونوّه العمادي بعدم وجود أي صفقة قريبة، مشيرا إلى أن حماس لم تقبل باستبدال الأسرى بميناء أو مطار.

وطالب العمادي إسرائيل بالإفراج عن أسرى اعتقلتهم بعد إطلاق سراحهم ضمن صفقة شاليط، وبعد ذلك التوجه مباشرة إلى المفاوضات للتوصل إلى اتفاق جديد يتم من خلاله تسليم المحتجزين لدى كتائب القسام، موضحا أن السلام والوصول إلى التهدة أمر بيد إسرائيل.

وتحاول قطر من بوابة الوساطة بين حماس وإسرائيل تحقيق أهداف سياسية لعل من بينها التقرب من الإدارة الأميركية في ظل العزلة العربية الخائقة التي تواجهها.

ويثير التدخل القطري المشبوه في ملف غزة والذي يكرس الانقسام الفلسطيني ردود فعل غاضبة لدى القوى الفلسطينية وعلى رأسها فتح التي ردت الإثنين على تصريحات العمادي بالقول "الأولى بالحديث عن أوضاع الشعب الفلسطيني هو الشعب الفلسطيني وحده والمتمثل بقيادته الشرعية".

حماس لأي تهدة طويلة الأمد هي رفع الحصار، من خلال بناء الميناء وفتح المعابر وإدخال البضائع والتنقل وحل مشكلة الكهرباء والماء،



غزة رهينة حسابات ومصالح متضادة

لكنها قبل ذلك تريد تحسين الظروف المعيشية في غزة. وأشار العمادي في مقابلة مع إذاعة "ريشت كان" الإسرائيلية، الأحد إلى أن شروط

ويقول مراقبون إن الخطوة الإسرائيلية هي محاولة لمزيد الضغط على الحركة لسحب تنازلات منها في المفاوضات التي تجريها معها بشكل غير مباشر.

وتتولى قطر رعاية مفاوضات غير مباشرة بين حركة حماس وإسرائيل، تقوم في ظاهرها على إرساء هدنة طويلة الأمد بين الطرفين مقابل مساعدات للقطاع، بيد أن كثيرين يشككون في ذلك ويرون أن غايتها الأساسية هو تنفيذ بنود صفقة القرن الأميركية التي تقوم على تكريس انفصال القطاع عن الضفة بدعمه اقتصاديا.

ويبدو أن حماس التي تواجه ضغوطا كبيرة مترددة حيال السير في هذه المفاوضات الملعومة، الأمر الذي دفع الحكومة الإسرائيلية لفرض مثل هذه العقوبات، بعد أن كان المسؤولون الإسرائيليون قد تبنوا في الأسابيع الأخيرة خطابات مرنة تجاه الحركة.

وما يعرّز فرضية تعثر المفاوضات تصريحات رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة السفير محمد العمادي الذي بدا وكأنه يحاول أن يخفف من حدة موقف حماس بقوله إن الحركة تبحث عن السلام مع إسرائيل



«علاقة المملكة المتحدة مع السعودية ستصبح أقوى بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ندعم بقوة رؤية السعودية 2030 ونريد أن نكون جزءا من تحقيقها».

فيليب هاموند
وزير الخزانة البريطاني

«المواطن في مرحلة الحرب صبر وضحى.. استحقاقات مرحلة السلم مختلفة وفي مقدمتها تقديم الخدمات وتوفير فرص العمل».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي



مناطق عراقية مدمرة تنتظر وعود الإعمار بعد عام من النصر على داعش

● الوضع السياسي المضطرب بفعل الصراع على نتائج الانتخابات يكرس عدم ثقة المانحين والمستثمرين الأجانب



الإقامة بين الأطلال

بالمؤسسات المنبثقة عنها ولا سيما البرلمان والحكومة.

ويتوقع ساسة عراقيون أن تستمر دائرة الجدل بشأن نزاهة الانتخابات ومن ثم حسم نتائجها وإعلانها بشكل نهائي حتى شهر سبتمبر المقبل الذي يمكن أن يشهد أول جلسة للبرلمان الجديد لتبدأ بعد ذلك مفاوضات طويلة ومعقدة لتشكيل الحكومة.

ويقول مراقبون إن هذا الواقع السياسي المضطرب يعني أن على المناطق المدمرة بفعل الحرب على داعش أن تنتظر وقتاً أطول حتى تنجلي صورة المشهد السياسي في البلد وتنبق سلطة قادرة على العمل داخليا والتواصل خارجيا.

الماضي لتطلق تخصيصات إضافية وتقنع المجتمع الدولي بأن الأموال التي سيفقدها على العراق لن تذهب إلى جيوب الفاسدين. لكن المؤشرات حتى الآن تبدو سلبية إذ يعجز العراق عن الخروج من دائرة التشكيك في نتائج الانتخابات التي مازالت نتائجها معلقة بانتظار حسم القضاء للطعون التي قدمت حولها.

ويقول مراقبون إن الانتخابات العامة، التي كان يعتقد أنها ستكون بوابة العراق نحو تقديم نفسه إلى العالم بشكل جديد بعد إعلان النصر على داعش، تحولت إلى مشكلة جديدة تزيد من الشكوك الخارجية في نزاهة العملية السياسية، وتقلص مستويات الثقة

أرضية الأوضاع الاجتماعية الصعبة وشعور السكان المحليين بالإهمال والتهميش. ويقول مراقبون إن تدوير الأزمات السياسية في العراق، وانتشار الفساد والمحسوبية في المؤسسات الحكومية، يعطلان تنفيذ الخطط المركزية لإعمار المناطق المدمرة بفعل الحرب على تنظيم داعش، فيما تخشى الدول المانحة والمستثمرون الأجانب أن يؤدي ضخ الأموال في بلد منقسم سياسياً، وتعاني حكومته من ترهل وظيفي كبير، إلى تغذية شبكات الفساد المالي، التي يديرها ساسة ومسؤولون. ويعول سكان المناطق المدمرة على الحكومة الجديدة، التي يفترض أن تتشكل بعدما أجريت الانتخابات العامة في مايو

الأزمات السياسية في العراق تعطل تنفيذ خطط إعادة إعمار المناطق المدمرة بفعل الحرب على تنظيم داعش، فيما تخشى الدول المانحة أن يؤدي ضخ الأموال في بلد منقسم سياسياً إلى تغذية شبكات الفساد المالي التي يديرها ساسة ومسؤولون.

معقلين للسنة في العراق، ويمكن مشاهدتها في مئات المباني العامة المدمرة وآلاف المنازل السكنية التي سوي معظمها بالأرض. ويقول مسؤولون محليون بالمحافظتين إن الحكومة العراقية لم تف بوعودها المتعلقة بتخصيص أموال كافية لإعمار المباني والطرق والجسور والمنازل المدمرة، وإن الأموال التي تأتي من العاصمة بغداد لا تزيد عن سد الاحتياجات اليومية، فيما تحاول الوزارات معالجة بعض الأضرار التي تعرضت لها المنشآت التابعة لها في هذه المناطق بجهود ذاتية.

وحتى التخصيصات الحكومية الموجهة إلى هذه المناطق، كانت تستغل سياسياً من قبل أحزاب سنية متنفذة. ويوجه سكان هذه المناطق اتهامات لمسؤولين محليين بتجبير التخصيصات المالية المركزية لخدمة أهدافهم السياسية كما جرى في الانتخابات العامة الأخيرة حيث تحول المال الحكومي إلى ورقة ابتزاز في بعض المناطق من قبل أحزاب تسعى إلى الهيمنة على السلطة.

ومنذ إعلان النصر على داعش، من قبل رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في العاشر من يوليو 2017، نادراً ما استجابت الحكومة المركزية، الغارقة في الأزمات، لطلبات صادرة من المناطق المدمرة، تتعلق بالإعمار.

وعلى المستوى الدولي، لم يصل شيء من الأموال التي وعد بها المانحون خلال المؤتمرات التي عقدت لهذا الغرض في عدد من دول العالم. واقتصرت المساعدات الدولية على مبادرات تقوم بها مكاتب الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها، وهي مساعدات بسيطة، ولا تجاري الاحتياجات الملحة في هذه المناطق للماء والكهرباء والخدمات الصحية والتعليمية وغيرها. ويحذر مراقبون من مخاطر أن يؤدي هذا الإهمال إلى تغذية نزعة عنفوية جديدة في هذه المناطق على غرار ما حدث في العام 2005 من صعود لتنظيم القاعدة، ثم في العام 2013 حيث قويت شوكة تنظيم داعش على

الرمادي (العراق) - بعد نحو عام كامل من إعلان العراق النصر العسكري على تنظيم داعش، إثر استعادة معظم أراضيه من التنظيم، لم يتحقق في المناطق المستعادة ذات الأغلبية السنية، شيء من الوعود سواء التي صدرت من داخل البلاد أو من خارجها، فيما يتراجع مستوى الثقة الدولي بالوضع السياسي العراقي، وتزايد الشكوك بشأن قدرة البلاد على الامتثال لنمط من الديمقراطية يضمن التداول السلمي للسلطة، ويكفل الاستقرار ويسهم في محاربة الفساد المالي المتفشى على نطاق واسع في أجهزة الدولة، وهي مسألة حيوية لإعادة إعمار تلك المناطق وتحريك عجلة التنمية شبه المتوقفة فيها.

وشن تنظيم داعش حملة تدمير منظمة لمرافق ومعالم المدن والمناطق التي احتلها بدءاً من صيف سنة 2014، ثم ضاعفت الحرب التي دارت ضده في تلك المناطق على مدى نحو 3 سنوات، وشارك فيها تحالف دولي واسع بقيادة الولايات المتحدة، من حجم الدمار، على غرار ما لحق بمدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار كبرى محافظات العراق، ومدينة الموصل مركز محافظة نينوى.

سوء أوضاع المناطق المدمرة يهين الأرضية لعودة التنظيمات المتشددة التي سبق لها أن نشأت على أراضيها مشابهة

ووعدت الحكومة العراقية ودول عديدة في التحالف المناهض لداعش، بتقديم العون للمناطق المدمرة بفعل الحرب. ولكن عوام كاملاً على نهاية الحرب من دون حصول هذه المناطق على مساعدة تذكر، بينما لا يزال الكثير من سكانها مشردين في مخيمات النزوح ينتظرون إعادة تاهيل مناطقهم لغزو صالحة للعيش فيها. ولا تزال آثار الحرب ماثلة في مركزي نينوى والأنبار، وهما أكبر

المنامة تسمح لعيسى قاسم بالسفر للعلاج في بريطانيا

المنامة - غادر رجل الدين الشيعي الشيخ عيسى قاسم العاصمة البحرينية المنامة، الاثنين، متوجهاً إلى بريطانيا لتلقي العلاج إثر تدهور حالته الصحية، حسبما أفاد مقربون منه.

ويمكن قاسم من السفر بعد أن منحته السلطات البحرينية جواز سفر بامر من العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، وذلك بصفة استثنائية نظراً لكون جنسيته البحرينية سبق أن سحبت منه بامر قضائي. وقالت المصادر التي نقلت عنها وكالة فرانس برس إن جواز السفر مؤقت ومدته

سنة واحدة. وتابعت أنه سيبقى في العاصمة البريطانية للعلاج. وكان وزير خارجية البحرين الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة أعلن الجمعة الماضية عبر حسابه على تويتر أن عاهل البلاد أمر بتسهيل إجراءات سفر قاسم للعلاج في الخارج "وذلك حسب رغبته ورأي أطبائه". وذكر أن الملك أمر أيضاً بتغطية "أية تكاليف يتطلبها العلاج". ويقع قاسم في قرية الدراز إحدى ضواحي العاصمة المنامة، منذ أن أمرت محكمة بحرينية بسحب جنسيته وجبسه سنة مع وقف التنفيذ إثر إدانته بنهم من بينها جمع

المنامة تسمح لعيسى قاسم بالسفر للعلاج في بريطانيا

أموال دون وجه قانوني. وتقول مصادر قريبة من رجل الدين الشيعي الذي قارب الثمانين سنة من العمر إن وضعه الصحي يبعث على الانشغال، وأنه يعاني اختلاط عدة أمراض مزمنة من بينها السكري وارتفاع ضغط الدم.

وتنفي السلطات البحرينية أن يكون قاسم خاضعاً للإقامة الجبرية في قرية الدراز بعد لجوئها في يونيو 2017 إلى القوة لفض اعتصام نفذه عدد من أتباعه حول منزله لمدة قاربت العام وقالت السلطات إنه تسبب بإغلاق الطرق العامة وتعطيل مصالح المواطنين

وتحول إلى ملاذ لإرهابيين فارين من العدالة. وقد قبض على عدد منهم لدى فض الاعتصام. وكثيراً ما يتهم قادة سياسيون ورجال دين شيعية بحرينيون بتأسيس برنامج سياسي على أسس طائفية مهذبة لوحدة المجتمع. وشهدت المملكة بعد سنة 2011 اضطرابات متقطعة فجرّتها المعارضة الشيعية بقيادة جمعية الوفاق التي وقع حلّها بحكم قضائي ومعاقبة زعيمها علي سلمان بالسجن تسع سنوات لتحريضه على الطائفية ودعوته إلى تغيير النظام بالقوة. ويعتبر عيسى قاسم مرشداً روحياً للجمعية المذكورة.

هزائم الحوثيين تكرس تورط حزب الله في حرب اليمن

بمساعدة خبراء أجانب. وخلال المؤتمر الصحافي كشف المتحدث باسم التحالف أن 158 صاروخاً باليستياً أطلقها الحوثيون على السعودية، منذ بدء العمليات العسكرية للتحالف في اليمن قبل 3 سنوات.

وقبل يومين، أفادت مصادر عسكرية يمنية، بأن عناصراً من حزب الله اللبناني يكتن بـ"كيان أشتر" قتل مع عدد من خبراء إطلاق الصواريخ في غارة لطائرات التحالف العربي في جبهة

بعد استهدافها في جبال مشطب ومران ورازح والمقلق والنوعة.

والسبت الماضي، أعلن التحالف استهداف شبكة اتصالات عسكرية حوثية، في حديان ورازح بمحافظة صعدة معقل الحوثيين، قرب الحدود السعودية. وقال التحالف وقتها إن قواته دمرت منظومة الاتصالات العسكرية المتكاملة، والتي كانت تشمل تقنيات متقدمة، ويتم تشغيلها



مهام متطابقة في مناطق جغرافية متباعدة

الملاحيط بجنوب غرب محافظة صعدة. واستهدفت الغارة، حسب نفس المصدر، عربة عسكرية كانت تقل الخبراء العسكريين في منطقة عقبة الظاهر، وأسفرت عن تدميرها بالكامل ومقتل جميع من كانوا على متنها.

كما تمّ الإعلان قبل أسابيع عن مقتل عناصر من الحزب ذاته بينهم قائد ميداني خلال العملية العسكرية الجارية ضدّ المتمردين الحوثيين في صعدة. ويجمع بين ميليشيا الحوثي والحزب المذكور ولأولها لإيران إذ يعدّان من أذرعهما في المنطقة العربية، وبينهما تنسيق وتعاون حيث تحتاج الميليشيا إلى خبرات حزب الله في حرب العصابات وتهريب الأسلحة وإعادة تركيبها، باعتبار الحزب أكثر الأذرع الإيرانية قوة ويحظى عناصره بدورات تكوين في عدة اختصاصات عسكرية بإيران على يد الحرس الثوري.

ويشارك الطرفان في استخدام أسلحة ومعدّات مهربة من إيران بينها الطائرات المسيّرة والصواريخ التي يستخدمها الحوثيون في قصف مناطق داخل الأراضي السعودية. ويفسر وجود عناصر الحزب في صعدة المعقل الأساسي للحوثيين بشمال اليمن، بجهود إيران لمساعدة المتمرّدين على الصمود في فترة بالغة الصعوبة بالنسبة إليهم بعد أن فتح التحالف العربي بشكل متزامن جبهتي الحديدة على الساحل الغربي وصعدة في الشمال.

« باختصار

◀ وقع الأمير محمّد بن سلمان ولي العهد وزير الدفاع السعودي، ووزيرة الدفاع الفرنسية فلورانس بارلي، اتفاقية "تختص بحماية المعلومات المصنّفة والمحمية". وجاء ذلك عقب اجتماع عقده الجانبان، الاثنين في جدة غربي المملكة، وتمّ خلاله بحث مجالات التعاون بين فرنسا والسعودية في الشأن الدفاعي وفرص تطويره.

◀ أعلنت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي استكمال ترتيباتها للبدء بتنفيذ مشروع إنشاء ألف منزل في إثيوبيا لمساعدة النازحين على الاستقرار واستئناف حياتهم في مناطقهم.

◀ وصلت إلى ميناء الدقم الواقع على بعد 600 كلم جنوبي العاصمة العمانيّة مسقط، سفينة بريطانية محمّلة بمعدّات عسكرية سيجري استخدامها في التمرين العسكري البريطاني العماني المشترك "السيّف السريع-3" الذي يجري على أراضي السلطنة في وقت لاحق.

◀ منحت وزارة العدل السعودية 12 امرأة، لأول مرة، رخصة "التوثيق" التي تتيح لهنّ القيام ببعض خدمات الكتابات العدلية. وأوضحت الوزارة أن الاختصاصات الممنوحة للموثقين والموثقات تتمثّل في إصدار الوكالات وفسخها وتوثيق عقود تأسيس الشركات وإفراغ العقارات. وخدمة الموثّق من أبرز خدمات وزارة العدل في السعودية وكانت قبل القرار الأخير حكراً على الرجال.

◀ أفاد مصدر أمني عراقي في قيادة عمليات محافظة صلاح الدين، شمالي العاصمة بغداد، الاثنين، بمقتل ثلاثة من عناصر الحشد الشعبي وإصابة ستة آخرين في هجوم انتحاري نفذته عناصر من تنظيم داعش على مقراتهم قرب بيجي شمالي المحافظة.



«التاريخ سيذكر أن الحكومة الحالية اتخذت قرارات صعبة؛ فهي حكومة غير محبوبة ولم تسقط في الشعبية بل تحملت مسؤولياتها وهذا ما لم يحدث في السابق».

سليم خلبوس

وزير التعليم العالي والبحث العلمي التونسي

«الجزائر تقف دائما على مسافة واحدة مع جميع الأطراف الليبية المتنازعة؛ وتفضل خيار الحوار والحل السياسي لإنهاء الصراع».

عبد القادر مساهل

وزير الخارجية الجزائري



مساع للانقلاب على بوتفليقة تعمق أزمة جبهة التحرير

● حسين خلدون: ولد عباس يخطط لترشيح عبدالمالك سلال لرئاسة البلاد



ولد عباس يقود جبهة التحرير إلى المجهول

«كلما خطيرا يورط السلطات العليا في ممارساته».

وشدد على أنه «لا توجد سلطة أعلى في البلاد من سلطة رئيس الحزب بحكم القانون الأساسي، وأن ممارسات ولد عباس خيانة وإساءة للرئيس بوتفليقة، فلماذا لا يكشف عن هوية السلطة أو المؤسسة التي خولته القيام بمثل هذه الممارسات؟».

ويرى مراقبون أن الحالة النظامية للحزب الحاكم تعكس الوضع داخل السلطة. فالحراك المستمر داخل جبهة التحرير يمثل الحراك الخفي في أروقة النظام، حيث لم تهدأ الصراعات داخل الحزب منذ مطلع الألفية، بسبب الاستقطاب في انتخابات الرئاسة 2004 بين بوتفليقة ورئيس حكومته آنذاك علي بن فليس.

وبحسب بيان وقعه ثمانية أعضاء كانت عملية تجديد المكتب السياسي للحزب، قد أثارَت غضبا كبيرا داخل جبهة التحرير الوطني، كونها تمت بقرار انفرادي وبعيدا عن مؤسسات الحزب، مما دفع الأعضاء المقالين إلى التمرد وعدم الاعتراف بالقرار.

وتحدثت مصادر لـ«العرب» بأن «إقامة عبدالمالك سلال في ضاحية نادي الصنوبر (مملوكة للدولة)، تحولت منذ أسابيع لحج العديد من الشخصيات والقيادات الجبهوية، وأن حركة غير عادية لوحظت في الإقامة، توحى إلى مشاورات حول أمر ما، وربطته بالانتخابات الرئاسية القادمة».

ووصف حسين خلدون استقواء جمال ولد عباس بالرئيس بوتفليقة بـ«الكذب والافتراء»، وتصداه بأن «يثبت ذلك»، واعتبر تصريحاته

ولم يتردد في اتهام ولد عباس بتعبئة الحزب والتمهيد لرئيس الوزراء السابق عبدالمالك سلال ليكون مرشح الحزب خلفا للرئيس بوتفليقة في الانتخابات الرئاسية المنتظرة في ربيع العام القادم، وذلك انطلاقا من عملية التجديد التي أدرجها على المكتب السياسي، حيث أراح 12 قياديا واستخلفهم بشخصيات محسوبة على سلال في صورة وزير الصحة السابق عبدالمالك بوضيف، ومصطفى رحبال وغيرهما.

وأضاف «جمال ولد عباس يعمل على الترويج لوثيقة غريبة عن الحزب أسمأها بخطة (أفاق الجزائر 2020-2030)، لم تتم مناقشتها أو التشاور حولها داخل مؤسسات الحزب، والمتمعن فيها يدرك أنها برنامج سياسي رئاسي».

لم يفلح الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الجزائر جمال ولد عباس، في إنهاء تمرد الأجنحة المناوئة بالاستقواء بالرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، باعتباره رئيس الحزب الذي تتم العودة إليه في مختلف القرارات المتخذة، حيث توسعت دائرة التمرد الداخلي لتشمل أعضاء في المكتب السياسي الحالي وقياديين سابقين في الهيئات العليا للجبهة.

صابر بلبيدي

الجزائر- كشف العضو في هيئة المكتب السياسي والقيادي في حزب جبهة التحرير الوطني حسين خلدون، الإثنين، عن إطلاق مجموعة من كوادر ومناضلي الحزب لمبادرة «لجنة إنقاذ الأقاليم»، مما أسمأها بـ«تفرد جمال ولد عباس بقيادة جبهة التحرير الوطني، وجعلها في خدمة أجنداث سياسية مشبوهة، فضلا عن خيانتة للحزب وللرئيس عبدالعزيز بوتفليقة».

وأرجع أسباب المبادرة إلى «الوضع المزري الذي يعيشه الحزب منذ قدوم ولد عباس خلفا للأمين العام السابق عمار سعداني، حيث عمل على تحييد جبهة التحرير عن مسارها، وأفرغها من مناضليها وغَيَّب دور المؤسسات». وتابع «فلا مكتب سياسيا له كلمة، ولا لجنة مركزية صار لها الدور، وكل القرارات التي بات يتخذها، يتخذها من قرارة نفسه لخدمة أجندة مشبوهة تفوح منها رائحة الخيانة للرئيس وللحزب».

وذكر في مقابلة مع موقع «سبق براس»، أن التصريحات المريبة لجمال ولد عباس، حول جزمه بأن الرئيس القادم لن يكون إلا من جبهة التحرير، توحى بأنه يبيت لأمر ما خارج أطر الحزب، لا سيما وأنه يعتمد التلاعب بالفردات، بينما لم يشر صراحة إلى العهدة الخامسة.

◀ مجموعة من قيادات جبهة التحرير الوطني تطلق مبادرة لإنقاذ الحزب من تفرد جمال ولد عباس وخدمته لأجنداث مشبوهة

فتح القنوات الدبلوماسية لا ينهي التوتر المزمّن

بين الرباط ونواكشوط

وسبق للحكومة الموريتانية أن اشتكت مما اعتبرته أنشطة سياسية وإعلامية يحتضنها المغرب ولا تخدم علاقات نواكشوط والرباط وتجنّب اتهام المغرب موريتانيا باتخاذ مواقف

قريبة من البوليساريو. وكانت موريتانيا طرفا في النزاع قبل أن تتخلى عن مطالبتها في الصحراء المغربية وتوقع اتفاقا لوقف إطلاق النار مع جبهة البوليساريو.

وفي سبتمبر الماضي لاحت بوادر أزمة جديدة بين الطرفين، على خلفية اتفاق الجزائر ونواكشوط على فتح معبر بري لأول مرة لتسهيل تنقل الأشخاص والسلع بين البلدين.

وقال مراقبون للشأن السياسي في المغرب حينئذ إن فتح المعبر الرابط بين الجزائر وموريتانيا يهدف لعزل المغرب عن عمقه الأفريقي.

لكن الرباط حاولت إعادة الدفء لعلاقتها بنواكشوط بعد أن قامت بطرد المعارض الموريتاني ورجل الأعمال محمد ولد بوعماتو.

نواكشوط - لم يمه قرار استئناف العلاقات الدبلوماسية بين المغرب وموريتانيا بإعادة السفراء التوتر المزمّن بين البلدين، وهو ما عكسته أجواء القمة الأفريقية التي عقدت مطلع الشهر الجاري في نواكشوط وعرفت حضورا مغربيا باهتا بعدما اقتصر تمثيله في وزير الخارجية ناصر بوريطة مقابل مقاطعة العاهل المغربي الملك محمد السادس لأشغالها.

ورغم محاولة دبلوماسية البلدين إخفاء التوتر، إلا أن تصريحات صدرت مؤخرا عن زعيم الحزب الموريتاني الحاكم أثبتت ما يروج منذ أشهر حول وجود أزمة جديدة بين الطرفين.

وقال محمد ولد حم رئيس حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم إنهم «يتفهمون أن يقاطعهـم بعض الأشقاء دون سبب وجيه أو ملعن على الأقل»، في إشارة إلى غياب الملك محمد السادس عن قمة نواكشوط الأخيرة، معتبرا أن «على هؤلاء الأشقاء أن يدركوا أننا جزء من الحل ولسنا طرفا في النزاع». وأضاف ولد حم في تغريدة على حسابه في تويتر، أنه «عليهم أن يدركوا أن سياسة الاستعلاء على الأشقاء لن تحقق مطلقا أي حل»، مشيرا إلى «أنهم لن يقبلوا ولو للحظة بأن حضورنا في الساحة الدولية ووجودنا كدولة كاملة السيادة ومستقلة في قرارها يضايقهم».

ويأتي هذا التوتر عقب أشهر قليلة من استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين. وكان المغرب عيّن في مايو الماضي حميد شبار سفيرا جديدا له في نواكشوط.

وقد عين سفيرا لبلاده في موريتانيا مطلع العام 2017 ولم توافق موريتانيا على ملف ترشيحه سفيرا لديها إلا في شهر أكتوبر الماضي.

ويعود سبب الخلاف بين البلدين إلى تضارب وجهات النظر إزاء ملف الصحراء المغربية المتنازع عليها بين المغرب وجبهة البوليساريو التي تدعمها الجزائر للحصول على حق تقرير مصير الصحراويين.

وبدورها لم ترسل موريتانيا سفيرا إلى المغرب منذ 2012، لكنها عينت في ديسمبر الماضي سفيرا جديدا لها بالرباط.

الاتحاد الأوروبي يعرض مساعدة

الليبيين على إجراء الانتخابات

وانقسم أعضاء البرلمان في بداية انتخابه إلى جزئين: جزء يعترف بشرعيته وجزء آخر وأغلبه من الإسلاميين بقي يدين بالولاء للمؤتمر الوطني العام الذي تحالف مع ميليشيات إسلامية للانقلاب على نتائج الانتخابات، لينقسم في ما بعد الجزء المؤيد للشرعية إلى مجموعة موالية لحكومة الوفاق وأخرى للحكومة المؤقتة شرق البلاد وغير المعترف بها دوليا.

◀ خشية من استغلال الإسلاميين لعائدات النفط في الانتخابات القادمة، لذلك يطالب كثيرون بتحييد المؤسسات المالية

وتأتي زيارة تاباني مع تصاعد التوتر بين السلطات شرق وغرب البلاد، عقب قرار القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر تحويل التصرف في عائدات النفط لمؤسسة موازية في بنغازي للمؤسسة الوطنية للنفط في طرابلس والتي يتعامل معها العالم. واتهم الجيش الليبي المصرف المركزي ومؤسسة النفط في طرابلس بدعم المجموعات الإرهابية التي تهاجمه بين الحين والآخر من عائدات النفط الذي تحرسه قواته.

واعتبرت السلطات غرب البلاد قرار القيادة للعامة للجيش انقلابا على نتائج اجتماع باريس، لكن الجيش سرعان ما أصدر بيانا أكد خلاله تمسكه بمخرجات الاتفاق مؤكدا أن قراره يهدف فقط لتجفيف منابع الإرهابيين والجماعات الإسلامية.

ويسيطر المصرف المركزي برئاسة الصديق الكبير المتهم بكونه ذراعا من أذرع الجماعات الإسلامية، على أموال الليبيين. ويخشى سياسيون ومراقبون للوضع السياسي في ليبيا من إمكانية استغلال الإسلاميين لعائدات النفط في الانتخابات القادمة، لذلك يطالبون بضرورة تحييد هذه المؤسسة عن التجاذبات السياسية.

طرابلس - عرض الاتحاد الأوروبي الاثنين مساعدة الليبيين للتمكن من إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية كحل أخير لإنهاء الانقسام العاصف بالبلاد منذ سنوات.

وأبدى رئيس البرلمان الأوروبي أنطونيو تاباني خلال لقائه رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج في طرابلس الاثنين، استعداد البرلمان للتعاون في هذا الشأن عن طريق لجنة فنية للتجهيز للانتخابات، كما أبدى استعداد البرلمان لإرسال مراقبين عند حلول الانتخابات لضمان إجرائها في إطار الشفافية.

وقال تاباني «سيكون على ليبيا تحديد موعد إجرائها وليس نحن، ولكننا متأكدون أن الانتخابات نقطة مهمة لتحقيق الاستقرار ودفع السياسة الليبية إلى الأمام».

وكان الرفقاء الليبيون اجتمعوا نهاية مايو الماضي في العاصمة الفرنسية باريس، حيث جرى تنظيم مؤتمر دولي حول ليبيا، تم على إثره الاتفاق على إجراء الانتخابات في العاشر من ديسمبر المقبل.

لكن خالد المشري رئيس مجلس الدولة (ممثّل تيار الإسلام السياسي في المفاوضات) سرعان ما تراجع عن الاتفاق، مجددا تمسكه بضرورة إصدار الدستور قبل الانتخابات أو إجراء الانتخابات البرلمانية وتأجيل الرئاسة إلى ما بعد صدور الدستور.

وتتضارب تصريحات المشري مع ما تم الاتفاق عليه في اجتماع باريس، حيث جرى التفاهم على تعديل الإعلان الدستوري الحالي كإطار قانوني لإجراء الانتخابات.

ولا تلوح في الأفق أي استعدادات لإجراء الانتخابات المرتقبة، حيث مازال مجلس النواب لم يطرح بعد تعديل الإعلان الدستوري كما لم يتقدم أي خطوة في إعداد القانون الانتخابي.

ويرجع المراقبون هذا التأخير إلى ما يشهده مجلس النواب من شلل شبه تام بسبب الانقسام الذي عصف به منذ توقيع الاتفاق السياسي في الصخيرات المغربية نهاية العام 2015.



رؤية منازرة للبوليساريو



«بلادنا عادت 100 سنة للوراء في ما يتعلق بالديمقراطية والعدالة، وطوفان الفساد داخل مؤسسات الدولة يهدد سلمها ومستقبلها».

محمد خاتمي
الرئيس الإيراني الأسبق

«يجب ألا تصل كل السفن من المهمات الدولية إلى إيطاليا، فبعضها نعم وكلها لا، لن نسمح بأن يصل كل المهاجرين الذين تم إنقاذهم إلى بلادنا».

ماتيو سالفيني
وزير الداخلية الإيطالي



ملفات شائكة على طاولة ترامب وبوتين في هلسنكي

● خطة أميركية لطرد الميليشيات الإيرانية من سوريا ● الأزمة الأوكرانية إحدى أبرز نقاط الخلاف بين البلدين



قمة مثقلة بالخلافات

والتدخل الروسي المزعوم في انتخابات الرئاسة الأميركية تمهيدا لقمة الرئيسين. وتأتي الزيارة في وقت يرتفع فيه التوتر بين روسيا والغرب بشأن العديد من النزاعات والخلافات السياسية، حيث التقى الوفد بوزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف وعدد من أعضاء البرلمان الروسي.

وقال السيناتور عن ولاية ألاباما ريتشارد شيلبي "نحن نعرف أن هناك بعض الخلافات بعضها أساسي، وبعضها أقل أهمية، وناقشنا بعضها مع لافروف ورئيس الدوما". وكان صرح للتلفزيون عقب اجتماع بلافروف في وزارة الخارجية "نحن ندرك أن العالم سيكون أفضل إذا تراجع التوتر بين الولايات المتحدة وروسيا"، مضيفاً "نأمل أن يشكل ما سيصدر عن لقاء بوتين-ترامب في هلسنكي بداية يوم جديد".

التدريبات العسكرية فسيتمثل ذلك انتصارا كبيرا لبوتين. وقال دبلوماسيان كبيران في حلف شمال الأطلسي لرويترز إنهما مستعدان لكل الاحتمالات بما في ذلك أن يعلن ترامب في أسوأ الحالات تجريد المناورات العسكرية الأميركية أو سحب القوات من منطقة البلطيق.

وقال مسؤول أميركي كبير لوكالة رويترز إن كل رئيس أميركي منذ نهاية الحرب الباردة حاول إصلاح العلاقة مع موسكو، ولكن في نهاية الجهود عادت بنتائج عكسية، مضيفاً "في كل حالة أدى ذلك إلى دورة ازدهار، ثم انحدار ما يجعل العلاقة بينهما أسوأ".

والتقى عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين مع مسؤولين روس في زيارة نادرة إلى موسكو الثلاثاء الماضي، لبحث قضايا حساسة من بينها أوكرانيا وسوريا

الولايات المتحدة وحجم البعثات الدبلوماسية الأميركية في روسيا بعد جولتين من عمليات الطرد الدبلوماسي الانتقامية بعد حادثة تسميم العميل سبرجي سكريبال في لندن، حيث لن يغير ذلك شيئاً في جوهر العلاقة الأميركية الروسية لكنه سيمثل رمزاً لبداية جديدة.

ومنذ ضم روسيا شبه جزيرة القرم في العام 2014 صعد حلف شمال الأطلسي (الناتو) مناوراته العسكرية في شرق أوروبا. ويقول زعماء الحلف إن الهدف من ذلك هو طمأنة أعضاء الحلف الذين يخشون اعتداء روسيا.

وقد أغضب ذلك روسيا التي تقول إن حلف شمال الأطلسي أصبح يمثل عبئاً على فئاتها الخلفي، حيث شبه الكرملين ذلك بنشر روسيا صواريخ في المكسيك. وإذا قلص ترامب حجم

يلتقي الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونظيره الروسي فلاديمير بوتين وجهاً لوجه في العاصمة الفنلندية هلسنكي في 16 يوليو الجاري، في قمة تاريخية لا يمكن التكهّن بنتائجها، ليبحثا ملفات دولية شائكة على غرار الملف السوري والأزمة الأوكرانية والترسانة النووية، وسط مساع لتقليص حدة التوتر بين البلدين.

فائزين، وسيكتسب هذا الاتفاق معنى إذا ما تحقق تقدّم صوب تمديد معاهدة ستارت الجديدة للحد من الأسلحة النووية التي ينتهي العمل بها في 2021.

ويريد بوتين أن يخفف ترامب العقوبات التي فرضتها واشنطن بسبب ضم موسكو شبه جزيرة القرم من أوكرانيا ودعمها للانفصاليين في شرق أوكرانيا ودورها في الحرب الأهلية السورية والتهجمات بتدخل روسيا في الانتخابات الأميركية في 2016.

وتخشى إسرائيل حليفة واشنطن، بعد أن دخل الصراع الدائر في سوريا مراحله الأخيرة، أن تبقى قوات إيرانية وقوى تدعمها إيران حول حدودها، وفي القمة ربما يطلب ترامب من بوتين، أقوى الأطراف الخارجية في سوريا منذ التدخل العسكري الروسي فيها، استخدام نفوذه لدى طهران للحد من الوجود العسكري الإيراني.

وسيكون تحقيق ذلك صعباً على بوتين إذ يمثل مجازفة بقطيعة مع حلفائه في طهران وربما يلقي على القوات الروسية مهمة القيام بالنصيب الأكبر مما تبقى من أعمال قتالية في سوريا وهو عبء لا تريد موسكو أن تتحمّله.

وأفادت مصادر دبلوماسية غربية وجود اتصالات بين واشنطن وموسكو وتل أبيب تجري لترتيب تفاهات إزاء الملف السوري يتضمنها البيان المشترك لقمة الرئيسين في هلسنكي.

وتكشفت ذات المصادر أن أحد المقترحات المطروحة هو مقايضة الوجود الأميركي بما فيها قاعدة التف شرق سوريا بالوجود الإيراني، بما في ذلك القواعد العسكرية والمليشيات في كل سوريا، مشيرة إلى رغبة واشنطن في الاحتفاظ بالقاعدة الموجودة في زاوية الحدود السورية العراقية الأردنية لمراقبة تنفيذ إخراج إيران.

ومن الممكن أن يتفق بوتين وترامب في هلسنكي على إعادة حجم البعثتين الدبلوماسيتين إلى ما كان عليه من قبل، بعد تقلص الوجود الدبلوماسي الروسي في

□ **موسكو** - قال السفير الأميركي في موسكو جون هانتسمان، إن اجتماع القمة المقرر في فنلندا بين الرئيسين ترامب وبوتين يهدف إلى الحد من التوترات بين البلدين، وسط تساؤلات حول هدف هذه القمة.

وأضاف هانتسمان "سيحمل الرئيس روسيا مسؤولية أنشطتها المؤذية" في إشارة إلى التدخل في الانتخابات وجهود التسيب في انقسامات بين التحالفات الغربية. وأصرّ هانتسمان على أن "الكرة في ملعب روسيا".

وتابع "يأمل ترامب في أن يقلل الاجتماع من حدة التوترات، لا يمكنك حل المشاكل إذا لم تتحدث عنها".

ومن المستحيل تقريبا التنبؤ، بأي قدر من الدقة، بما ستنتهي إليه القمة بسبب عفوية الرئيس الأميركي في التفاوض والأسلوب الغامض الذي يتميز به الزعيم الروسي.

ويرى مراقبون أن هناك فكرة معقولة عن القضايا التي استعد لها الزعيমান ومساعدوهما قبل الاجتماع والمجالات التي يريد كل منهما شيئاً فيها من الآخر والمسائل التي لدى كل منهما الاستعداد لتقديم تنازلات فيها.

وشدد كل من ترامب وبوتين في تصريحاتهما عن الترسانة النووية في البلدين الأمر الذي فتح الباب أمام إمكانية حدوث سباق تسلح جديد.

وقال ترامب إن القدرات النووية الأميركية بحاجة لتجديدها، فيما كشف بوتين عن مجموعة من الأسلحة النووية الجديدة وحذر الحكومات الغربية من أنها "تحتاج الآن لأخذ واقع جديد في اعتبارها"، حيث سيكون سباق التسلح خطيراً وباهظ الثمن للجانين.

وأما إذا تم التوصل إلى اتفاق لتقليل التصريحات الطنانة فسيخرج بوتين وترامب

ريتشارد شيلبي؛

العالم سيكون أفضل إذا تراجع التوتر بين الولايات المتحدة وروسيا



ماكرون لا يرى صعوبة في علاقة فرنسا بالإسلام

وأضاف وسط تصفيق البرلمانين "النظام العام والحس العادي بالكياسة، واستقلالية الأنهان والأفراد حيال الدين ليست كلمات فارغة في فرنسا، وهذا يستلزم إطاراً متجدداً وتناغماً مجدداً".

وبعد أن اعتبر أنه "لا يوجد أي سبب على الإطلاق لكي تكون العلاقة بين الجمهورية والإسلام صعبة"، حرص على الإيضاح أن ثمة "قراءة متشددة وعدائية للإسلام ترمي إلى التشكيك بقوانيننا كدولة حرة ومجتمع حر لا تخضع مبادئها لتعليمات ذات طابع ديني". وكان ماكرون أعلن في فبراير الماضي أنه ينوي "وضع أسس لتنظيم ثاني ديانة في فرنسا" حيث يقدر عدد المسلمين فيها بـ6

□ **باريس** - أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الاثنين أمام البرلمانين المجتمعين في فرساي، غرب باريس، أنه "لا يوجد أي سبب على الإطلاق لكي تكون العلاقة بين الجمهورية والإسلام صعبة"، مؤكداً أنه "اعتباراً من الخريف سيتم وضع إطار وقواعد" لتسيير شؤون المسلمين في فرنسا.

وقال الرئيس الفرنسي "اعتباراً من الخريف سنوضح هذا الوضع عبر منح الإسلام إطاراً وقواعد ستضمن بأن يمارس في كل أنحاء البلاد طبقاً لقوانين الجمهورية، سنقوم بذلك مع الفرنسيين المسلمين ومع مثيلهم".

الذي أعلن فرنسا جمهورية علمانية، أي دولة محايدة منفصلة عن الديانات، فيما تختلف المفاهيم العلمانية لدى منتقدي ماكرون عندما يتعلق الأمر بالمسلمين الفرنسيين. وقال رئيس الحزب الاشتراكي أوليفييه فور إن "العلمانية هي درة علمنا، هذا ما يجب أن يدافع عنه الرئيس"، فيما قال رئيس الوزراء الاشتراكي السابق مانويل فالس، الذي انضم إلى حزب ماكرون، إن "العلمانية هي فرنسا". ويدافع العديد من الفرنسيين عن مبدأ العلمانية، حيث كشف استطلاع للرأي نشره معهد "وينغالوب" أن خمسين بالمئة من الفرنسيين يقولون إنهم ملحدون أو بلا ديانة، و45 بالمئة يؤكدون أنهم متدينون.

ملايين وعدد دور العبادة بـ2500. وفي نهاية يونيو أعلنت الحكومة إطلاق اجتماعات في المناطق ترمي إلى وضع إطار للنشاطات ذات الطابع الإسلامي وسبل تمويلها. وأثار ماكرون سيلاً من الانتقادات في فرنسا خاصة من قبل اليسار بعدما أعلن أنه يريد إصلاح العلاقة المكسورة بين الكنيسة والدولة في بلد يغلب عليه مبدأ العلمانية، حيث تشكل القضية موضوع جدل في بعض الأحيان خصوصاً حول بعض النشاطات العامة للمسلمين أو الإرث المسيحي للبلاد. وانتقدت الأحزاب اليسارية الفرنسية، مساعي الرئيس لإصلاح العلاقة بين الكنيسة والدولة متهمين إياه بتجاوز قانون 1905

مسجد ضخم في نيقوسيا بتمويل تركي يثير جدلا

المسجد. وأضاف "هويتنا تركزت على قبرص، لدينا الكثير من القواسم المشتركة في هويتنا مع القبارصة اليونانيين والأرمن والموارنة، وكلهم لهم وجود على الجزيرة". وتابع "ما يحاول اردوغان فعله هو ضمّ الشمال، وبناء هوية أخرى، يحاول الأتراك أن يجعلوننا



استثمار سياسي

المالي وتنتشر فيها نحو 35 ألف جندي تركي. وقال العضو السابق في البرلمان ومؤسس حزب قبرص الموحدة الاشتراكي عزت إرجان إن "سياسة اردوغان تقضي بتغيير هوية القبارصة الأتراك، داعيا أعضاء الحكومة إلى مقاطعة مراسم افتتاح

□ **نيقوسيا** - يثير مسجد ضخم مولّت أنقرة بناءه في شمال العاصمة القبرصية نيقوسيا ويفتح هذا الأسبوع من قبل الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، جدلا في المجتمع القبرصي إلى حد كبير.

وفيما رحب كثيرون بمسجد هالة سلطان الذي يتسع لثلاثة آلاف مصل، أبدى بعض القبارصة الأتراك مخاوف من تنامي نفوذ تركيا في شمال الجزيرة المتوسطية المقسمة.

وقال رئيس نقابة المعلمين القبارصة الأتراك شينير إرجيل لوكالة الصحافة الفرنسية في مكتبه في نيقوسيا "هذا المسجد يجسد العقليّة الإسلامية، العقليّة الإسلامية السنيّة وأيضاً عقليّة امبريالية"، مضيفاً "المجتمع القبرصي التركي علماني ونحن لسنا مجتمعاً إسلامياً أصولياً".

وبعارض إرجيل وغيره من القبارصة الأتراك اليساريين بقوة تصرفات أنقرة في شمال قبرص التي انفصلت عن الجزيرة في العام 1974 عندما اجتاحت القوات التركية الثلث الشمالي منها واحتلته رداً على انقلاب عسكري كان يسعى للوحدة مع اليونان. وتركيا هي البلد الوحيد الذي اعترف بجمهورية شمال قبرص التركية المعلنة من جانب واحد في العام 1983، وهي تدير نظامها

« باختصار

حُثَّت وزارة الخارجية الصينية

الافئتين، الولايات المتحدة على عدم اتخاذ أي خطوات من شأنها أن تعرّض السلام والاستقرار في مضيق تايوان للخطر، بعد أن أبحرت سفينتان حربيتان أميركيتان عبر مضيق تايوان في رحلة تعتبرها الجزيرة المتمتعة بالحكم الذاتي مؤشراً على دعم واشنطن.

ذكر مسؤولون محليون الاثنين، أن سبعة على الأقل من مسلحي طالبان لقوا حتفهم خلال العمليات التي وقعت في منطقة باتي كوت بإقليم نانجارهار شرق أفغانستان، كما تمت مصادرة بعض الأسلحة والنخيرة.

عبر المرشحون للانتخابات الرئاسية في مالي، المرتقب إجراؤها أواخر الشهر الجاري، عن أملهم في أن تكون الحملة الدعاية سلمية ومتحضرة، وأن يتصرف الجميع بمسؤولية في هذه الفترة الحساسة من تاريخ البلاد.

تواصل الشرطة البريطانية جهودها الحثيثة لفك لغز وفاة امرأة إثر تعرّضها لغاز الأعصاب نوفيتشوك، بعد أربعة أشهر من استخدام الغاز نفسه ضد الجاسوس الروسي السابق سيرجي سكريبال وابنته لوليا في اعتداء اتهمت لندن موسكو بالوقوف خلفه.

قال نائب المتحدث باسم جماعة متطرفة متحالفة مع زعيم المتمردين ريك مشار إن الجماعة ترفض اقتراحا للسلام طُرح في أوغندا مطلع الأسبوع ويقضي بإعادة مشار إلى منصب نائب الرئيس.

نددت زعيمة اليمين المتطرف الفرنسية، مارين لوبان الاثنين، بالقرار الذي أصدره قضاة، ويقضي بمصادرة مليوني يورو من حزبها، ووصفته بأنه هجوم على الديمقراطية.



«القمة بين الرئيس الإريتري أسيااس أفورقي ونظيره الإثيوبي أبي أحمد في أسمره تمهد الطريق أمام تغييرات إيجابية سريعة».

يماني جبر
وزير الإعلام الإريتري



«إثيوبيا وإريتريا تشتركان في تاريخ وعلاقة لا مثيل لها، يمكن الآن أن تغلب على عقدين من عدم الثقة ونبدأ التحرك باتجاه جديد».

فيتسوم أريجا
مدير مكتب رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد

السلام بين إريتريا وإثيوبيا:

مؤشر لعصر جديد في القرن الأفريقي

● انفراجة في أحد أعقد الخلافات تفتح الطريق لمزيد من التحولات الإقليمية

● حان الوقت لمحاسبة من ساهم في تغذية الصراعات

بعد قمة غير مسبوقة بين الرئيس الإثيوبي أبي أحمد ونظيره الإريتري أسيااس أفورقي، قرّرت إثيوبيا وإريتريا إعادة فتح السفارات ما يعني كسر سنوات طويلة من الجمود الدبلوماسي بين البلدين. ويتجاوز لقاء السلام الذي احتضنته أسمره عتبة إنهاء القطيعة بين البلدين الجارين ليدخل العمق الأفريقي وتتخذ تداعياته أبعادا إقليمية، بشقيها العربي والأفريقي، وأيضاً عالمية في علاقة باستراتيجية منطقة القرن الأفريقي وتأثر التجارة الدولية كما السياسات بكل ما يطرأ فيها من تغييرات.

محمد أبو الفضل

تملك بكين علاقات قوية مع غالبية دول شرق أفريقيا. قامت بتشديد قاعدة عسكرية حديثاً في جيبوتي. وضع مشروعاتها العملاق، المعروف بـ"حزام واحد وطريق واحد"، دولا أفريقية كثيرة ضمن أولوياته، ما فرض عليها زيادة التحركات لحماية مصالحها عن طريق المساعدات البناءة.

لم تكن الظروف الاقتصادية سببا وحيدا في تعدد وتنوع علاقات دول المنطقة، مع دول عربية وغير عربية، دول في الشرق وأخرى في الغرب، بل هي لعبة الجغرافيا السياسية، التي منحت القرن الأفريقي مزايا استراتيجية يصعب أن نستغني عنها كل دولة تريد تأمين مصالحها في البحر الأحمر وخليج عدن والخليج العربي، وهو ما أوجد صراعا خفيا على النفوذ في هذه المنطقة، التي تحولت إلى صمام أمان للبعض وعنصر قلق وتوتر لآخرين. ما جرى من زلزال في اليمن، وتوابعه العسكرية والسياسية والاقتصادية، جذب المزيد من الأنظار لمنطقة القرن الأفريقي التي تطل على الضفة المقابلة، لأن إيران وضعت أقدامها مبكرا في إريتريا من خلال جزر حنيش لتوطيد أحلامها في اليمن والمنطقة المحيطة به ودعم المتمردين الحوثيين الذين تمكنوا بفضل ما تلقوه من مساعدات مسلحة من طهران، غاليتهن عبر البحر الأحمر، من الإسكاف بزمام الأمور في بعض مفاصل الدولة اليمنية.

لم تكن محاولات إيران التمدد في اليمن والقرن الأفريقي، على هوى قوى دولية عدة، لكنها لم تنصد لها بما فيه الكفاية وبصورة مباشرة، ما أجبر قوى خليجية، مثل السعودية والإمارات على وضع دول المنطقة ضمن حساباتها الاستراتيجية، لإنهاء الحرب في اليمن وعودة الشرعية، وتحسبا لمآلات المستقبل.

نجحت السعودية والإمارات في أن يكون لكل منهما موطن قدم عسكري واقتصادي وسياسي في كل من جيبوتي وإريتريا وإثيوبيا وكينيا وغيرها من دول القرن الأفريقي. وتستلزم حماية الأمن القومي الخليجي والعربي عموما، الانتفاص لما يجري في القرن الأفريقي، لأن انعكاساته تتجاوز حدود المنطقة، وروافده يمكن أن تمتد إلى مناطق أبعد منها.

تصحيح المسارات

تعيش بعض الدول على التوترات واحتدام الصراعات. تمددت إيران في المنطقة العربية، بعد التدخل الأميركي في العراق الذي لعب دورا سلبيا في تفتيت كتلة الصلبة، وفتح الطريق أمامها للتوغل فيه. وعندما تزايدت الخلافات الطائفية في لبنان، تضخمت إيران ووجدت في حزب الله تابعا آمينا. وبعد أن دخلت سوريا نفقا مظلما من الاقتتال، قبضت إيران على بعض جوانب الحل والعقد فيه. وتقاربت أحلام الحوثيين في اليمن مع أطماع إيران. ترى بعض الدول أن الاستقرار هو إحدى سمات الدولة الحديثة الراجعة في التطور،

متى حدث يمكن أن تتحقق النهضة، كما أنه حائط صد قوي ضد طموحات الدول التي تتغذى على الصراعات. لذلك تكاثفت الرغبة في استقرار منطقة القرن الأفريقي بين دول من داخله، أبرزها إثيوبيا، وأخرى إقليمية وأهمها الإمارات، وثالثة دولية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة وهي تشجع هذه المحاولات باعتبارها المدخل لقطع الطريق أمام كل الذين وظفوا الصراعات لوضع أقدامهم في المنطقة. يبدو أن الصورة الذهنية السلبية عن دول هذه المنطقة، جعلت دوائر كثيرة لا تتوقع حجم التغيرات الراهنة، ولم تكن هذه الدوائر تدري أن هناك قادة في الدول التي اعتقدوا أنها هشة قادرون على الإسكاف بدفة الأمور في لحظة معينة، دفاعا عن مصالحهم، ومنع شرور يمكن أن تسبب لهم المزيد من الإزعاج والتقدم خطوات كبيرة نحو تحقيق التنمية وتوسيع نطاق التنسيق الإقليمي بحسبانه وسيلة أساسية لتعميم التعاون وصرف الأنظار عن النظرة القاصرة التي سادت لفترة من الزمن وأرخت بظلالها القائمة على الجميع.

لم يخطر على بال كثيرين أن يتراجع الصراع في جنوب السودان بهذه السرعة، بعد خمس سنوات من الحرب الأهلية بين الرئيس سلفا كير ونائبه السابق ريك مشر. فشلت جميع المبادرات التي طرحتها منظمة إيقاد والدول الأفريقية المنخرطة فيها. فجأة وكان هناك من يتحكم في ترمومتر الأزمة، نشطت أديس أبابا والخرطوم وكمبالا، واجتمع سلفا كير وريك مشر في هذه العواصم خلال فترة وجيزة، وبدا السلام بينهما أقرب من أي وقت مضى.

يؤكد تزامن إغلاق ملف الحرب الأهلية في جنوب السودان، مع طي صفحة أسوأ حرب بين إريتريا وإثيوبيا، أن هناك تقديرات جديدة تجوب منطقة القرن الأفريقي ترى ضرورة كبيرة في توفير الأمن والاستقرار لدولها.

حماية الأمن القومي الخليجي والعربي عموما تستلزم الالتفات لما يجري في القرن الأفريقي، لأن انعكاساته تتجاوز حدود المنطقة، وروافده يمكن أن تمتد إلى مناطق أبعد منها

وإذا كان الرئيس السوداني عمر البشير والأوغندي يوري موسيفيني والإريتري أفورقي، انخرطوا في هذه المنظومة، فمن المتوقع أن يصبح السلام فيها أقرب من أي وقت مضى.

تقف إثيوبيا في مقدمة دول شرق أفريقيا التي ترى أن التنمية والتعاون والتنسيق من أهم عوامل التقدم. فحققت أديس أبابا معدلات تنموية مرتفعة طوال عشر سنوات متتالية. ووجدت نفسها على مشارف انهيار للنظام، لكن طموحاتها الاقتصادية والسياسية ومشروعاتها الاستراتيجية مهددة، جراء ارتفاع معدل الأزمات الداخلية واستنزاف قدراتها في مشكلات إقليمية عميقة. وتتطلب عملية المحافظة على النظام اتخاذ جملة من الخطوات الجريئة، حتى لو خالفت التوقعات، لأن المسألة تتعلق بمصير الدولة التي باتت مهددة من داخلها بسبب تفاقم الأزمات، ويستوجب الإنقاذ خططا عاجلة تناسب طبيعة المرحلة.

ثلاثة عصور إثيوبية

كان عصر ملس زيناوي، الذي تولى السلطة عقب سقوط نظام منجستو هايلي ماريام عام 1991، واستمر حتى أغسطس 2012، هو عصر تثبيت جماعة التجراي لأركان الدولة بالقبضة الحديدية، ولتكوين إثيوبيا قوة إقليمية لا بد أن تملك مشروعات قوية يلتف حولها المواطنون. واختار زيناوي بناء السدود، وأبرزها سد النهضة.

جاء من بعده هايلي ماريام ديسالين في رئاسة الحكومة، ويوصف عصره بـ"التوافقي"، لذلك سيطر على فترة حكمه شد وجذب مع دول عدة. كان يتجنب الصدام على الصعيدين الداخلي والخارجي، لكن استمراره أصبح يمثل خطرا على الدولة، فتوجهاته التوافقية لم تنجح في جمع الطوائف الإثنية والعرقية حول السلطة. تصوراته الخارجية ولدت حساسيات مثلت تهديدا لهيمنة التجراي.



إزالة الأشواك من فاكهة الاتفاق

محطات فارقة

في تاريخ صراع مزمن

«« في يوليو 1950، عقدت إيطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة مؤتمرا اتفقت فيه على تقديم مشروع فيدرالي أعلنت عنه الأمم المتحدة، عامان بعد ذلك، وهو الاتحاد الإثيوبي الإريتري.

«« عقب فترة من المواجهات التي اتخذت أشكالا مختلفة بين الشعب الإريتري و الإمبراطور هايلي سلاسي، ألغى الأخير بشكل أحادي النظام الفيدرالي وضم إريتريا قسرا إلى إثيوبيا في 1962.

«« منذ 1958 بدأ الشعب الإريتري بتنظيم الخلايا السرية في معظم مدن البلاد وتوحيد الصفوف بين المسيحيين والمسلمين، رفضا لضم البلاد قسرا إلى إثيوبيا.

«« في الأول من سبتمبر 1961، أعلن الشعب الإريتري الكفاح المسلح بقيادة حامد إدريس عواتي. واستمرت الثورة الإريترية لـ3 عقود.

«« في 24 مايو 1991، وصلت قوات الجبهة الشعبية لتحرير إريتريا بقيادة أسيااس أفورقي إلى أسمره وتم تحرير كامل التراب الإريتري من القوات الإثيوبية.

«« في 3 مايو 1993، اعترفت إثيوبيا بسيادة إريتريا واستقلالها، وتم تشكيل حكومة انتقالية، وانتخب أسيااس أفورقي رئيسا للجمهورية.

«« تجدد الصراع من جديد بين البلدين في 6 مايو 1998. وتبادل الجانبان الاتهامات ببدء الحرب وانتهاك الحدود المشتركة.

«« في مايو 2000، اندلعت مواجهة ثانية بين الطرفين، خلّفت نحو 100 ألف قتيل من الجانبين والآلاف من الجرحى والنازحين، وانفقت خلالها أكثر من 6 مليارات دولار.

«« في 18 يونيو 2000 تم توقيع اتفاق بالجزائر لوقف الأعمال العدائية وإحالة النزاع إلى التحكيم، وأنشئت مفوضية لترسيم الحدود بين الطرفين ويكون قرارها نهائيا وملزما للجانبين.

«« رفضت إثيوبيا حكم اللجنة الدولية ونشرت الآلاف من الجنود الإضافيين على الحدود مع إريتريا حتى 2018، فيما ظلت إريتريا متمسكة بضرورة تنفيذ الاتفاقية كما جاءت.

«« في يوليو 2018 تنجه إثيوبيا وإريتريا لدخول حقبة جديدة من العلاقات الودية بعد سنوات من العداء اليوم الاحد، حيث التقى زعيما البلدين المجاورين، أبي أحمد وسياس أفورقي، وجها لوجه للمرة الأولى منذ نحو 20 عاما.

تولى أبي أحمد منصب رئيس وزراء في أبريل الماضي في ظل حسابات متقنة للحزب الحاكم (الجبهة الديمقراطية الثورية للشعوب الإثيوبية) الذي استشعر بالخطر على الدولة التي تتكون من موزاييك اجتماعي معقد وتواجه مشكلات اقتصادية مركبة وتحيط بها أزمات سياسية قد تعصف بثوابتها.

ومثل صعود أبي أحمد إلى قمة السلطة نقطة فارقة في إثيوبيا والدول المحيطة بها. ساهمت مواهبه المتعددة في تمهيد الطريق أمام وصوله إلى هذه المكانة، وهو ابن المؤسسة الحاكمة بكل امتداداتها. والده مسلم ووالدته مسيحية. ينحدر من قومية الأورومو المهمشة وليس التجراي المهيمنة. عمره 42 عاما، ما يجعله مقبولا من فئة الشباب المتذمرة من الأوضاع الراهنة. واختير للمحافظة على النظام.

جاءت بداية أبي أحمد قوية وسريعة ومفاجئة وصادمة، عندما كشف في أول خطاب له أمام البرلمان لنيل ثقته في 19 أبريل الماضي عن صعود قيادة مختلفة وتبني منهج تصفير الأزمات، داخليا وخارجيا. ودار في خلد الكثيرين أن الرجل بعث برسائل طمأنة تستهدف المواطنين في الداخل دون أن تكون لها دلالات خارجية. ولم تتوقع دوائر سياسية في المنطقة أن تصل طموحاته إلى محطة القبول بالسلام مع العدو اللدود إريتريا. خيب أبي أحمد الظنون وقبل باتفاقية الجزائر وذهب إلى أفورقي في عقر داره.

تمثل هذه الانعطافة تحولا في التوجهات الإثيوبية، وما يوصف بـ"استراتيجية الموائ" التي تحتل أهمية في المنظومة العالمية، بدأت تنتبّه لها دول كثيرة وتجد فيها مركزا للقوة الجديدة.

ذهب أبي أحمد إلى السودان للتفاهم على الاستفادة من ميناء بورسودان. وعزّز علاقات بلاده مع الخرطوم، التي قدّمت خدمات جليلة لأديس أبابا في مجمل مواقفها من سد النهضة. ذهب أيضا إلى الصومال، وتفاهم مع حكومة مقديشو وحدها، في إشارة إلى أن أديس أبابا لن تتعامل مع الولايات المنفصلة في شمال وشرق الصومال. حصل لبلاده على 19 بالمئة في ميناء بربرا. وينوي تغيير سياسة إثيوبيا التي أخذت شكل الاحتلال مع الصومال ويحصرها في إطار الحفاظ على الوهن ولن يساعدها لتصل إلى مرحلة الاستقرار التام.

زار جيبوتي التي تمر منها 90 بالمئة من التجارة الإثيوبية وثمة خط بري يربط بين أديس أبابا وجيبوتي، هو جزء من شبكة إقليمية كبيرة، ستكون لها تداعيات مؤثرة على التعاون الإقليمي لأنها تضم غالبية دول شرق أفريقيا. يفكر أبي في بناء أسطول بحري لإثيوبيا، يتناسب مع أحلام بلاده، التي أصبحت دولة حبيسة عقب انفصال إريتريا.

من هنا تأتي أهمية السلام مع أسمره وتقديم تنازلات صعبة. ستثبت الفترة المقبلة إلى أي درجة أن التغيرات المتلاحقة في منطقة القرن الأفريقي، تؤكد أن هناك حاجة لعصر جديد في القرن الأفريقي تداعياته يمكن أن تطال مناطق مجاورة.

الحدود بين إثيوبيا وإريتريا

■ إثيوبيا تعلن إنهاء خلافها مع إريتريا و ترفع حالة الطوارئ





«حلف شمال الأطلسي يواجه أكبر أزمة منذ تأسيسه، وقمة الناتو قد تؤدي إلى كارثة كبيرة مثلما حدث في قمة مجموعة السبع».

أندرس فوغ راسموسن

الأمين العام السابق لحلف شمال الأطلسي

«يجب على أوروبا أن تدرك أنه ليس الوضع الأمني فقط الذي تغير في أوروبا، بل أيضا العلاقة عبر صفتي الأطلسي وكذلك دور الولايات المتحدة في إطار الناتو».

فراي-فالتير شتاينماير

الرئيس الألماني



في الغمق

حلف الناتو يستعد لمبارزة ترامب في قمة مفصلية

● الأوروبيون يتجهزون لأسوأ السيناريوهات ● ترامب: سأخبر الحلفاء في الناتو أن عليهم دفع فواتيرهم



الناتو بين ضغط من ترامب واحتجاجات المعارضين

حمل روسيا على تفسير أعمالها في أوكرانيا وتدخلها في الانتخابات الغربية ودورها في عملية التسميم العميل سرجي سكريبال في لندن ومع ذلك، بدأ بعض القادة الغربيين والمسؤولين الكبار يتساءلون عما إذا كان هذا التقييم لا يزال صالحا للاستخدام، ولا سيما وأنهم يشيرون إلى أن ترامب لا يصبح في الفراغ. فحينما ندد ترامب بالناتو في مونثانا، صاح الآلاف من الناس بموافقتهم على خطابه. ونقلت الغارديان عن مسؤول أوروبي قوله "ما هو ظاهر الآن هو المشكلة الحقيقية التي لم يتسبب الرئيس الأميركي الحالي في حدوثها ولن تختفي في نهاية فترة رئاسته. إن العلاقة عبر الأطلنطية التي يعتبرها جميعنا شيئا مسلما به، لم تعد كذلك".

لقد كانت العلامات موجودة بالفعل في عهد إدارة باراك أوباما، بحسب قول هذا المسؤول، حيث سعى أوباما أيضا إلى إعادة توجيه تركيز السياسة الخارجية الأمريكية من أوروبا وباتجاه القارة الآسيوية. لكنه فقط لم يعرب عن تعبيره عن فك الارتباط بهذا الشكل الفاضح والفظ مثلما يفعل ترامب. وأضاف المسؤول قائلا "بالنسبة إلى الأوروبيين، تعتبر هذه دعوة لإيقاظهم ولا سيما بعد رؤيتهم لعالمهم وهو ينهار أمامهم".

القرم عام 2014 ودعمها للانفصاليين في شرق أوكرانيا. وعلاوة على ذلك، فإن الحلف يصعد إطلاق بعثة تدريب جديدة في العراق وتمديد تمويله لقوات الأمن الأفغانية حتى عام 2024، في إطار جهوده لمحاربة الإرهاب.

ومن المقرر أن يوقع حلف الناتو والاتحاد الأوروبي اتفاقا من شأنه تعزيز التعاون بين الجانبين. وستحصل مقدونيا على دعوة للانضمام إلى الناتو، وذلك بعد حل نزاع مستمر منذ فترة طويلة مع دولة اليونان المجاورة حول اسم مقدونيا.

ويشير محرر الشؤون الخارجية في صحيفة الغارديان جوليان بورغر، إلى أن المسؤولين الأميركيين والأوروبيين سعوا حتى الآن إلى التقليل من أهمية تصرفات ترامب، مصرين على أن الأوتار التي تربط بين تحالف الأطلسي قوية ومتينة، وأن فترة رئاسة ترامب مؤقتة وسيذهب في يوم من الأيام بينما ستبقى المؤسسات الأمنية المتشابكة في الغرب وقيمها المشتركة.

وتحدث السفير الأميركي لدى الناتو كاي بابلي هتشينسون، إلى الصحفيين هذا الأسبوع في خطاب تقليدي، بشدد على جودة حلف الناتو وأنه يجب على الولايات المتحدة أن تقف متضامنة مع شركائها الغربيين في

الأوروبية القليلة التي حققت الهدف بإنفاقها 2 بالمائة على الدفاع، من الاتحاد الأوروبي في العام المقبل سوف يغير التوازن.

ضغط هائلة

حث رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك دول الاتحاد الأوروبي مؤخرا على الاستعداد لـ"أسوأ السيناريوهات"، حيث أن "العلاقات عبر المحيط الأطلسي تتعرض لضغوط هائلة بسبب سياسات الرئيس ترامب". وسط هذه الأجواء، يميل حلف الناتو إلى إظهار الوحدة، حيث يوقع أعضاؤه العديد من الإجراءات التي تم إعدادها من أجل القمة.

ومن بين هذه الإجراءات مبادرة ذات درجة عالية من الجاهزية، ستمكن الناتو من حشد 30 كتيبة برية و30 سربا جويا و30 سفينة قتالية في غضون 30 يوما. كما أنه من المقرر أن يتم إنشاء مركزين جديدين للقيادة في الولايات المتحدة وألمانيا، للمساعدة في التعامل السريع مع التحديات المستقبلية.

وتعد هذه الإجراءات أحدث خطوة تمت خلال السنوات الأخيرة لزيادة القدرات الدفاعية لحلف الناتو، ردا على العدوان الروسي، وذلك بعد غزو موسكو لشبه جزيرة

يتوقع مراقبون صدور قرارات مهمة تهدف إلى إظهار الوحدة والتأهب في وجه العدوان الروسي على زعماء حلف شمال الأطلسي (الناتو)، الذين سيلتقون يومي الأربعاء والخميس المقبلين في بروكسل، إلا أن هناك شخصا واحدا ستحتل مشاركته في القمة باهتمام خاص، وهو الرئيس الأميركي دونالد ترامب، حيث لم يخف الأوروبيون قلقهم من شركاء الولايات المتحدة بشأن إبقاء الحلف على قيد الحياة في عهد ترامب.

مزايا دون بذل جهد أو مال. ومن المتوقع أن يأتي ترامب إلى القمة حاملا رسالة أساسية مفادها أن الحلفاء الآخرين للناتو، ولا سيما ألمانيا، يجب أن يزيدوا من إنفاقهم الدفاعي، وإلا فإنه من الممكن أن تعيد الولايات المتحدة النظر في تعهداتها الدفاعية لأوروبا، والتي تم بناء نظام العالم بعد عام 1945 عليها.

وقال ترامب أمام حشد هائل في مونثانا الخميس الماضي "سأخبر حلف شمال الأطلسي بأنه يجب عليهم أن يبدأوا في دفع فواتيرهم".

نفقات الدفاع

عشية انعقاد القمة زاد ترامب من الضغط على شركائه في الحلف بالخلاف حول نفقات الدفاع، حيث غرد على تويتر الاثنين قائلا إن "الولايات المتحدة تنفق على الناتو أكثر بكثير من أي دولة أخرى.. هذا ليس عادلا أو مقبولا"، منتقدا مجددا ما اعتبره نفقات ضئيلة للغاية من جانب ألمانيا على الدفاع. وأضاف "رغم أن هذه الدول زادت إسهاماتها منذ وصولي إلى المنصب، فإنه يتعين عليها فعل المزيد. ألمانيا تنفق 1 بالمائة (من ناتجها المحلي الإجمالي على الدفاع)، بينما تنفق الولايات المتحدة 2 بالمائة، وأوروبا تستفيد من الناتو أكثر بكثير من الولايات المتحدة".

ولا توجد ميزانية خاصة لحلف الناتو، ولكن كل الدول الأعضاء فيه والبالغ عددها 29، اتفقت على إنفاق 2 بالمائة من إجمالي الناتج المحلي على الدفاع.

ومن المقرر أن تحقق 8 من الدول الأعضاء في الحلف هذا الهدف خلال العام الجاري، بحسب ما أعلنه الأمين العام للحلف، ينس ستولتنبرغ في فبراير الماضي. إلا أن الولايات المتحدة تتولى زمام القيادة في ذلك الأمر من خلال إنفاق ما يقرب من 4 بالمائة من إجمالي الناتج المحلي على قطاع الدفاع. ومن المتوقع أن تنفق ألمانيا 1.24 بالمائة في عام 2018.

وبعد قراءة إشارات صادرة من واشنطن، أصبح حلفاء الناتو الأوروبيون أكثر استقلالا في قطاع الدفاع، حيث وضعوا إطارا للمبادرات العسكرية المشتركة داخل الاتحاد الأوروبي. وهناك 22 دولة من بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والبالغ عددها 28 دولة، أعضاء في حلف الناتو، وذلك على الرغم من أن خروج بريطانيا، وهي واحدة من الدول

بروكسل - "نحن حلفاء" عبارة تلفت الانتباه إليها في مقر الناتو في بروكسل، الذي يستعد لاستقبال زعماء حلف شمال الأطلسي في قمة تاريخية ومفصلية.

وخارج المبنى يتظاهر محتجون يرفعون لافتات كبيرة كتب عليها "الناتو انتهت اللعبة"، في مفارقة تعكس الوضع الراهن الذي يمر به الناتو، بعد مرور ما يقرب من سبعة عقود على تأسيسه، وهو اليوم يمر بإحدى أصعب مراحلها بسبب سياسات الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وكتبت صحيفة دير شبيغل الألمانية منتقدة موقف الرئيس الأميركي، مشيرة إلى أن هناك مخاوف تسيطر على أعضاء حلف شمال الأطلسي من أن الرئيس الأميركي سيتخذ قريبا الخطوة المدمرة التالية.

ويتوقع معظم أعضاء التحالف أن تكون القمة ساخنة بين ترامب والحلفاء. وقال الأمين العام السابق لحلف شمال الأطلسي أندرس فوغ راسموسن، إن "الحلف يواجه أكبر أزمة منذ تأسيسه"، مشيرا إلى أنه يشعر بالقلق من أن قمة الناتو قد تؤدي إلى كارثة كبيرة مثلما حدث في قمة مجموعة السبع.

وأدرك حلفاء الناتو الآن أنهم يتعاملون مع "رئيس أميركي لا يمكن التنبؤ بتصرفاته"، بحسب ما صرح به رئيس الأكاديمية الفيدرالية الألمانية للسياسات الأمنية، كارل هاينز كامب. مشبرا إلى أن هذا الإدراك يقف على أعناق أعضاء القمة مثل "سيف ديموقليس". ووفقا لوجهة نظرهم، فإنه إذا خلت القمة من مناقشة القضايا الواقعية، فلا يمكن أن تنتهي إلا بالفوضى.

دونالد توسك:

العلاقات عبر المحيط الأطلسي تتعرض لضغوط هائلة بسبب ترامب



وإذا كانت القمم الأخيرة بين ترامب وحلفاء الولايات المتحدة التقليديين لها أي دلالة على ما يمكن أن يحدث، فقد يتسم اجتماع الناتو بالتوتر، حيث من الممكن أن يجد ترامب نفسه مرة أخرى معزولا عن بقية المجموعة.

وبينما سعت الولايات المتحدة إلى تقاسم الاعباء بصورة أكثر عدلا بين حلفاء الناتو، كان ترامب صريحا بشكل خاص حول هذه القضية، حيث وصف التحالف بأنه أصبح "باطلا" وأن الحلفاء الأوروبيين يحصلون على

النظام الرئاسي يُدخل تركيا عهد الحكم الفردي

● أردوغان قلق من المعارضة رغم سلطته المطلقة ● بن علي يلدريم مرشح لرئاسة البرلمان تعويضا لخسارته رئاسة الوزراء

ويشير خبراء إلى أن الأرقام لنتائج أبحاث، والـ24 مليون ناخب تركي الذين صوّتوا لفائدة منافسي أردوغان سيوسعون دائرة المعارضة وسيدفعونها للتشبث بخياراتها وسيبحثون عن سبل لتحقيقها في استحقاقات انتخابية قادمة، بحسب ما يشير مراقبون للشأن التركي. وإذا ما أضيف إليهم ما وصف بأنه تلاعب بنسبة 1.5 بالمائة من نسبة الأصوات، فإن الوضع سيغدو محرجا كثيرا لأردوغان.

وبلغ عدد من صوّت لمنافسي أردوغان 23 مليوناً و737 ألفاً و804 من الناخبين في عموم تركيا، من إجمالي من أدلوا بأصواتهم وعددهم 51 مليوناً و197 ألفاً و959 ناخبا. وهناك أكثر من 8 مليون ناخب ممن يحق لهم التصويت لم يدلوا بأصواتهم في الانتخابات، فإذا ما تمّ تحريض بعضهم على التصويت أو دفعهم وتشجيعهم على ذلك، فإن النتائج قد تتغير بشكل كبير وملحوظ.

وتحتل الانتخابات المحلية والبلدية بأهمية كبيرة لدى الحكومة والمعارضة معا، ذلك أن نسبة التصويت لحزب العدالة والتنمية الحاكم انخفضت من قرابة 49 بالمائة إلى 42.56 بالمائة، ما يعني خسارته لعدد كبير من أصوات ناخبيه.

كما أنّ الملايين من الناخبين الراغبين في التغيير والساعين إليه سيلجأون إلى بدلاء عن مرشحي حزب العدالة والتنمية الحاكم، ويمكن أن تلعب الانتخابات المحلية القادمة دورا كبيرا في التهيئة لتوحيد الصفوف من قبل المعارضة، وإمكانية الاتفاق على مرشح واحد يواجه أردوغان وأن يغلبه حتى، باعتبار أن الفارق بين الصوتين له وضد قريب جدا.

وفي الانتخابات التشريعية فاز حزب العدالة والتنمية بـ295 مقعدا من أصل 600 فيما حصل حليفه الحزب القومي على 49 مقعدا، ما يعني أن الحزب الحاكم لا يتمتع بالغالبية بمفرده وعليه أن يعول على تأييد حليفه للسيطرة على البرلمان.



السلطان يثبت حكمه المطلق

التقنية للشرق الأوسط في أنقرة إيسي أياتا أن الرئيس التركي "سيحظى الآن بدعم مؤسساتي وقانوني للسيطرة على كل شيء تقريبا".

ورغم أريحية الصلاحيات الواسعة التي بيد أردوغان عقب الاستفتاء، فإنه سيصطدم حتما بانزعاج ومعارضة الملايين من الأصوات التي ذهبت لمرشحي المعارضة التركية في الانتخابات الرئاسية التي جرت يوم 24 يونيو الماضي في تركيا.

وبالتزامن مع التعيينات الحكومية، انطلقت حملة اعتقالات جديدة، شملت إلى حد يوم الأحد الماضي أكثر من 18 ألف شخص معظمهم من الجنود والشرطة الذين أقيلا بموجب مرسوم دستوري قدم على أنه الأخير في ظل حال الطوارئ التي أعلنت غداة محاولة الانقلاب الفاشل في صيف 2016.

ويثير استنواذ أردوغان على كل السلطات مخاوف المتابعين في تركيا، حيث أكدت أستاذة العلوم السياسية في الجامعة

أنقرة - بدأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان رسميا، الاثنين، ولاية رئاسية جديدة من خمس سنوات بصلاحيات واسعة في ظل نظام رئاسي جديد يمنح أردوغان صلاحيات مطلقة، إلا أنه مع ذلك يتطلع بقلق إلى الملايين من الأصوات التي ذهبت لمرشحي المعارضة التركية في الانتخابات الرئاسية كما الأصوات التي خسرها حزب العدالة والتنمية في الانتخابات التشريعية.

وبعد أن أدى اليمين عرض أردوغان حكومته الجديدة التي أسقط منها منصب رئيس الوزراء. ودمج وزارات عدة مثل وزارة الشؤون الأوروبية التي أصبحت جزءا من وزارة الخارجية.

وبموجب هذه التعديلات الدستورية، التي نجح أردوغان في تمريرها بأغلبية ضعيفة خلال استفتاء أبريل 2017، يلغى منصب رئيس الوزراء ويختار الرئيس بنفسه حكومته وينظم الوزارات ويقبل موظفي الحكومة وكل ذلك دون موافقة البرلمان.

ويشير خبراء ومحللون في موقع "أحوال تركية" إلى أنه لا يكن غريبا ولا مفاجئا أن يحصل حزب العدالة والتنمية على مناصب مرموقة في الحكومة الجديدة، مشيرين إلى أن الأمر يتعلق بالمقربين جدا من الرئيس وبالأخص صديقه الشخصي بن علي يلدريم، آخر رئيس وزراء لتركيا.

ونقلت وسائل الإعلام التركية أن أردوغان عوض يلدريم عن رئاسة الوزراء برئاسة البرلمان، حيث أعلن حزب العدالة والتنمية ترشيح رئيس الوزراء بن علي يلدريم، لمنصب رئاسة البرلمان التركي في دورته التشريعية الـ27.



«واشنطن لم تطبق القرارات الدولية حول سوريا وفسحت المجال أمام إيران وروسيا، وتركت المنطقة الجنوبية للنظام وروسيا لتأمين حدود إسرائيل».

عبدالرحمن مصطفى
رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض



«الوصول إلى أكبر عدد ممكن من السوريين المحتاجين إلى المساعدة، يجب أن تكون وكالات الأمم المتحدة قادرة على الوصول إلى جنوب سوريا عبر خطوط النزاع وعبر الحدود».

أندرس بيدرسن
المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية في الأردن

درعا عاصمة الثورة مدينة مفتوحة



فاروق يوسف
كاتب عراقي

□ درعا وهي عاصمة الثورة تقع الآن تحت القصف. هناك سوء فهم عصي على التفسير سيؤدي إلى تدمير المدينة التي ينبغي على كل السوريين أن يحافظوا عليها انطلاقاً من قيمتها الرمزية. منها انطلقت شرارة الاحتجاج السلمي عام 2011.

لا أحد في إمكانه أن يجزم أن درعا كانت تخطط لقيام حرب، تبقيها وهي القريبة من دمشق في منأى عن التدمير الذي لم تنج منه بقعة من سوريا.

ليست درعا مدينة استثنائية. لقد قدّر لها أن تكون في الواجهة بسبب حدث، كان من الممكن أن يمر خفياً من غير أن يُرى لو أن الحكومة السورية تعاملت مع ما شهدته المنطقة من تحولات انقلابية بمزاج مختلف عن مزاج حزب البعث الذي يتميز بتعاليه وغروره واحتقاره للشعب.

لم تكن مسألة درعا كبيرة إلى الدرجة التي يمكن أن تؤدي إلى قيام حرب. كان الجرح يومها عالياً، وكان في إمكان بشار الأسد، باعتباره رب الأسرة انطلاقاً من بنية الحكم في سوريا، أن يعالجه وهو الذي درس الطب، غير أن شيئاً من ذلك لم يقع. هناك من يكره درعا باعتبارها علامة شؤم تشير إلى بدء زمن الحرب. هناك من يحبها، كونها البذرة التي انبثقت منها شجرة الثورة المغدورة.

في الحالتين فإن درعا اليوم وبعد أكثر من سبع سنوات عصيبة هي غير درعا التي يعرفها أهل حوران، مدينة ودیعة قبل أن تشتعل في قلوب أبنائها نار المقاومة لترفعها إلى سماء المدن الخالدة.

وقد يبدو غريباً أن عصيان وتمرد عاصمة الثورة واستقلالها الذاتي لم تشكل عنصر استفزاز وتحد للحكومة السورية التي اكتفت بالنظر إلى ما يجري في المدينة بحذر كما لو أن كل شيء فيها كان تحت السيطرة.

وكما يبدو فإن المدينة التي شهدت ولادة أول تنظيمات الجيش الحر، ظلت حريصة على أن لا تسمح للجماعات والتنظيمات المسلحة التي لم يعرف لها أصل ولا فصل بالدخول إليها. بالرغم من أن شح المعلومات الواردة من داخل المدينة يجعل من الصعب التمييز بين الحقائق والتكهنات.

الواقع يقول إن المدينة صمدت عبر سبع سنوات ولم تتلحق بالأرض الخراب لأن أحداً من داخلها أو خارجها لم يكن يرغب في دمارها.

وإذا ما وضعنا درس الغوطة الشرقية ومدينة دوما بالتحديد نصب أعيننا، فإن درعا التي نجت من ويلات الحرب ينبغي أن تكون مدينة مفتوحة. يدخلها الجيش السوري بآمان، من غير حاجة إلى غارات جوية وقصف أرضي وعمليات قتل ستؤدي بالتاكيد إلى قتل المدنيين.

فما لم تقو عليه دوما التي كانت مدججة بالسلاح لن تقوى عليه درعا. وعلى المستوى الرمزي فإن عاصمة الثورة ينبغي أن لا تمحى وأن لا يباد أهلها بسبب سوء تقدير من قبل الثوار، يدفع بهم إلى التصرف بأسلوب يفتقر إلى الشعور بالمسؤولية التاريخية.

ليس ضرورياً أن تتحول أيقونة الثورة إلى مدينة شهيدة. من حسن حظها أنها لم تكن رهينة. ذلك ينبغي أن لا يتحول أهلها إلى رهائن.

كل المعطيات المحلية والإقليمية والعالمية تؤكد أن الثورة قد هُزمت. قناعة ليست جديدة، بل إن عدداً كبيراً من السوريين يتداولونها منذ سنوات. لقد هُزمت الثورة من داخلها قبل أن تهزم عسكرياً. وقد يستغرب البعض قولنا إن ما هُزم في الحرب هو شيء آخر غير الثورة.

لقد هُزمت الجماعات والتنظيمات الإرهابية الطفيلية الممولة من الخارج،

أما الثورة فإنها ظلت مقيمة في درعا ولم تنطفئ شعلتها

«الممانعة» وأناشيد الانتصار فوق جماجم السوريين

المنتصر هو الممانعة بنموذجها الذي يمثله مصطلح "سوريا الأسد"، هذا الشعار الذي غرس في وجدان السوريين أنياباً طيلة عقود ولا يزال ينهش من أرواحهم دون توقف، هذا النموذج هو الذي انتصر كما تردّد قوى الممانعة وتحفّتي، انتصرت قيم الممانعة وأخلاقها ومنهجها في حكم الشعوب، انتصر نموذج الأسد الذي لم يوفر أياً من رسائل الود الاستراتيجي لإسرائيل، ليست الأخيرة معنية بطبيعة الحال بغير مصالحها الاستراتيجية، واهتماماتها في سوريا تتصل بآمنها وأمنها فقط، ومن يستطيع أن يقتل مئات الآلاف من شعبه، من السهولة عليه بمكان أن يقدم لإسرائيل ما تشاء في سبيل أن لا تشغله عن مهمة استكمال الإطباق على ما تبقى من الشعب السوري، أما دعاة طريق القدس تلك التي باسمها ارتكبت أفعال الجرائم والكتابات، هؤلاء المدّعون، فهاهم يطاطئون رؤوسهم أمام مصالح العدو، ويبيعون نصف الشعب السوري مقابل بقاء الأسد، ويشاركون في تهجير الملايين، ودائماً باسم طريق القدس.

لقد وصلت الممانعة إلى ما تشتهي وانتصرت حين بقي الأسد، وهو أهم انتصار حققته قوة "الممانعة" بأن بقي الأسد وأغلقت طريق القدس. الطريق نحو أولى القبلتين مغلقة بسبب التصيلحات في أركان العرش السوري، ومن يمد يده على الجولان ستقطع يده بسلاح الممانعة، الضمانة الروسية أكثر من حاجة إسرائيل إلى ضمان أمنها، والأكثر من ذلك الضمانات الخفية تلك التي باتت واضحة أمام الجميع وبلا خجل، الممانعة التي استباححت الدم السوري لا تتجرأ اليوم ولو إعلامياً على الرد على كل الإجراءات الإسرائيلية المتصلة بشروطها الأمنية على امتداد عشرات الكيلومترات من حدودها الشمالية، لا بل يجري التنسيق الضمني على الأقل عبر روسيا ودول أخرى لتقديم الضمانات بعدم المسّ بالمصالح الإسرائيلية. لسان حال الممانعة يقول صواريخنا ضد المدن السورية وضد معارضي الأسد سواء كانوا مدنيين أو عسكريين، أما أنتم أيها الإسرائيليون فليسلم إلا ذريعة نستخدمها لكي نكمل مهمة لا تمسكم ولا تضركم.

انتصر نموذج الممانعة، وانتصرت أخلاقها ومثالها الاستبدادي، انتصرت صواريخها ضد طلاب الحرية والحق في الحياة الكريمة، انتصر مشروعها التدميري، وأموثولة حق القضاء على الملايين من أجل بقاء الرئيس. أما فلسطين وحكايات تحريرها وإنقاذ القدس من الاحتلال، فهي حكاية انطلت على البعض، أما اليوم وبعد ما ارتكبته "الممانعة" في حق السوريين فإنني أجزم أنّ أفضل هدية تلقّتها إسرائيل هي تلك النكبة السورية، التي تعدّت النكبة الفلسطينية إلى الحدّ الذي يتّسمع الكثير من السوريين يتمنون لو أنّ نظامهم وسجونهم الذي ذاقوا منهما الموت والدمار كانا كحال الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين وسجونهم التي أسر فيها ثوار فلسطين. الهدية الأسدية لبنيامين نتنياهو ليست الجولان فحسب، بل نموذج الممانعة بهويته الأسدية والسليمانية.

أكملت سمفونية الممانعة تشيدها الممجوج والرخيص، عن شق طريق القدس من حلب وحمص وداريا وتدمر، وإلى آخر المدن والقصبات السورية.

الانتصار يعني بقاء الأسد على رأس النظام، وتهجير نحو عشرة ملايين سوري وقتل نحو مليون سوري وتدمير المدن بسلاح الممانعة وبراميلها وصواريخها سواء تلك التي ينتشي بإطلاقها الطيارون الروس، أو تلك التي قيل إنها مرصودة للقدس، لكنها كشفت عن عورتها الدموية وحقيقتها القاتلة للسوريين، لم نشهد مثل هذا الكرم الإيراني إلا على السوريين، لم تتساقط صواريخهم على مستعمرة إسرائيلية، لم تنهمر الدماء الإسرائيلية حتى في الأناشيد الإيرانية.

الانتصار هنا يعني الانتصار لهذا النموذج الذي ابتدع الراميل كما لم يستطع أحد أن يسبقه إليها، واستخدم السلاح الكيميائي، ولو كان امتلاك سلاحاً نووياً لما تهاون في استخدامه ضد شعبه، لا ضد إسرائيل. هو النموذج الذي بات معروفاً إلى الحد الذي تحول مثالا لقدرة نظام حاكم على الإيغال في القتل والتعذيب في السجون، وفي قهر الإنسان إلى الحدّ الذي نجح فيه النظام في تخريج أعداد من المعتقلين من الذين أتيح لهم الخروج إلى الضوء أن يكونوا أشباه البشر، لكن في بنيتهم النفسية والعقلية، مجرد كائنات مسكونة بالانفصام أو التشتت فيما لم ينج أحد من علة دائمة في الجسد تكبر أو تصغر.



قطر وإخوان اليمن.. ما بعد كذبة السجون

والتي ادعى تقرير منظمة سام وجودها وإدارتها من قبل قوة الحزام الأمني والنخبة الحضرية وتشرف دولة الإمارات على إدارة تلك السجون، ليس جديداً ما جاء في برنامج "الوصاية" من تزييف ولكن ما لم تجرّؤ الجزيرة على أن تتحدث عنه ستحدث عنه وتتحداها أن تبثّه لأنه يكشف كذبتها.

أصدر الرئيس عبدربه منصور هادي توجيهاته بتشكيل لجنة للتحقيق في ما أوردته منظمة سام وما أبدته منظمة هيومن رايتس واتش حول مزاعم السجون السرية، وقامت اللجنة بزيارة لمطار الريان في المكلا ولمقر قيادة الحزام الأمني في عدن وأطلعت على كافة الموقوفين في المواقع المذكورة، وثبت لدى اللجنة تسجيل الموقوفين على ذمة قضايا إرهاب وقضايا جنائية، وأن توقيفهم بانتظار تفعيل دور النيابة العامة في المحافظات المحررة، وأن كل المواقع هي بيد قوات أمنية يمنية ليس لدول التحالف العربي شأن بها.

عقد اللواء فرج سالمين البحسني، قائد المنطقة العسكرية الثانية محافظ حضرموت، في الثاني من يوليو 2017 مؤتمراً صحافياً في المكلا كشف فيه القرارات الجمهورية التي تؤكد أن قوات النخبة الحضرية تم تشكيلها بقرار رئاسي، شأنها شأن بقية التشكيلات العسكرية سواء كانت الحزام الأمني أو النخبة الشبوانية، وأن المهام الأساسية الموكلة إليها هي مكافحة الإرهاب وإسناد القوات الأمنية في المحافظات المحررة.

لم تتطرق قناة الجزيرة إلى هذه الحثثيات لأنها تسقط إدعاءات الجهات التي تقف خلف حملة الطعن في التحالف العربي وجهود مكافحة الإرهاب في اليمن، تتجاهل قطر وقناتها أن السعوديين والإماراتيين يقومون

□ وضع تصريح نائب وزير الداخلية اليمني علي ناصر لخضع الذي نفى فيه وجود سجون سرية في المحافظات المحررة حداً لافتراءات إخوان اليمن وإدعاءاتهم بأن التحالف العربي يدير سجوناً سرية خارج إطار القانون، ومع أن لخضع كان له تصريح يناقض هذا التصريح ولكن يبدو أن القيادات التابعة للسرعية والتي بدأت تتخلص شيئاً ما من سيطرة إخوان اليمن بانتقالها إلى عدن أخذت تتحرر من قبضة الإخوان شيئاً ما، وهذا ما يمكن أن نلمسه في عدة تغيرات منذ زيارة وزير الداخلية اليمني، أحمد الميسري، لدولة الإمارات، ومع ذلك فإن الأهم هو تأكيد الشرعية على أن إدعاءات السجون السرية ليست موجودة إلا في قناة الجزيرة وفي رأس توكل كرمان ومجموعتها المهووسة في تركيا.

في الأول من سبتمبر 2017 نشرت مقالا بعنوان "قناة الجزيرة أو هي حمالة الحطب" جاء فيه "يبدو أن قناة الجزيرة القطرية لم تجد سبيلاً لمواجهة ما تبثّه وسائل الإعلام المختلفة حول علاقة النظام القطري بالإرهاب وتمويله، غير أن تمارس وصايتها على الكذب والبهتان وتزييف الحقائق، فمجسداً عادت قناة الجزيرة لتقديم فيلما أنتجته بعنوان 'الوصاية' تدعي فيه أن التحالف العربي في اليمن تحول إلى قوة غزو واحتلال، فيلم نسجت خيوطه القناة القطرية من تقرير مولته الحكومة القطرية ذاتها في شهر يونيو 2017 عبر منظمة وهمية اسمها منظمة سام تابعة لتنظيم الإخوان الفرع اليمني، ومسجلة في شرق آسيا بعنوان لمطعم غير معروف".

للقصّة بقية، هذا هو البرنامج الذي ظهر فيه توثيق برنامج "الوصاية" الذي يتحدث عن السجون السرية في حضرموت وعدن

هانني سالم مسهور
كاتب يمني

تستطيع قناة الجزيرة أن تستقطب المرتزقة ليطعنوا في جهود التحالف العربي في اليمن، وفي المقابل تبقى أمام حكومة قطر وقناتها حقيقة مئات الشهداء من أبناء السعودية والإمارات الذين امتزجت دماؤهم الطاهرة بتراب اليمن العربي



«الدور الذي تلعبه إيران في سوريا لا يساعد في تحقيق الاستقرار، ويعد دعماً للإرهاب. الوجود الإيراني في سوريا يخلق العنف والإرهاب ويعرقل إجلال السلام».

جيمس جيرارد

قائد العمليات الخاصة للتحالف الدولي في العراق وسوريا



«التوترات في الشارع الإيراني تؤدي إلى حذر الولايات المتحدة من ردود أفعال بعض الفصائل المسلحة المرتبطة بإيران ضد المصالح الأمريكية في العراق أو في دول أخرى».

عماد علو

مستشار المركز الأوروبي العربي لبحوث مكافحة الإرهاب في العراق

بغداد رهان طهران الأخير

إذا أدرك الأميركيان حقيقة العراقيين من خارج عقول سياسيينهم الحكام، فسيكتشفون سهولة إدارة معركة

إخراج إيران من العراق

“

إسرائيل وعند ذاك تصبح طهران سيدة العرب، وغيرها من الفبركات الصحافية مدفوعة الثمن. إيران رغم حملة تعظيم قوتها تعيش حالة زعر شديد من القادم، والانتفاضة الشعبية بوجه حكم الملالي تتصاعد هذه الأيام في العاصمة وفي غالبية المدن الإيرانية وسط دعم أميركي سياسي وإعلامي غير مسبوق في ظل إدارة تجاوزت إحباط الإيرانيين من الرئيس السابق براك أوباما، ووصل الأمر بالمسؤولين الأميركيين أن يحددوا جداول زمنية لعمل النظام الإيراني بالشهور، وقد تكون معركة وجوده الأخيرة ليست في طهران وإنما في بغداد، حتى وإن تطلب ذلك دماء عراقية تسفك على ضفاف دجلة قربانا لولي الفقيه، لكن تلك مراهنة خاسرة فحين يجد الجّد فإن قسما قليلا جدا من شيعة العراق سيضعون مصيرهم مع مصير طهران، وحين يشعرون بارتجاج أركان نظام طهران فسيختلون عنه بسرعة ويعودون إلى أصالتهم الحقيقية كعراقيين.

وحري بالسياسيين العراقيين الاستعداد للأيام الصعبة المقبلة، أما الأميركيان فما زال فهمهم للعراق سطحيًا رغم مكوثهم على أراضيها ثمانية سنوات، وإذا ما أدركوا حقيقة العراقيين من خارج عقول سياسيينهم الحكام، فسيكتشفون سهولة إدارة معركة إخراج إيران من العراق، فالسجادة العجمية التي حيكّت بدهاء خلال خمسة عشر عاما من قبل الفريق الإيراني الذي يقوده حاليا قاسم سليمانى سحرت عيون الناظرين ببراعة المزج بين العقائديّ الشيعي المؤيد لولاية الفقيه والسياسي المهدّد بضيايع سلطته ببغداد، حين تلتهمها النيران أو تجرفها السيول تتحول إلى رماد وخرقة غير مأسوف عليها مقابل نجاة أهل العراق من هذا الكابوس.

في الخليج إذا طلب منه ذلك، فجاء الرد الأميركي سريعا على لسان المتحدث باسم القيادة المركزية للقوات الأميركية الذي قال إن “القوات الأميركية وحلفاءها الإقليميين مستعدون لضمان حرية الملاحة في هرمز بقوة السلاح”. وسرعان ما تراجع النظام الإيراني عن تهديداته، فالعالم لا يقبل أن يتحول إلى لعبة بيد خامنئي الذي يعتقد أن هيمنته على العراق ولبنان تمنحه قدرات إستراتيجية هائلة للرد في منطقة حيوية يغمرها النفط.

ولم يتذكر حكام طهران إن نظام صدام حسين كان يمتلك النفط والسلاح والدولة وهدد الأميركيين بجميع الأوراق التي تلوح بها طهران اليوم، لكن النتيجة كانت الحرب والاحتلال الذي سقط من خلاله النظام والدولة بسرعة. ولا يتوقع ترامب في إحدى تغريداته للعراق أن يعيش الاستقرار في ظل الحكم الذي صنعوه هم مع شركائهم الإيرانيين. هناك من يقول بأن حالة الشد العالي لن تقود إلى مواجهة جادة أميركية إيرانية، وإنما هي مجرد تدريب على عرض إمكانات القوتين. لكن المؤشرات العملية تجيب بأن المعركة انفتحت في جميع الجبهات ومن ضمنها جبهة العراق. وما يهم الزعامات العراقية الشيعية الحاكمة في هذه المعركة لا يتجاوز الاطمئنان على كراسي الحكم والاحتفاظ بها بقرار من القطبين الإيراني والأميركي.

مع إن السيناريوهات المحتملة قد تفقد الزعامات السياسية سلطتها إذا ما لم تفتح عيونها الصافية لمصير إيران، وأن تتحصن الأحزاب العراقية بالولاء لبلدها العراق، لأن طهران ستستخدم أدواتها الميليشياوية وهي حاليا تترجم ذلك عبر تهديدات بعضها موجه للوجود العسكري الأميركي المكتف في قواعد عسكرية مهمة من مناطق العراق، وقد يأتي طلب رئيس الوزراء حيدر العبادي قبل أيام من الأميركيين بتقليص مستشاريهم العسكريين في العراق تلبية للرغبات الإيرانية مع إن المعركة ضد تنظيم داعش لم تنته بعد. كما تعمل إيران عبر وسائل إعلامها وإعلام الجماعات التابعة لها في العراق ومجموعة من الكتاب والصحافيين المجاورين على ترويع خطابات المغالاة بالقوة الإيرانية، حيث يتم تسريب أخبار كاذبة تتحدث عن دعوة أميركية لإيران بضرورة اعترافها

وبينهم سياسيون وبرلمانيون شيعة، حيث صرح أحدهم “إن شرفاء العراق لن يسمحوا لعلي أكبر ولايتي ولا لغيره من الإيرانيين بالتدخل في الشأن العراقي”. طهران تستخدم وسيلة تضخيم المخاطر أمام الزعامات الشيعية الماسكة بسلطة العراق وتخفيفهم من احتمال ضياع حكمهم إذا ما تنازعوا وتفرقوا على توزيع ودرجات المناصب، وعندما أصبح مقتدى الصدر العقبة جاؤوا إليه بنقل سياسي عال وباقرب شخص من ولي الفقيه (ابنه) إلى جانب قاسم سليمانى لإقناعه بالترجع عن ذلك التصعيد في دعوات الخروج من التبعية الإيرانية وغير الإيرانية. ويبدو أنهم نجحوا في مسعاهم الاحتوائي للصدر لغلق منافذ هذه الثغرة السياسية التي قد تكبر ويستفيد منها دعاة الاستقلالية العراقية من زعامات عربية سنية وكردية، وتصبّ في النهاية في المشروع العربي والأميركي بتحجيم وتقليص النفوذ الإيراني في العراق، الذي تشغل عليه بجذبة إدارة ترامب وأركانه الصقور الذين ينفذون الآن برنامج احتوائها بوتيرة أقصر زمنيا مما حصل ضد العراق في عهدي الرئيسين بيل كلينتون وجورج بوش الابن بمستويات متعددة مالية وسياسية وأمنية، ولا يتوقع لهذه السياسة استخدام الأمم المتحدة ومجلسها رغم المحاولات البطيئة للخارجية الأميركية منذ أسابيع في نيويورك لبناء تحالف دولي. فالأوروبيون يلهثون وراء مصالحهم التجارية ولا يريدون خسارة الكعكة الإيرانية، مع ذلك فتلك الدول لا يمكن أن تتخلّى عن مركز مالها في أميركا في وقت تتسارع خطوات ترامب الاحتوائية ضد طهران في العقوبات التجارية وسعيه إلى قطع شريان النفط الإيراني إلى العالم. فالخطط الواضح الذي ينفذ ببطء هو محاصرة إيران وفق إستراتيجية البنود الاثني عشر التي أعلنها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الشهر الماضي، والعمل الجدي على طردها من سوريا والتوافق مع موسكو لمقايضة واشنطن سوريا بالعراق بعد إخلائه من النفوذ الإيراني.

ولهذا ظهر للعلن الارتباك السياسي الإيراني بإطلاق التهديد بغلق مضيق هرمز عبر تصريحات للرئيس حسن روحاني، واستجابة قاسم سليمانى برسالة مفادها أن الحرس الثوري سيعطل الملاحة النفطية

الرئيس الأميركي دونالد ترامب ومنذ حملة الانتخابية وحتى بعد وصوله للبيت الأبيض تنقابه رعشة المال حين يأتي على ذكر العراق، فينتفض بشنائمه على السياسيين العراقيين واصفا إياهم بالصوص الذين سرقوا أموال أميركا وأموال العراقيين، وأنهم “أبرع مجموعة لصوص” في أعقاب الحديث عن تبذد نحو 1.7 مليار دولار أميركي منحتها واشنطن للحكومة العراقية بعد 2014، كمساعدات إنسانية لبغداد، ويهدف إعادة إعمار البنية التحتية التي دمرتها الحرب. في حديث تلفزيوني تداولته مواقع التواصل الاجتماعي مؤخرا كرر ترامب وصفه للسياسيين بأنهم “لصوص أتوا للسلطة بفضلنا منذ أسقطنا النظام وكانت هذه حماقة”، وعبر عن صدمته بسبب منع إدارة مول المنصور ببغداد بعدم استقبال مجموعة من الأطفال اليتامى، رغم أن هذا الحادث لم يهز مشاعر أي من أولئك السياسيين في بغداد.

مع كل تلك الشنائن الترامبية التي تقرر آذان قادة الحكم إلا أنهم ظلوا صامتين، ولو توفرت لديهم أدنى حدود الشجاعة والعزة بالنفس لصرخوا بوجه سفير الولايات المتحدة في العراق وطالبوه بتفسيرات دبلوماسية مقنعة، لكنهم لم يفعلوا شيئا، إما لأن ذلك وصفا حقيقيا لحالهم ويخشون من كشف الكثير مما تعرفه الجهات الأميركية عن سرقاتهم وملفاتهم الأخرى، وإما لسبب مضاف هو طلب إيران صمتهم لكي لا تختلط الصفحات أمامها في التصعيد الأميركي، وتخسر نفوذها دفعة واحدة في سوريا والعراق واليمن. فالعراق بالنسبة لطهران هو التاج على رأس ولاية الفقيه في طهران فكيف تخسره وهو رهانها الأخير في المعركة الطويلة. إيران تشتغل بهدوء مربب وتكرس إمكانياتها الاستخبارية والعقائدية والإعلامية في ترتيب خطط الحفاظ على سلطة السياسيين المواليين لها في بغداد. ولهذا حين استقرتهم دعوات بعض الفصائل الشيعية بالاستقلالية ورفع جمهور واسع من الشيعة شعارات من قبيل “إيران برة برة” خرج علي أكبر ولايتي، مستشار خامنئي، وقال في مؤتمره الصحافي ببغداد إن “الصحة الإسلامية لن تسمح للشويعيين والليبرالين بالعودة إلى الحكم”، ما أثار غضب أوساط واسعة من الوطنيين العراقيين

معركة وجود النظام الإيراني الأخيرة

ليست في طهران وإنما في بغداد،

حتى وإن تطلب ذلك دماء عراقية

تسفك على ضفاف دجلة قربانا لولي

الفقيه، وحين يجد الجد فإن قسما

قليلا من شيعة العراق سيضعون

مصيرهم مع مصير طهران

“

عن منى المذبوح.. وعن أي مذبوح

المؤمن من دون علم بأن في القرآن الكريم دعوة صريحة إلى الإعراض عن “الذين يخوضون في آياتنا”، مجرد إعراض يحرم الأحق من شهرة لا يستحقها.

شهرين إن الأميركيين “قردة أغبياء”. وكل ما فعله أوباما أنه ألغى اجتماعا مع دوتيرتي، ولم يحرض الأميركيين على التعبئة العامة انتقاما لإساءة من الذكاء تجاهلها.

ليس التنادي الأميركي الغائب قاصرا على “إساءات” خارجية إلى الذات الرئاسية، فالرئيس دونالد ترامب أكثر رئيس أميركي يناله سب وقذف من أميركيين يصفونه بالغباء والحماقة وألفاظ أخرى لا يرتعش منها مجتمع تجاوز الحالة العشائرية. ويتجاهل الرئيس الأمر، وقد يجد وقتا للرد بتغريدة على اتهامات ميريل ستريب، فيقول إنها ممثلة “مبالغ في تقديرها”.

في توالي نوبات الإحباط وخيبات الأمل منذ ثورة 25 يناير 2011، نسي الناس مصائر قتلة الشهيد خالد سعيد، وقد عُدّب ومُثل بجثته، وهما تهماً لا تسقطان بالتقادم. وقال شاهد إن الشاب استعطف الشرطي وهو يضرب رأسه: ساموت. فلم يرحمه، وأصبح خالد سعيد أبقونة الثورة، بلامح تحتفظ ببقايا طفولة، ثم بصورته ممثلا به، مشوها على مقياس تشوه نفسي لوحوش الشرطة. وبعد مسلسل يدعو لليأس من عدالة ناجزة، حكم على القاتلين، بالسجن عشر سنوات، في مارس 2014، وطعنا المتهمان على الحكم، فأبدته محكمة النقض في مارس 2015، ليصبح نهائيا.

أربع سنوات للقصاص للمذبوح الشهيد، وشهر للقصاص من منى المذبوح التي نالها أيضا تهمة “التعدي على الأديان”. ولا أتصور دينا إيرايميا أو أرضيا يسوؤه مقطع فيديو أو غيره، ولو تضمن إنكارا لوجود الله وطعنا في رسول وتشكيكا في رسالة. وكانت المحكمة العليا الأميركية قررت عام 1998 أن على الحكومة ألا تدعم الفن الذي يعتقد أنه مناف لآداب، بعد جدل حول حق مؤسسة دعم الفنون الأميركية في دعم إقامة معرض للفنان الأميركي أندريه سيرانو يتضمن صورة مسيئة للسيد المسيح.

أعود إلى سيرة الدكتور عبدالوهاب المسيري فأجد في صفحة 199 يستعرض “مظاهر التحرر من الحدود الإنسانية” في الفن الحديث، ويستشهد بلوحة لآندريه سيرانو يصور فيها صليبا مغموسا في البول. ولم تهز اللوحة ثقة أي مسيحي بعقيده، تصرف المسيحيون باطمئنان

وسعة في الاستبداد، وإذا غابت هذه القضايا فما أسهل اقتعالها، بإخراجها من الإضافير، كما حدث باستدعاء دعاة صادقة قاتلة مطرية ينقصها الذكاء عن تلوث نهر النيل بالبلهارسيا، وأعيد تسخين جملتها المحفوظة في الثلاجة إلى حين، فلم يكن وقت التصريح مناسباً لتوجيه اتهام، فتناجل إلى مارس 2018؛ لإلهاء الناس عن أمر آخر. ويبدو أن اللفظة على محاكمة المرأة اللبنانية المسيسة لا تنطلق من اتهامات تعرفها “كل” امرأة مصرية تمشي في الشارع وتعاني التحرش، وإنما لذكر اسم عبدالفتاح السيسي مقتربا بالظلم، وأن المصريين “يستاهلوا... أنظلم من السبسي”. لعل هذا فصل الخطاب، وهو كلام يقال في البيوت والطرقات ووسائل المواصلات ودوائر أكثر اتساعا من 25 “صديقا” بينهم خائن ذبيح سرا لأمارة.

”

أربع سنوات للقصاص للمذبوح الشهيد، وشهر للقصاص من منى المذبوح التي نالها أيضا تهمة «التعدي على الأديان»، ولا أتصور دينا يسوؤه مقطع فيديو أو غيره، ولو تضمن إنكارا لوجود الله وطعنا في رسول وتشكيكا في رسالة

“

استعيد هنا وقائع جرت وتجري لرؤساء “دول” ليسوا أباء مواطنين، ولا رؤساء لعشائر، ولكنهم انتخبوا لفترات محددة تنظمها الدساتير، مقابل أجر شهري، ولا تحوّل لهم المناصب حق التماهي مع الدولة. ففي سبتمبر 2016، قال رئيس القلدين رودريجو دوتيرتي إن الرئيس الأميركي آنذاك براك أوباما “ابن عاهرة”. لم يحتفظ بالكلام بين 25 من أصدقائه، بل ذكره في مؤتمر صحافي قبل التوجه إلى لاوس لحضور قمة مجموعة دول جنوب شرق آسيا، وهدد بتفريع براك أوباما “في الوحل مثل خنزير”. ولم تستنفر صحف أميركا وإذاعاتها وفصائياتها لإنقاذ سمعة الرئيس/ الدولة، فتماذى دوتيرتي وقال بعد

□ “المذبوح” اللاحق باسم السيدة في العنوان ليس صفة، ولكنه لقب صار لعنة، فما أفسى حكما بسجن اللبنانية منى المذبوح، عقابا على “الجهر بالسوء”، متجاهلا اعتذارها عن حماقة كلّفها سنة سجنا عن كل دقيقة في مقطع فيديو منقل بالانحطاط، وما كانت الإساءة الإلكترونية تستاهل أكثر من حرب كلامية عابرة تستغرق يوما أو بعض يوم، في الفضاء الافتراضي، وتغني عن إدخال مصر الكبيرة طرفا في خصومة توحى بأن البلد القديم هش وقابل للكسر. بدأ الأمر باذى قالت المرأة إنها تعرضت له، ومن موقع الضحية انفجرت في وصلة قذف وسب للشعب المصري، واتهمته بالتحرش والسرقة والنفاق الديني، وتسلمت بمخزون الرذع السوقي المدعوم بالافاظ منتقاة من قاع القاع. ولكنها لم تدع هذا “السوء” على عموم الناس، وإنما أتاحتها لأصدقاء عددهم 25 في صفحتها. وإلى الآن يظل لمقطع الفيديو صفة الخصوصية، ولكن “صديقا” بثه في موقع يوتيوب، كما يسرق لص مادة فيها كل الموبيقات كتبها أحدهم، واحتفظ بها في مكتبه، ولم يذعها على الناس. ولو خلصت النية لأمكن تتبع مصدر السرقة، ومحاكمة منتهك الخصوصية على خيانتته للأمانة، ولكن النية وجهت إلى المرأة ثلاث تهم هي “بث شائعات تمس المجتمع، وصناعة ونشر محتوى خادش للحياة العام، والتعدي على الأديان”، وأحالتها في 3 يونيو 2018 إلى محاكمة عاجلة، فصدر حكم بسجنها في 7 يوليو 2018.

بعد إذاعة المقطع المسيء، سارعت المرأة إلى الاعتذار. ولو كانت تضمّر سوء نية لتدبرت عاقبة السباب، وانتظرت حتى تغادر مصر، وتسجل هذا الابتذال، وتذيعه وهي آمنة من القبض عليها، وغاية الأمر أنها ستمنع من الدخول مستقبلا. ولا يضطر كاره لمصر إلى القدوم، وهي في الاعتذار أبدت محبة لمصر، وبدا أن هنا إصرارا على رفض الاعتذار، وكان قبوله يسهم في إشاعة ثقافة مفقودة في عالم عربي يعيش على المكابرة، وخصوصا أن المعتذرة لم تلوث ماء النيل، ولم تندأ ابنتها بدفنها حية في بطحاء مكة. فما القربان الأكبر من الاعتذار العلني لكي تُقبل التوبة؟

هناك قضايا تتلقفها سلطات البلاد المتلاة بالفقر والجوع ونقص من الأموال



سعد القرش
روائي مصري

هناك قضايا تتلقفها سلطات

البلاد المتبلة بالفقر والجوع ونقص

من الأموال وسعة في الاستبداد،

وإذا غابت هذه القضايا فما أسهل

اقتعالها، بإخراجها من الأضابير

“

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«حققنا كشفاً نفطياً جديداً في حوض فاغور جنوب غرب منطقة امتياز مليحة في الصحراء الغربية المصرية وهو الكشف الثاني في المنطقة».

بيان رسمي
شركة إيني الإيطالية

«من المتوقع أن توقع شركة بترول أبوظبي (أدنوك) مع شركة سي.أن.بي.سي الصينية اتفاقاً واسعاً هذا الشهر للاستثمار في المنبع والمصب».

أربعة مصادر مطلعة
وكالة رويترز للأنباء



«كريم» تخطط لاقتحام خدمة توصيل الطعام بقوة

● الشركة تستعد لإطلاق الخدمة في باكستان في سبتمبر ثم في الإمارات والسعودية ومصر



اتّسعت طموحات شركة "كريم" الإماراتية لتشمل خدمة توصيل الطعام في منطقة الشرق الأوسط. وكشفت مصادر مطلعة أن الشركة تخطط لإطلاق الخدمة في باكستان في سبتمبر المقبل ثم تقوم بتعميمها في الإمارات والسعودية ودول خليجية أخرى إضافة إلى مصر.

□ دبي - كشفت مصادر مطلعة أمس أن شركة "كريم" لتطبيقات طلب سيارات الأجرة تخطط لإنفاق ما يصل إلى 150 مليون دولار على تدشين خدماتها لتوصيل الطعام في شهر سبتمبر المقبل.

وأجرت كريم، المنافس الرئيسي لشركة أوبر تكنولوجيز، في منطقة الشرق الأوسط تجارب على خدمات توصيل الطعام بعد أن أعلنت في فبراير عن استحواذها على موقع "راوند منيو" لأدلة المطاعم.

أكد مصدر مطلع بشكل مباشر على خطط كريم، أن الشركة التي تتخذ من دبي مقراً لها تجري محادثات مع مستثمرين لجمع ما يصل إلى 150 مليون دولار لتمويل إطلاق خدمة "كريم فود" في إطار جولة حالية لجمع التمويل.

وكانت رويترز قد ذكرت في مارس الماضي أن كريم تجري محادثات في مراحلها المبكرة لجمع نحو نصف مليار دولار من المستثمرين. وقال مصدر آخر إنه من المقرر إطلاق خدمة "كريم فود" في باكستان في سبتمبر المقبل ثم في الإمارات والسعودية ودول خليجية أخرى ومصر. لكن المصادر لم تحدد المستثمرين الذين تجري كريم محادثات معهم. وستدخل الشركة بذلك في منافسة مع 4 خدمات لتوصيل الطعام تعمل بالفعل في المنطقة هي أوبر إيتس وديليفر وزوماتو وطلبات.

ومن بين مساهمي كريم شركة صناعة السيارات الألمانية دايملر ويديي تشو شينغ

مها أبو العينين؛

كريم تطمح لبناء مؤسسة مستدامة من خلال إضافة منتجات وخدمات جديدة



مصافي آسيا تبتعد عن نفط إيران

□ بكين - أكد الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية نزار العدساني أمس أن شركات المصافي والتكرير الآسيوية أصبحت تبحث عن بدائل للنفط الخام الإيراني من السعودية والكويت والإمارات العربية المتحدة والعراق، منذ أن أعلنت الإدارة الأميركية عزيمتها إعادة فرض العقوبات على طهران.

وقال العدساني على هامش ندوة للطاقة في العاصمة الصينية بكين، إن مؤسسة البترول الكويتية زادت إنتاجها بنحو 85 ألف برميل يومياً في إطار الاتفاق الذي توصلت إليه منظمة أوبك الشهر الماضي مع المنتجين المستقلين على زيادة الإنتاج. وأوضح أن أي زيادات أخرى ستتوقف على قرار من أوبك. وأضاف أن الطلب على النفط يشهد ارتفاعاً "مع اقتراب موعد تطبيق العقوبات الأميركية على إيران.. بعض الشركات تحاول إيجاد خيارات أخرى غير إيران، سواء كانت من السعودية أو الإمارات أو العراق أو الكويت".

ونسبت وكالة رويترز إلى وزير النفط الكويتي بخيت الرشيد قوله خلال المؤتمر إنه لا يتوقع أن تعقد منظمة أوبك اجتماعاً آخر لبحث الأوضاع في سوق النفط قبل اجتماعها المقبل المقرر في شهر ديسمبر المقبل.

وأضاف أن "أسواق النفط العالمية مستقرة بما فيه الكفاية، وأن المنتجين سيضخون ما يكفي وزيادة من النفط لتحقيق الاستقرار في السوق".

وجاءت تصريحات الرشيد والعدساني خلال الندوة التي عقدت على هامش زيارة أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح إلى بكين هذا الأسبوع لحضور القمة الصينية العربية.

وكانت منظمة أوبك قد عقدت اجتماعها نصف السنوي في فيينا الشهر الماضي وتوصلت إلى اتفاق مع المنتجين المستقلين المشاركين في اتفاق خفض الإنتاج، على زيادة الإمدادات بنحو مليون برميل يومياً اعتباراً من بداية الشهر الحالي.

وحققت الولايات المتحدة والصين والهند منتجي النفط على ضيخ المزيد من الإمدادات للحيلولة دون حدوث أي نقص يقوض نمو الاقتصاد العالمي.

إنتاج النفط الليبي يتراجع إلى النصف

□ طرابلس - قال رئيس المؤسسة الوطنية للنفط الليبية مصطفى صنع الله أمس إن إنتاج ليبيا من الخام نزل إلى حوالي 527 ألف برميل يومياً من 1.28 مليون برميل يومياً في فبراير عقب إغلاق موانئ نفطية في الآونة الأخيرة.

وأضاف في بيان مصوّر بتاريخ الثامن من يوليو الجاري أن إغلاق حقول الفيل النفطي في 23 فبراير الماضي بسبب احتجاجات أسفر عن فقد حوالي 80 ألف برميل يومياً، لكن الإنتاج ظل بعد ذلك قرب 1.1 مليون برميل يومياً.

ولم يسبق أن ذكرت المؤسسة، التي تتخذ من طرابلس مقراً لها، المستوى الذي بلغت إنتاج البلد قبل الأزمة الأخيرة، حين تعافى جزئياً إلى أكثر من مليون برميل يومياً منذ نحو عام.

وفي الشهر الماضي، انخفض الإنتاج بشكل حاد بعد هجوم مسلح على قوات الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر المتمركزة في شرق ليبيا في ميناءي راس لانوف والسدرة مما أدى إلى إغلاق المرفئين.

وبعد أن دحر الجيش، الذي يقوده المشير خليفة حفتر، الهجوم بعد مرور أسبوع من الحادثة، أعلن أنه سيسلم الموانئ والحقول في شرق البلاد إلى مؤسسة وطنية للنفط موازية.

ولا يزال راس لانوف والسدرة مغلقين، ولم يتسن تحميل الناقلات التي حجزتها المؤسسة الوطنية للنفط في طرابلس، وهي المعترف بها دولياً بوصفها المنتج والبائع الوحيد للنفط الليبي.

وقال صنع الله إن إنتاج ليبيا من النفط الخام حالياً 527 ألف برميل يومياً وسيكون أقل غدا ويواصل التراجع كل يوم.

وسبق أن قدرت المؤسسة الفاقد من الإنتاج بسبب الإغلاق عند نحو 850 ألف برميل يومياً، وذكرت أن ذلك يعادل فقدان إيرادات يومية تصل إلى 67 مليون دولار. وكانت ليبيا العضو في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) تضخ قرابة 1.6 مليون برميل يومياً أو أكثر قبل أن يؤدي الصراع وعمليات الإغلاق والانقسامات السياسية إلى تقليص الإنتاج منذ عام 2011. وتحاول السلطات في طرابلس إلى الحد من آثار الأزمة الاقتصادية التي تضرب البلاد منذ أكثر من سبع سنوات.

سباق لتوصيل الطعام

150 مليون دولار حجم الاستثمار الأولي الذي تخطط كريم لاستثماره في خدمة توصيل الطعام

ويقول مراقبون إن خدمات كريم تسجل نمواً كبيراً وإنها يمكن أن تقلص حصة أوبر في أسواق المنطقة بسبب خبراتها المحلية ومرونتها في الاستجابة للتحديات بدرجة تفوق قدرة الشركة الأميركية.

وتعرضت أوبر لضربات شديدة في العامين الماضيين في مناطق كثيرة من العالم بسبب انتشار التطبيقات المحلية التي تقدم خدمات مشابهة، ما أدى في نهاية المطاف إلى تسجيلها خسائر كبيرة بلغت نحو 2.8 مليار دولار في عام 2016.

الشركتين بحثتا عدة هياكل محتملة للاتفاق يدير بمقتضى أحدها رؤساء كريم الحاليون النشاط المدمج الجديد مع الاحتفاظ بإحدى أو كلتا العلامتين التجاريتين المحليتين للشركتين.

لكن المحدثفة باسم شركة كريم، مها أبو العينين رفضت التعليق على تلك الأنباء وقالت إن كريم "لا تعلق على أي إشاعات". وأضافت أن الشركة تواصل التركيز على بناء منصة نقل ذكية رائدة في المنطقة العربية وأنها تسعى للتوسع إلى أسواق جديدة وتعزيز حضورها من خلال إضافة منتجات وخدمات جديدة.

ويبدو من خلال تفاعلات تقرير بلومبيرغ أن أوبر تحلم بتذليل العقبات التي تواجهها من السلطات التنظيمية بالتحالف مع شريك محلي قوي لتعزيز نشاطها في الشرق الأوسط مثلاً فعلت في مناطق أخرى من العالم.

الصينية لتطبيقات طلب التوصيل وشركة الملكة القابضة التابعة للملياردير السعودي الأمير الوليد بن طلال.

وثمة طلب قوي على توصيل الطعام في الشرق الأوسط ولا سيما خلال أشهر الصيف في الخليج، حيث قد تتجاوز درجات الحرارة الخمسين درجة مئوية.

وتتنافس كريم، التي تقول إن لديها 24 مليون مستخدم مسجل، مع أوبر في الكثير من مدن الشرق الأوسط مثل دبي والرياض والقاهرة، وهي تخطط للتوسع في العديد من دول المنطقة.

والأسبوع الماضي كشفت وكالة بلومبيرغ للأخبار الاقتصادية أن شركة أوبر دخلت في مفاوضات متقدمة مع منافستها شركة كريم الإماراتية لدمج خدماتهما لنقل الركاب في منطقة الشرق الأوسط. ونسبت الوكالة إلى مصادر مطلعة قولها إن

ألمانيا تتصدى لموجات الهجرة بالاستثمار في أفريقيا

● خطة «مارشال» تتضمن إعفاءات ضريبية للمستثمرين في بلدان تصدير المهاجرين



غيرد مولر؛

سنقدم تسهيلات تضمن شطب خسائر استثمارات الشركات في أفريقيا

وفي هذه الأثناء، يعتزم زيهوفر عرض "الخطة الشاملة للهجرة" اليوم الثلاثاء بعد أن أكد انتهاء خلافاته مع ميركل بشأن رفض استقبال لاجئين محددين.

وكانت "خطة مارشال لأفريقيا" قد تبلورت في العام الماضي حين استضافت ميركل عدداً كبيراً من قادة أفريقيا للترويج لإجتذاب الاستثمارات نحو أفريقيا كعنصر أساسي في جهود الحد من الهجرة إلى أوروبا.

وشارك في القمة التي عقدت في هامبورغ في يونيو 2017 قادة مصر وتونس وغينيا وغانا وإثيوبيا وساحل العاج والسنغال والنيجر ومالي ورواندا إلى جانب مؤسسات مالية دولية من المفترض أن تقدم دعماً تقنيا لهذه الدول على صعيد الإصلاحات.

وكشف مولر حينها أن ألمانيا تعتزم تخصيص مساعدات إضافية بقيمة 300 مليون يورو لدعم الدول الأفريقية الراغبة في إجراء إصلاحات اقتصادية جادة.

وقال إن برلين "ستدعم على نحو خاص، هؤلاء الذين سيسيروا معنا في طريق مواجهة الفساد ودعم الشفافية وتطبيق حقوق الإنسان".

وأشادت منظمة إنسانية بمبادرة الحكومة الألمانية لكنها قالت إن "الاقتراحات الحالية غير كافية" لأنها تركز خصوصاً على الدول الأكثر استقراراً وعلى الاستثمارات الخاصة. وتبدو المسألة ملحة جداً بالنسبة للاتحاد الأوروبي الذي عجز عن وقف تدفق المهاجرين القادمين بمعظمهم من دول جنوب الصحراء والذين يعبرون إلى السواحل الإيطالية من خلال ليبيا بسبب الانفلات السياسي والأمني. وترى ميركل أن السبيل لوقف التدفق هو معالجة أسباب الهجرة وإيجاد أفاق لهذه الشعوب في دولها. وتؤكد أن التنمية يجب أن تكون بوتيرة سريعة لتأمين مستقبل مناسب للشباب والحد بالتالي من ضغوط الهجرة.



تجفيف منابع الهجرة بفرص العمل



«قيمة احتياطات السعودية من المعادن الصناعية مثل الحديد والذهب والزنك والنحاس وكذلك البوكسايت والفوسفات تتجاوز 1.3 تريليون دولار».

خالد الفالح
وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودي

«شركات التكرير الآسيوية زادت مشترياتها النفطية من السعودية والكويت والإمارات والعراق استباقاً لإعادة فرض العقوبات الأميركية على إيران».

نزار العدساني
الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية



اقتصاد

السعودية تدرس تخفيف قيود تشغيل الأجانب

● وثيقة تقترح خفض توظيف الوظائف في 12 نشاطا ● الحظر الشامل لتشغيل الأجانب أدى لتباطؤ قطاع التجزئة



صعوبة تشغيل المواطنين أدت لإغلاق الكثير من المتاجر

70
بالمئة النسبة المقترحة لتوظيف الوظائف في 12 قطاعا بدل الحظر الشامل لتشغيل الأجانب

مليون في الربع الأول من 1.09 مليون في الربع السابق رغم انخفاض عدد السعوديين العاملين.

وكشفت البيانات استمرار خروج مئات الآلاف من العمالة الأجنبية من السعودية بسبب ضعف الاقتصاد وارتفاع الرسوم التي يتعين على الشركات دفعها للحكومة لتوظيف العمال الأجانب.

وانخفض عدد الأجانب العاملين في المملكة إلى 10.18 مليون شخص من 10.42 مليون في الربع السابق 10.85 مليون في الربع الأول من 2017، وهو انخفاض يؤدي إلى تباطؤ الاقتصاد لأنه يؤثر سلباً على طلب المستهلكين.

وأظهرت أرقام نشرت في وقت سابق هذا الأسبوع أن الناتج المحلي الإجمالي للسعودية المعدل في ضوء التضخم نما بنسبة 1.2 بالمئة على أساس سنوي في الربع الأول من 2018، ليبدأ التعافي بعد انكماشه في 2017.

لكن هذا التعافي يرجع بدرجة كبيرة إلى استقرار إنتاج النفط. ويتوقع خبراء اقتصاد أن يقود قطاع النفط النمو في وقت لاحق من العام الحالي، مع عدم توسع الشركات العاملة في القطاعات غير النفطية إلا قليلاً، وهو اتجاه قد يبقى معدل البطالة مرتفعاً.

وتهدف الإصلاحات الاقتصادية إلى تطوير صناعات غير نفطية وتوفير فرص عمل، لكنها تشمل أيضاً خطوات تقنية لسد العجز الكبير في الميزانية. وجرى فرض ضريبة قيمة مضافة بنسبة خمسة بالمئة في بداية العام الحالي.

ويقول مراقبون إن سوق العمل في السعودية لم يتمكن حتى الآن من امتصاص الإصلاحات الكثيرة والسريعة، والتي تضمنت حظر تشغيل الأجانب في عدد كبير من القطاعات وخاصة في مبيعات التجزئة والتي انعكست على نشاط الكثير من الشركات الخاصة.

تتجه الحكومة السعودية لتخفيف الحظر الشامل لتشغيل الأجانب في أنشطة كثيرة، بعد أن أدى بشكل ملحوظ إلى تباطؤ النشاط الاقتصادي، خاصة في قطاع مبيعات التجزئة في ظل صعوبة لإحلال المواطنين وتدريبهم للعمل لساعات طويلة ما أدى لإغلاق الكثير من المتاجر.

قياسية بلغت 12.9 بالمئة مقارنة بنحو 12.8 بالمئة في الفترة نفسها من العام الماضي. وجاءت تلك الأرقام رغم خطوات كثيرة اتخذتها وزارة العمل على مدى الأعوام الثلاثة الماضية لتسريع وتيرة توظيف العديد من القطاعات الاقتصادية، بهدف خفض نسب البطالة في صفوف المواطنين.

وفي يونيو الماضي، تم إعفاء وزير العمل علي الغفص من منصبه؛ وهو من أصدر قرار توظيف تلك الأنشطة بنسبة 100 بالمئة.

ولم تتمكن تلك الإجراءات من زيادة تشغيل المواطنين رغم أن بيانات الهيئة العامة للإحصاء الحكومية تشير إلى فقدان أكثر من 234 ألف أجنبي لوظائفهم في القطاعين الخاص والعام بالسعودية، خلال الربع الأول من العام الحالي.

وشهد العام الماضي انكماش الاقتصاد السعودي بسبب عدم قدرة الكثير من الشركات على إيجاد اليد العاملة من المواطنين لتعويض رحيل العمال الأجانب.

وواجه الكثير من المتاجر صعوبة في إيجاد موظفين سعوديين للعمل لساعات طويلة واكتساب الخبرات في التعامل مع الزبائن. وقد اضطر الكثير منها إلى الإغلاق بسبب نقص البائعين.

وبدأت الرياض قبل نحو 4 سنوات بمحاولات إصلاح سوق العمل، كإحدى أولويات الإصلاح الاقتصادي الذي جاءت به رؤية 2030.

ولكن وتيرة الإجراءات دخلت مرحلة حاسمة في العام الماضي بفرض رسوم تشغيل الأجانب وحصر الوظائف في قطاعات كثيرة بالمواطنين السعوديين فقط.

وتسعى السلطات لجذب المزيد من السعوديين، خصوصاً النساء، إلى القوة العاملة من أجل تعزيز كفاءة الاقتصاد وتخفيف العبء المالي عن الحكومة.

لكن أحدث البيانات المعلنة لم تظهر تحقيق تقدم يذكر في هذا المجال، حيث انخفض عدد السعوديين الباحثين عن وظائف إلى 1.07

الرياض - أظهرت مسودة وثيقة رسمية صادرة عن وزارة العمل السعودية أنها تدرس خفض نسبة التوظيف في 12 نشاطاً قبل تطبيق الحظر الشامل لتشغيل الأجانب فيها، والذي كان مقرراً تطبيقه بعد نحو شهرين.

وتشير الوثيقة إلى أن الوزارة تدرس حالياً خفض نسبة التوظيف الإلزامية من 100 بالمئة إلى 70 بالمئة بسبب صعوبة إحلال المواطنين في بعض الوظائف التي تتطلب ساعات عمل طويلة.

وكانت الوزارة قد قررت سابقاً، قصر العمل في منافذ البيع في 12 نشاطاً ومهنة معظمها في قطاع التجزئة، على السعوديين والسعوديات فقط اعتباراً من 11 سبتمبر المقبل.

وتشمل الأنشطة على منافذ البيع في محلات الساعات، والنظارات والأجهزة والمعدات الطبية والأجهزة الكهربائية والإلكترونية وقطع غيار السيارات ومواد الإعمار والبناء وبيع السجاد بكافة أنواعه.

كما تضم أيضاً منافذ بيع السيارات والدراجات النارية والأثاث المنزلي والمكتبي الجاهز والأواني المنزلية والحلويات والملابس الجاهزة وملابس الأطفال والمستلزمات الرجالية.

وتشير المسودة إلى أن الوزارة تدرس استثناء بعض المهن من التوظيف، وخاصة التي يتطلب القيام بها إتقان حرفة معينة أو مهارة فنية أو ذات تخصص دقيق، مثل مهن أخصائي البصريات وميكانيكي سيارات والمتخصصين في صيانة الساعات والأجهزة والخبائض والطهارة ومصنعي الحلويات.

وارتفع معدل البطالة بين السعوديين خلال الربع الأول من العام الحالي إلى مستويات

12.9
بالمئة معدل البطالة في الربع الأول من العام الحالي رغم فقدان 234 ألف أجنبي وظائفهم

المقاطعة الشعبية المغربية تستهدف قائمة شركات جديدة

● شركات المشروبات ومتاجر التجزئة في دائرة غضب المغاربة ● الحكومة أمام حتمية كسر حالة الاحتكار في السوق المحلية



محمد ياوي:

موجة الغلاء التي تضرب مجموعة من السلع والخدمات أزجعت المغاربة

وإذا كانت المقاطعة قد أصبحت واقعا لا يمكن إنكاره في المغرب، فإن حل ما ترتب عليها من آثار، يتوقف بحسب الخراطي على فتح حوار جاد مع جميع الأطراف، من أجل بحث مطالب المواطنين وإيجاد حل للوضع الراهن.

ويعتقد ياوي أن الحل لا يمكن تحقيقه إلا من خلال عرض الشركات لمعطيات محددة ودقيقة عن حجم الأرباح التي تسجلها، وخفض ما يمكن خفضه من أسعار مراعاة للقدرة الشرائية للمواطن.

وفي حال رفضت الشركات المقترح، فإن الحكومة مطالبة بالتدخل بإعطاء تراخيص لشركات أخرى، بهدف كسر حالة "شبه الاحتكار" بالسوق وإيجاد نوع من التنافسية يؤدي إلى خفض الأسعار.

وتكبدت الشركات التي طالتها المقاطعة خسائر مالية كبيرة بالإضافة إلى تراجع أسهمها في بورصة الدار البيضاء، وسط جهود لتحسين صورتها في السوق.

وأعلنت سنطرال في مايو الماضي، خفض عملياتها بنسبة 20 بالمئة، كما سجلت عجزاً بحوالي 15 مليون دولار، وذلك في النصف الأول من العام الجاري.

ودعا أكاديميون واقتصاديون مغاربة في بيان، مطلع الشهر الجاري، إلى تعليق مقاطعة منتجات شركة سنطرال لمدة 10 أسابيع بعد تعهد الشركة بخفض الأسعار، غير أن الدعوة لم تحظ بالإجماع، وانتقدتها نشطاء آخرون لا سيما أن الشركات لم تخفض الأسعار بالفعل حتى اليوم.

في الاختيار الذي يمنحه القانون المغربي للمستهلك في اختيار المنتج الذي يريد». وعن دعوات توسيع نطاق المقاطعة، قال إن جمعيات المجتمع المدني ستصطف وراء هذه الدعوات في حال كان لها ما يبررها من ارتفاع للأسعار وانخفاض في الجودة.

وكان المستهلكون المغربي قد بدأوا حملتهم في أواخر أبريل الماضي، لمقاطعة منتجات 3 شركات في السوق المحلية.

وطالبت المقاطعة شركات أفريقيا لبيع الوقود التي يملكها وزير الزراعة عزيز أخنوش، وأولماس للمياه المعدنية التي تملكها مريم بنصالح الرئيسة السابقة للاتحاد العام لمقاولات المغرب، أكبر تجمع لرجال الأعمال في البلاد، إضافة إلى سنترال دانون الفرنسية للحليب ومشتقاته.

ويرى متابعون أنه من الضروري الحذر من استعمال "سلاح المقاطعة" بشكل غير مبرر، خشية أن يفقد فعاليتها، وهو ما يؤيده ياوي. من خلال دعوته إلى ضرورة أن تكون دعوات توسيع المقاطعة "مدروسة بشكل جديد وغير عشوائي".

ونجاح المقاطعة، يقابله تعنت من الشركات المتضررة، في الاستجابة لمطالب المقاطعين، ويرجع ياوي ذلك إلى اتفاق غير معلن بين الشركات الكبرى في البلاد، لعدم الاستجابة لهذه المطالب خوفاً من امتداد المقاطعة حال نجاحها إلى منتجات أخرى.

ويجمع خبراء على أن الشركات تخشى الحكومة، أكثر من خوفها من المستهلك، لعدم رغبة السلطات في خفض الأسعار.

وسبق أن أعربت الحكومة المغربية عن قلقها من أن تؤثر حملات المقاطعة على عمل الشركات، من دون موقف واضح بشأنها، وبالتالي فإن استمرار الحال على ما هو عليه قد يضر بالاقتصاد المحلي وعلى المستثمرين العمال.

بوعزة الخراطي:

لابد من فتح حوار جاد مع جميع الأطراف بهدف إيجاد حل للوضع الراهن



وقال محمد ياوي أستاذ الاقتصاد بجامعة محمد الخامس بالرباط إن "المقاطعة تعبر عن رفض الشعب للظروف الاجتماعية الصعبة، وموجة الغلاء التي تضرب مجموعة من السلع والخدمات".

وأوضح أن ما يفسر الاستمرار المشروع لهذه المقاطعة والإقبال الشعبي عليها، هو شعور المقاطعين بعدم اكتراث الحكومة والشركات لمطالبهم.

ويؤكد ذلك بوعزة الخراطي رئيس الجامعة المغربية لحقوق المستهلك، بقوله إن "فكرة المقاطعة حظيت بإقبال نظراً للضرر جراء ارتفاع الأسعار وانخفاض الجودة".

وأشار إلى أن انخراط المستهلكين المغربية في حملة المقاطعة ما هو إلا "تبلور للحق

اتسعت رقعة حملة المقاطعة الشعبية في المغرب، بعد أن أثبتت نجاحها، بسبب الارتفاع الجنوني للأسعار لتشمل شركات أخرى، رغم المحاولات الحكومية للبايسة لوضع حد للمشكلة المستمرة منذ ثلاثة أشهر، والتي يتوقع أن تجبر المستثمرين على تغيير خططهم في التعامل مع المستهلكين.

وتشهد الحملة مع دخولها شهرها الثالث زخماً أكبر بعد إعلان نشطاء في "فيسبوك" توسيع نطاقها لتشمل شركات كبرى للمشروبات الغازية ومحلات مرجان لتجارة التجزئة.

ونسب موقع "اليوم 24" المغربي لرئيس الجمعية الوطنية للمقاهي والفنادق نور الدين الحراق، قوله إن "توسيع نطاق حملة المقاطعة لتشمل مشروبات غازية يأتي لارتفاع أسعارها".

الرباط - انضمت شركات جديدة لدائرة حملة المقاطعة الشعبية، التي ينفذها المغاربة منذ أسابيع على مجموعة من السلع للمطالبة بخفض أسعارها، وهو ما يشبه "عض الأصابع" بين المنتج والمستهلك.

ويقول نشطاء في الشبكات الاجتماعية ونقابيون إن مقاطعة منتجات بعض الشركات تأتي بهدف دعم التجار الصغار، الذين تضرروا على ما يبدو من المنافسة غير العادلة في السوق المحلية.



المقاطعة تنعش نشاط صغار التجار



«يزدرون الأديان لأنهم لم يسعوا يوماً إلى النفاذ إلى مقاصدها الجوهرية من محبة وخير وسلام... هؤلاء النيوخ هم السبب في استقطاب الآلاف من الدراهبيين».

الفة يوسف
كاتبة وباحثة تونسية

«لماذا لا يطبق قانون ازدراء الأديان على الكثير من أئمة المساجد في مصر، والذين يشتمون ويزدرون أديانا مثل المسيحية واليهودية والبوذية وغيرها».

سيد القمني
كاتب وباحث مصري



أضداد

كيف تصان الحريات دون ازدراء الأديان.. سؤال عربي بامتياز

● لماذا تنجح المعادلة في الغرب وتفشل في العالم العربي ● «المشاعر الدينية»: مصطلح يزداد غموضاً والتباساً

حكيم مرزوقي

□ قضية محاكمة السائحة اللبنانية في مصر بتهمة ازدراء الأديان على إثر نشرها لشريط فيديو على صفحة موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك تبدي فيه غضبها، وبشكل لاذع وصل حد الشتائم، مما تعرضت له من معاملات مسيئة، على حد زعمها، أثناء زيارتها للقاهرة خلال شهر رمضان، أثارت من جديد موضوع «ازدراء الأديان»، وما يمكن لهذه التهمة التي يعاقب عليها القانون أن تكون سيفاً مسلطاً على رقبة كل من يبدي رأيه في سلوك اجتماعي يرتبط بديانة معينة.

وقد قضت محكمة جناح مصر الجديدة بحبس اللبنانية منى المذبوح 8 سنوات، بتهمة نشر فيديو خادش للحياء وازدراء الأديان وتطاولها على الشعب المصري، عبر فيديو قامت بنشره على صفحتها الشخصية عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وتم تحديد جلسة 29 يوليو لنظر الاستئناف على الحكم. وكان النائب العام المستشار نبيل صادق قد أمر بإحالة المتهمه منى مذبوح لبنانية الجنسية إلى المحاكمة الجنائية العاجلة لإذاعتها عمدا شائعات من شأنها "المساس بالمجتمع والتعدي على الأديان، وعرض محتوى خادش للحياء العام".

وقد أمرت النيابة بحبسها على ذمة التحقيقات بتهمة توجيه إساءات للشعب المصري من خلال نشر فيديو عبر صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي

باب للدعاوى الكيدية وقمع للحريات الفردية

□ أخطر ما في قضية ازدراء الأديان وتفاعلاتها بين المؤسسات الدينية والاجتماعية والسياسية والقضائية هو أن ظاهرة الخوف أصبحت سوطاً يلهب الظهور، وفي هذا الصدد، قال الناقد الفني المصري سيد هويدي "السلطة تخاف من المبدعين، والمتاسلمون يخافون من السلطة، والمبدعون يخافون من القضاء، والقضاء يدعي الخوف على الناس، والناس يخافون من كل هؤلاء، وهو ما يفسر عدم الإجابة حتى الآن على سؤال "كيف نتقدم".

المشكلة أن كل القوانين التي تصدرها الدول المتقدمة بغرض التقدم بالقيم الإنسانية السامية، تصبح هي نفسها في الدول المتخلفة أداة جذب إلى الخلف، وتعمل عكس الهدف الذي وجدت لأجله، وهذا الأمر ينطبق بالتمام والكمال على ما يعرف بقوانين تجريم ازدراء الأديان.

الحقوقيون العرب في أغلبهم، يجمعون على أن قوانين ما يعرف بـ"تجريم الأزدراء"

تتعارض في مجملها مع الفهم المعاصر لمبادئ حقوق الإنسان وحرية التعبير التي تحظى بقبول دولي واسع، تلك المبادئ التي يتشارك فيها البشر كافة ويقدهسها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

هذه القوانين التي تشجع أفراداً ومؤسسات وجماعات دينية متطرفة على تنصيب أنفسهم محامين على العقائد والديانات فيجرمون من يشاؤون، ومنى وكيفما وإنما يشاؤون أيضاً، وهم بذلك يمارسون نوعاً من الإرهاب المخفي، بل ويشرعون له، ذلك أن هذه القوانين فضفاضة، مطاطة ومبهمة، فلقانون العقوبات السوداني، مثلاً، مطاط في إمكانية إضفاء صفة "ازدراء الأديان" على أي تعبير عن الرأي، إذ لا يحدد الأفعال المكملة لأركان هذه الجريمة بل يكتفي بقوله "بأي طريقة"، والعقوبة هنا هي الحبس مدة ستة أشهر، أو الغرامة، أو الجلد 40 جلدة. إضافة إلى تلك المادة فإن القانون السوداني يضم مادة حول الردة، وبحكم بالإعدام على كل من يترك الإسلام أو يعلن ما يفيد تركه الإسلام، وهذا إذا لم يتراجع عن موقفه قبل تنفيذ الحكم، وهو الأمر الذي لا يقق عند الاعتداء على حرية العقيدة، بل يتجاوز ذلك إلى فتح الباب على مصراعيه لأي صاحب مصلحة، من الأفراد أو السلطة، كي يؤل نصريحات أو أقوالاً لخصمه ويجعله عرضة لهذه العقوبة. يؤكد حقوقيون أن من المهم جداً أن تتم إزالة هذه القوانين من قوانين العقوبات أو على الأقل تعديلها بما أنها



إشارات تفسر في أكثر من اتجاه

”الأهم من ذلك كله، هو أن

يضع القانون تعريفات دقيقة

لمفاهيم الإهانة والتحريض

على الكراهية، حتى لا يساء

استخدام مواده كما يحدث

اليوم

”



نموذج للوقوف ضد الازدراء في البلدان المتقدمة

الفردية، ففي دولة الإمارات على سبيل المثال، تم إصدار قانون يقضي بتجريم الأفعال المرتبطة بازدراء الأديان ومقدساتها ومكافحة كافة أشكال التمييز ونبذ خطاب الكراهية. ويجرم القانون التمييز بين الأفراد أو الجماعات على أساس الدين أو العقيدة أو المذهب أو الملة أو الطائفة أو العرق أو اللون أو الأصل. ويكافح القانون استغلال الدين في تكفير الأفراد والجماعات بعقوبات تصل إلى الإعدام إذا اقترن الرمي بالكفر بالتحريض على القتل فوقعت الجريمة نتيجة لذلك.

ويفرض القانون "عقوبات للجمعيات والفعاليات الداعية إلى ازدراء الأديان أو التمييز أو إشارة خطاب الكراهية، وتصل العقوبة إلى السجن ومليون درهم (273 ألف دولار) لدعم المالي للأفعال المجرمة بنصوص القانون".

وقالت وكالة أنباء الإمارات إن القانون "يحظر الإساءة إلى الذات الإلهية أو الأديان أو الأنبياء أو الرسل أو الكتب السماوية أو دور العبادة وفقاً لأحكام هذا القانون أو التمييز بين الأفراد أو الجماعات على أساس الدين أو العقيدة أو المذهب أو الملة أو الطائفة أو العرق أو اللون أو الأصل الإثني".

مؤيدو سن قوانين منع ازدراء الأديان يرون أن الهدف من التجريم هو حماية المقدسات الدينية وتطوير مكانة حرية الفكر أو للادسان، لأن انتشارها يهدد التعايش بين الأمم والحضارات بخاطر كبير، إذ يؤدي إلى الإخلال بالسلم الدولي، ويشكل مساساً خطيراً بالكرامة الإنسانية، ويفرض قيوداً على الحرية الدينية للمؤمنين بها.

ويضيفون أنه لا ينبغي النظر إلى تجريم ازدراء الأديان وكأنه تقيد لحرية الفكر أو كبت للحق في التعبير الذي يجب ألا يستخدم لأذى الآخرين وإهانتهم، بل كآلية للوقاية من التطرف والفتن الدينية والطائفية في المجتمعات البشرية التي يسببها التحريض على الحقد الديني والعنف.

الأهم من ذلك كله، هو أن يضع القانون تعريفات دقيقة وحاسمة لمفاهيم الإهانة والتحقيق والتحريض على الكراهية وممارسة العنصرية، حتى لا يساء استخدام مواده كما يحدث اليوم، ويصبح أداة للدعوات الكيدية والتجني على كل من يبدي رأياً أو فكرة.

□ قوانين ازدراء الأديان لا تضع في نية مشرعيها تقديس بعض الرموز الدينية ووضعها فوق الشبهات والمتابعات الجزائية كما يظن البعض، لكنها تهدف إلى تجنب الإساءة إلى شخصيات اعتبارية، لما لها من مكانة عند أتباع ديانة بعينها، وتهدف من وراء ذلك إلى تعزيز السلم الأهلي والحماية من مخاطر الفتنة والاقتتال الطائفي. وهذه القوانين تعاقب أيضاً على أفعال مثل إعاقعة الصلوات الدينية وتدنيس دور العبادة وغير ذلك.

ليست المشكلة، حسب باحثين ومراقبين، في القوانين بل في الآليات وحيثيات التطبيق، ففي الوقت الذي تلعب فيه قوانين تجريم ازدراء الأديان في بعض الدول دور عصا السلطنة ضد أصحاب الآراء التي لا تتناسبها، نرى قرباناتها من مواء قوانين العقوبات في بعض الدول الأجنبية تلعب دور صون المشاعر الدينية من الشعور بالإهانة، وحماية حريتي العقيدة والتعبد، والحفاظ على السلام المجتمعي. فدول مثل الهند، أيسلندا، اليونان، جنوب أفريقيا، إسبانيا، سويسرا وغيرها تجرم بشكل مباشر وصريح الإساءة للأديان، ولكن من منطلق مراعاة مشاعر أهل كل دين وحمايتهم من التحريض على الكراهية أو ممارسة العنصرية.

ودول مثل كندا، البرازيل، فنلندا، الدنمارك، فرنسا وغيرها تعاقب بالحبس كل من يرتكب فعل التصريح بخطاب فيه تحريض على كراهية شخص أو أكثر بسبب لونه أو دينه أو عرقه أو انتمائه الإثني. وتتشدد ألمانيا في مراعاتها فتفرض العقوبة على الفاعل وإن لم يكن ألمانيا، وإن ارتكب هذه الجريمة خارج الأراضي الألمانية. وبذلك لا يجرم القانون هنا التعرض للأديان في ذاتها فحسب، بل التعرض بالأذى لأي فئة بسبب انتمائها الديني أو العرقي.

ويتألف الإطار القانوني المطبق في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من أنظمة ولوائح يمكن استخدامها لحماية التماسك الاجتماعي والأمن الوطني، وفقاً لكيفية تفسير الحكومات المختلفة لهذين المصطلحين.

ومن البلدان العربية ما كانت مصيبة وموقفة في تطوير لوائح وقوانين تضمن سبل التعايش دون التضيق على الحريات

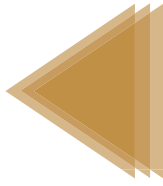
«الجزار» لقب يطلق على كمال شيخي البوشي الذي اعتلى شاشات التلفزيونات وتصدر الصحف المحلية والأجنبية، وعرفه الناس كواحد من نماذج الطبقة الثرية في البلاد التي أفرزتها المرحلة الأخيرة، والتي انطلقت من لا شيء ووجدت نفسها بقدرة قادر مصنفة في خانة النخبة المالية.

وجوه

جزار يطيح بجنرالات ومسؤولين كبار في الجزائر

كمال البوشي

زواج المال بالسياسة ينتج محسنين بنكهة الكوكايين



صابر بليدي

لا يمكن ليخطر ببال المشككين من رواد بعض المساجد والمؤسسات الخيرية في الجزائر العاصمة ومدن مجاورة لها، أنهم سيتعرضون لصدمة قوية هزت قناعاتهم الدينية، وبثت في نفوسهم الشك والريبة من هكذا أفعال خير. فبيوت العبادة التي يرتادونها شيدت بعائدات الكوكايين وأموال الفساد، وجراً المافيا لم تعد لها حدود، لأن أمثال «الجزار» مستعدون للذهاب بالبلاد وبالشعب إلى الجحيم إذا اقتضت مصلحتهم ذلك.

ولم يكن أي أحد في الجزائر يشك في أن ذلك الشباب الوديع الذي يشيد المساجد ويمول الأعمال الخيرية، هو بارون مخدرات ورجل فساد وواحد من رجال المافيا التي عاثت في البلاد فسادا، فقد كان يوهم الناس بالاستقامة والتدين ويخفي الشر المستطير، ويلعب بسلامة عقول الأجيال إن لم يتسبب في هلاك بعضهم.

«الجزار» لقب يطلق على كمال شيخي البوشي الذي اعتلى شاشات التلفزيونات وتصدر الصحف المحلية والأجنبية، وعرفه الناس كواحد من نماذج الطبقة الثرية في البلاد التي أفرزتها المرحلة الأخيرة، التي انطلقت من لا شيء ووجدت نفسها بقدرة قادر مصنفة في خانة النخبة المالية، فلا مسار مهني ولا تكوين لها ولا حتى إرثا عاد إليها، إلا البعض من الجراة والشخصية الحزائية، والعلاقات المشبوهة والقليل من الحظ.

الأمن الإسباني يعود إليه الفضل

في كشف خيوط القضية، بعد أن

رست باخرة قادمة من البرازيل بميناء

فالنسيا، محملة بكمية من الكوكايين

«701 كيلوغرام» معبأة بإحكام في

حمولة لحوم قادمة باسم شركة

الاستيراد المملوكة للبوشي

كل ما في الأمر أن العائلة التي نزحت في مطلع التسعينات إلى العاصمة، خلال موجة النزوح الداخلي الذي عرفته الجزائر تحت تأثير العشرية الحمراء والهروب إلى المناطق الآمنة، استمرت في حرفتها بتاجير محل لبيع اللحوم كما كانت في مسقط رأسها ببلدة الأخضرية، جنوبي العاصمة. إلا أن طموح ابنها كمال كان يكبر ويكبر من أجل جمع الثروة وصناعة اسم ولو بالأساليب غير المشروعة.

العمل الخيري للتنمية

استطاع الشاب الأربعيني في وقت قياسي أن يحقق كل ما يريد. محيط نفسه بشبكة من الأسماء والشخصيات النافذة في السلطة. فالتحقيقات الأولية لقضية الكوكايين أثبتت أن الرجل مسنود من جهات قوية في مختلف مؤسسات الدولة، وأن أقارب وأبناء مسؤولين كبار في الحكومة والجيش

والقضاء والإدارة ضالعون في الفضيحة. وقد أضافت قضية شحنة الكوكايين المحجوزة منتصف شهر رمضان الماضي في ميناء وهران، اللثام عن حلقة جديدة من مسلسل الفساد المالي والإداري والسياسي المستشري في البلاد. ولولا أن الأمن الإسباني بادر إلى كشف خيوط القضية، بعد أن رست الباخرة القادمة من البرازيل بميناء فالنسيا، وهي محملة بكمية من الكوكايين «701 كيلوغرام» معبأة بإحكام في حمولة اللحوم القادمة باسم شركة الاستيراد المملوكة للرجل، لثم لملمة الأمر وتقييد القضية ضد مجهول، لا سيما وأن العصاية اتخذت جميع الاحتياطات بما فيها رمي الشحنة في البحر حال وجود أي خطر، وتزويدها بشرائح «جي.بي.أس» من أجل العودة إليها.

كشف الملف عن الوجه الآخر لإدارة الثروات المشبوهة في البلاد، وامتداد الفساد إلى مفاصل الدولة. فالشباب الذي تلقى تعليما تقنيا ولم يدرس في الجامعة، استطاع بحيلته توريط وتوثيق ضلوع شركائه الهامين في مختلف أشكال الفساد، ربما لأنه كان يتوقع مثل هذا اليوم الذي تدور عليه فيه الدائرة، وأنه سيأخذ معه الجميع إلى نفس المصير.

حملات تطهير

فرق التحقيق التابعة لجهازي الدرك والاستعلامات عثرت خلال مدهاماتها لمقار الشركة المملوكة له، على تسجيلات بالصوت والصورة وعلى أقراص وشرائح ذاكرة، خزن فيها كل ما كان يدور بينه وبين المترددين على مكتبه من مسؤولين وأبناء مسؤولين وإعلاميين وشركاء نافذين، وهو ما سهل عليهم الوصول إلى الأسماء التي كانت تدبر الأعمال المشبوهة معه.

وتتشكل الصور المتداولة على شبكات التواصل الاجتماعي لكمال البوشي برفقة عدد من وزراء الحكومة في نشاط رسمي برفقة رجال أعمال آخرين بارزين، وجها آخر من أوجه التحالف المريب بين المال والسياسة وتسويق أوهام الخدمة العمومية عبر الثروات المكسدة للعمل الخيري وإعانة الناس على بناء المساجد والمؤسسات الدينية، كما هو الشأن بالنسبة للشباب الذي حاز على أدعية «إطلاق السراح وفك الأسر» من طرف أئمة وشيوخ المساجد التي كان يشيدها خلال صلاة عيد الفطر الماضي، رغم أن الجميع كان تحت صدمة ضلوعه في فضيحة الكوكايين.

وبغض النظر عما أفضت إليه التحقيقات بالنسبة لشحنة الكوكايين مع الشبكة الموقوفة بقيادة البوشي، وامتدادها إلى تفاصيل أخرى تتعلق بفساد متصل بمجالات العقار والبناء والإنشاءات وتبييض الأموال والرشوة، فإن المستفيدين من ريع البارون في المساجد والمؤسسات الدينية، يتوجب على المحققين الاستماع إليهم، قياسا بالتعاطف الذي أبداه بعضهم معه رغم صدمة المجتمع.

في خطوة للتخلص من تركة وتبعات الفضيحة، بادرت السلطة خلال الأسابيع الأخيرة بحملة تطهير واسعة داخل سلك الأمن والجيش والقضاء والإدارة، ولم تستبعد حتى الحكومة، لإثبات براءتها أمام الرأي العام المحلي والدولي، حيث تمت تخنية العديد من الضباط السامين في

المؤسستين الأمنية والعسكرية، على غرار مدير الأمن الجنرال عبدالغني هامل، فضلا عن توقيف عديد القضاة ووكلاء للجمهورية ومسؤولين في الإدارة.

وأبانت التسريبات على أن المال لعب لعبته في سلم القيم الاجتماعية والأخلاقية حتى داخل مؤسسات سيادية، فالرجل الذي حاز منذ سنوات على حصريّة صفقة تموين وحدات الجيش باللحوم، صار صاحب عقارات ضخمة في أكبر وأثري أحياء العاصمة، واستفاد بالتواطؤ مع جهات عديدة من أفضلية غير شرعية في الكثير من المشروعات حتى ولو ألحقت الضرر بالناس، وأنه كان الأمر النهائي في العديد من المستويات الرسمية، بما فيها ترقية وإقالة مسؤولين في الدولة، نظرا لمعاناة علاقاته في أعلى هرم السلطة.

فضيحة شحنة الكوكايين تعيد

سيناريو فضيحة مجمع الخليفة

خلال مطلع الألفية،

لما تمكن الشاب

الأربعيني حينها

عبدالمؤمن

خليفة، من

صناعة

إمبراطورية مالية

تشكل من بنوك

وشركة طيران

ونقل ومياه في

ظرف قباضي،

بفضل التواطؤ

والتسهيلات التي

تلقاها حينذاك من

مسؤولين كبار في

الدولة، قبل أن يتم الزج به في

سجن الحراش بالعاصمة لمدة عشر

سنوات، بعد استقدامه من بريطانيا

التي لجأ إليها.

الفارق بينهما أن خليفة، حاول

توظيف تلفزيونه الخاص في

لندن، لعرقلة استمرار بوتفليقة في

السلطة، وسعى إلى إضفاء تصفية

الحسابات السياسية على تصفية

مجتمعه، بينما الثاني لم يدل إلى حد الآن

بأي تصريح، عن أنه كان من الداعمين

بالمال للحملة الانتخابية للرئيس بوتفليقة

في انتخابات 2014، من أجل حجب ممارساته

غير المشروعة. كما كان على صلة بكبار

المسؤولين في الحكومة والأمن والجيش

والقضاء.

زلزال يضرب النظام

وأمام التعطيم المضروب على الملف، يُجهل إلى حد الآن المستويات التي وصل إليها التحقيق والتفاصيل الجديدة، باستثناء ما ورد على لسان وزير العدل طيب لوح، الذي توعد بعزم الدولة على الذهاب بعيدا في القضية، وعلى التحقيق مع أي شخص مهما كان نفوذه ومكانته، الأمر الذي فسح المجال للشائعات والتسريبات، مما يثير مخاوف الجزائريين من ترتيب القضية وفق مخرج معين، كما تم ترتيب قضايا فساد سابقة.

وذكر المحامي شايب صادق الذي يرافع عن البوشي، بأن «موكله صرح لقاضي التحقيق بكون عملية شراء اللحوم تمت بطريقة قانونية حسب الإجراءات والوثائق الرسمية المعمول بها دوليا، بما يخلي تماما

للتعرف على موقعها، وأن هذين العاملين أكثر أهمية من القيمة المالية للشحنة في حد ذاتها.

ولفتت المصادر إلى أن مصالح الاستخبارات الأجنبية التي تابعت القضية، توصلت إلى ضبط نفس طريقة عمل الشبكات التي تستخدم المخدرات كوسيلة دفع لشراء الأسلحة، وهي عمليات يمارسها على نطاق واسع الإرهابيون ومهربو المخدرات في أفغانستان، والقوات المسلحة الثورية في كولومبيا.

وهذا ما يبرز المخاوف الحقيقية للسلطة من العيون الأجنبية، التي تتابع تطورات ملف الشحنة والعصاية التي تقف وراءها. ما يفرض عليها حتمية التعاطي الجدي مع مجموعة كمال البوشي والضالعين معه في القضية، حيث أبرقت وزارة العدل إنابات قضائية إلى عدد من الدول لاحتمال وجود عناصر أخرى في الملف، لا سيما وأن عائدات الجريمة المنظمة باتت مصدر تمويل المجموعات المتطرفة والإرهاب في العالم.

قراية مع قيادات الإسلاميين

تأتي علاقة القراية العائلية للبوشي، مع القيادي السابق في تنظيم الجماعة الإسلامية المسلحة عمر شيخي، المستفيد من تدابير ميثاق السلم والمصالحة الوطنية الذي أطلقه الرئيس بوتفليقة في 2005، من أجل احتواء الحرب الأهلية في البلاد، لتطرح فرضية العلاقة المالية مع الجماعات المتشددة، خاصة وأن نشاط الرجل في مجال تشييد المساجد واختيار اللجان الدينية التي تتعاون معه غير خاف على الرأي العام الجزائري، وهو ما سيمتد إليه التحقيق المعمق للمصالح المختصة.

وشاعت الأقدار أن تكون شحنة الكوكايين فتيلة أشعل فتيل صيف حار وغير عادي في الجزائر، فكما سجلت أرقام قياسية عالمية لدرجة الحرارة هذه الأيام في محافظات ورقلة وأدرار وتمنراست الجنوبية، تسجل الجزائر صيفا ساخنا على الصعيد السياسي، عكس المواسم الماضية حيث كان الجميع ينصرف لقضاء إجازته السنوية والابتعاد عن الضغط والضوضاء، بينما في هذا الموسم فرضت قضية كمال البوشي، على الجميع البقاء في مواقعهم في انتظار أن ينجلي غبار المعركة.

السلطة تواصل ما بدأته خلال

الأسابيع الأخيرة بحملة تطهير واسعة

داخل سلك الأمن والجيش والقضاء

والإدارة، ولم تستبعد حتى الحكومة،

لإثبات براءتها أمام الرأي العام المحلي

والدولي، حيث تمت تخنية العديد من

الضباط السامين في المؤسستين

الأمنية والعسكرية، على غرار مدير

الأمن الجنرال عبدالغني هامل

فرق التحقيق التابعة لجهازي الدرك والاستعلامات تقول إنها عثرت خلال مدهاماتها لمقار الشركة المملوكة للبوشي على تسجيلات بالصوت والصورة، فيها كل ما كان يدور بينه وبين المترددين على مكتبه من مسؤولين.



فرق التحقيق التابعة لجهازي الدرك والاستعلامات تقول إنها عثرت خلال مدهاماتها لمقار الشركة المملوكة للبوشي على تسجيلات بالصوت والصورة، فيها كل ما كان يدور بينه وبين المترددين على مكتبه من مسؤولين.



أعلن المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون المعروف باسم «بيت الحكمة» ترشيح الكاتب التونسي عز الدين المدني للمنافسة على جائزة نوبل للآداب سنة 2019.

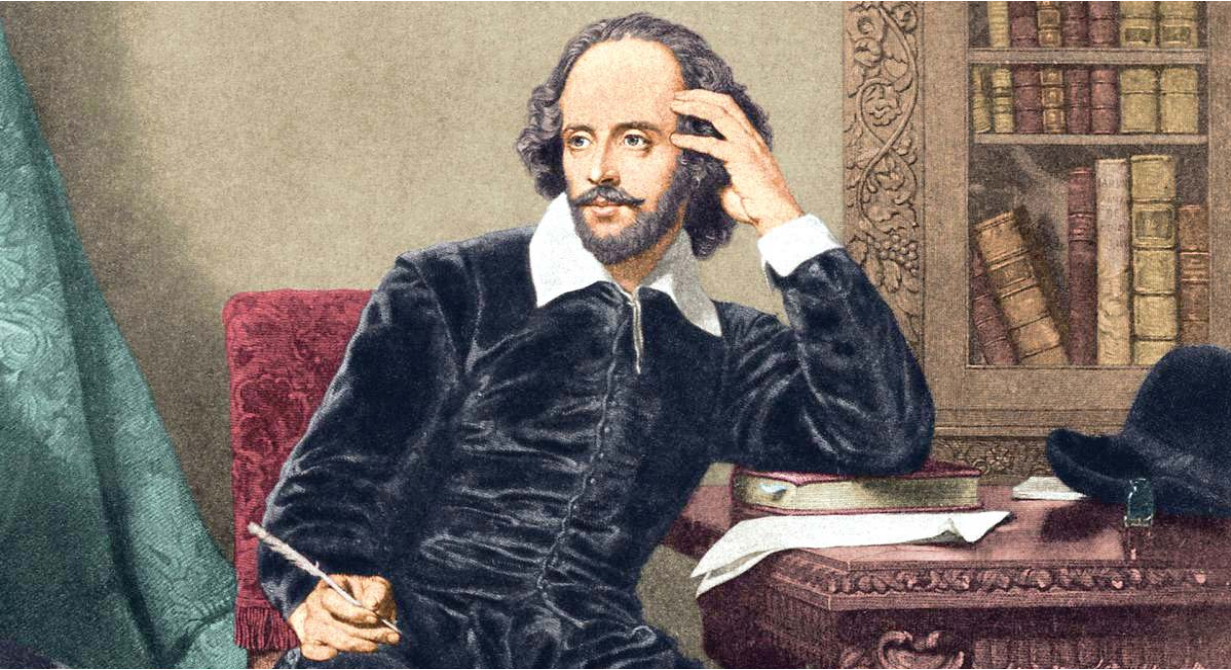
أقامت مكتبة «أ» فرع مصر الجديدة، الاثنين، ندوة لمناقشة وتوقيع رواية «موسم صيد الغزلان» للكاتب والروائي المصري أحمد مراد، بمقر المكتبة بشارع الميرغني.



ثقافة

الكاتب المعاصر مغامرا في النصوص القديمة وصائدا للضوء

«جسيم شكسبير» مختارات مسرحية لخزلع الماجدي • نصوص حوارية تفجر في القديم أسئلة جديدة



أيقونات الأدب القديم ملهمة للراهن

تحاول مسرحية «مجنون ليليت» إيجاد الجذر الأسطوري لحكاية «قيس وليلى» من جهة، وإلقاء الضوء على الهوس والتطرف العذري عند الأول والهوس والتطرف الحسي عند الثانية من جهة أخرى، وترى في الحب المتوازن حالة مناسبة للإنسان، وإن شابته تطرفات متضادة هنا أو هناك.

تقع ليلى، بعد تزويجها من ورد، فريسة المرض. وحين يلتقيها قيس تبدي له عدم رضاها عن نفسها لأنها قبلت، مجبرة، بالزواج ودنست جسدها، فيقنعها قيس بأنه لا بد من وصولهما إلى الحب المطلق الأبدي، لكن ليلى تقنعه بعدم جدوى ذلك، ولا بد من حب بسيط جميل واقعي وحسي، فيرفض قيس عرضها هذا. وحين يأخذون ليلى إلى واد يقطعه السحرة والأطباء لمعالجتها وفك السحر عنها، يعمد هؤلاء على إخراج حب قيس من روحها، فينجحون بذلك. وهكذا ترفض ليلى حب قيس وزواجها من ورد معا، وتتحول إلى بائعة هوى. وعندما يلمحها قيس بهذه الحالة يتلو آخر قصيدة له، ثم يسقط ويموت.

هم إخوته (جلبرت وادموند وريتشارد) يخرج ليواجه زوجته، فتعترف، بعد أن يكاد يقتلها، وتتحجج بأنه كان يتركها وحيدة منصرفا لأعماله المسرحية وشعره. لكنه يرد عليها بأنها خانتته مع ثلاثتهم وليس مع واحد منهم لأنها تعاني من الشذوذ الجنسي، وأن بإمكانه فضحها، لكنه يتركها لعذاب الضمير، ولوساخة جسدها.

ينفض شكسبير أوهام الحب والزواج والوظيفة والدين والوطن والتاريخ، ولا يبقى له سوى الإبداع خلاصا، ويشعر بأنه لا بد من أن يُعَد من جديد بسبب ولادته الجديدة هذه، فيظهر له فحار القبور معمدانا، فيعمده ويحفر له قبرا لقدام الأيام. وفي أثناء التعميد يهطل المطر، فيظهر ولده «هامنت» في قوس القرح، وتتردد وصية حول تركه السرير الثاني لزوجته لتتذكر دائما ما حصل.

أما مسرحيتا «مجنون ليليت» و«سجن الزعفران»، فتنتهجان إلى مجموعة مسرحيات عنوانها الماجدي بـ«مسرح الإيروس» تناولت مختلف أوجه الحب الإيروسى، عاطفة وجسد.

له عرشا ملكيا، يتامر عليها ليستولي على العرش فتضحك من سخرية القدر، وتقرر العودة إلى أصلها مع جموع الحمام، فتطير وتنضم إليها.

ويلتقط الماجدي، في نص «هامنت»، شخصية مدفونة في سيرة شكسبير هي ابنه الصغير «هامنت» ليفضح حياة شكسبير المعذبة بسبب خيانة زوجته له؛ واجدا جذر سر إبداع شكسبير فيها، وملقيا ضوءا جديدا على مرجعية مسرحية «هاملت»، من خلال محاولة التظايق أو التوازي بين السيرة الحقيقية لشكسبير وبين ما جرى في مسرحية «هاملت». يظهر شبح «هامنت»، بعد موته بالطاعون الأسود وهو في عمر 11 سنة، على قبره ويود إخباره بالسر الذي أراد أن يوحى به، ثم يخبره بصعوبة بان أمه كانت تخونه مع ثلاثة، لكنه لا يفصح عن هويتهم. وحين يدرك شكسبير أن الثلاثة



أشور فتكون مهووسة بالطموح والملك، لا تتمسك بالأول، وتقتل الثاني لتستولي على عرشه وتغتصبه كما اغتصبها. وفي الأخير تكشف لنا سميراميس أن ولدها، الذي أمنت

البرازيل تحتفي بالثقافة الإماراتية في ساو باولو للكتاب

أحمد العامري:
الشارقة تفعل من خلال
حضورها في المعرض
القوة الناعمة الإماراتية



اختيارها ضيفة شرف معرض نيودلهي للكتاب للعام 2019.“
ووجه العامري دعوة إلى الكتاب والناشرين والمثقفين البرازيليين لزيارة جناح الشارقة المشارك في المعرض وفتح أفق التعاون والعمل المشترك مع الكتاب والناشرين الإماراتيين سواء عبر الترجمة أو التأليف أو الطباعة أو غيرها من المجالات الإبداعية، كاشفا حجم الفرص التي تقدمها مدينة الشارقة للنشر على صعيد توسيع أفق حضور الكتاب البرازيلي في الشرق الأوسط وشرق آسيا باعتبار المدينة أول منطقة حرة من نوعها للنشر في العالم توفر مختلف تسهيلات صناعة الكتاب.

ومن ناحيته أكد إبراهيم سالم العلوي أهمية هذه المشاركة في تعميق علاقات التعاون والصداقة بين دولة الإمارات وجمهورية البرازيل والتي لا تستند على المجالات السياسية والاقتصادية فحسب، وإنما تتشكل الثقافة أيضا عنصرا جوهريا فيها نظرا إلى عراقية الأدب والتراث العربي الذي تمثله الشارقة في هذا الحدث الكبير واتصاله المستمر مع نظيره في البرازيل وأميركا الجنوبية.

وستمفل الشارقة في معرض ساو باولو الدولي للكتاب وفود من العديد من المؤسسات الثقافية والمعرفية والأكاديمية أبرزها: هيئة الشارقة للكتاب، واتحاد كتاب وأدباء الإمارات، وجمعية الناشرين الإماراتيين، ودائرة الثقافة في الشارقة ومعهد الشارقة للتراث ودائرة سلطان القاسمي للدراسات الخليجية، ومؤسسة الشارقة للإعلام، والمجلس الإماراتي لكتب اليافعين، وثقافة بلا حدود، ومبادرة 1001 عنوان، ومنتشورات القاسمي، ومجموعة كلمات، ومؤسسة نماء للارتقاء بالمرأة، ومجلس إرثي للحرف المعاصرة، ومجلس سيدات أعمال الشارقة والجامعة الأميركية في الشارقة.

المكانة المتميزة لإمارة الشارقة في مجالات الصناعة والتجارة والثقافة، وأهم القدرات التنافسية التي تحظى بها إلى جانب تسليط الضوء على أبرز مبادراتها ذات البعد الثقافي المرتبط بنشر القراءة وصناعة النشر ودورها في تحقيق التواصل والتقارب بين مختلف الثقافات والشعوب والجنسيات.

وأوضح العامري أن جناح الشارقة سيكون منصة لتقديم صورة الإمارة الثقافية ورسالتها الحضارية للشعب البرازيلي ولزوار المعرض من أميركا الجنوبية وبقية قارات العالم، لافتا إلى أن الجناح سيشهد إلى جانب النماذج الإبداعية الروائية والمسرحية والشعرية عروضاً لفنون الأزياء والموروث الشعبي، إضافة إلى المأكولات والحرف التقليدية التي تعكس الهوية الإماراتية. وقال “إن اختيار الشارقة أول ضيف شرف لمعرض ساو باولو للكتاب 2018، بعد تأكيداً على حضورها في المشهد الثقافي العالمي وعق علاقاتها مع الدول المؤثرة في هذا المجال، إذ يأتي هذا الاختيار بعد أن حلت الشارقة ضيفة مميزة على معرض باريس الدولي للكتاب في دورته 38، وكذلك

◀ **الجناح سيشهد إلى جانب النماذج الإبداعية الروائية والمسرحية والشعرية عروضاً لفنون الأزياء والموروث الشعبي**



ساو باولو للكتاب يختار الشارقة ضيف شرف دورته 25

ندرة الشعر وندرة الشعراء

نفس الثغاء، ورغم أن النقاد وأحباء الشعر في تونس وخارجها ينهوا المزعني إلى مثل هذا “السقوط” إلا أنه واصل تغريداته، حاصلا أحيانا على بعض التجاوب والثناء. وإذا ما كانت الأحوال على هذه الصورة، فلم أثارت إذن قصيدة المزعني مثل هذا الجدل الساخن في وسائل الإعلام؛ واعتقد أن المزعني ينتسب إلى موجة شعرية في تونس عرفت باستخدام الشعر لانتقاد أوضاع سياسية سواء في الداخل والخارج. وفي كل مرة يهز الدنيا حدث سياسي هنا وهناك، يسارع شعراء هذه الموجة بالتجاوب معه ليكون موضوعا لقصائدهم التي يكون الهدف الأساسي منها إرضاء جمهور قد يكون مهتما بالحدث أكثر من اهتمامه بالشعر.

أما السبب الثاني فعاثد إلى الوضع الذي تعيشه تونس منذ سقوط نظام بن علي، وهو وضع بات فيها أهل السياسة من كل الأطياف يحتلون المشهد فلا يكاد التونسيون يسمعون أصواتا أخرى غير أصواتهم وهم يطلقون الأوهام والأكاذيب بلا حساب ولا عقاب.

ولعل المزعني لم يحتمل مثل هذا الغبن، ومثل هذا الإقصاء الذي لم يعرف له مثيلا لا في عهد بورقيبة ولا في عهد بن علي، لذا أراد أن يلقي بحجر في وضع أسن ومتعفن، راغبا في أن يشعر الناس بأنه لا يزال على قيد الحياة، وأنه لا يزال قادرا بالتالي أن يحرك الألسن والأقلام.

وهناك جانب آخر لا بد من الإشارة إليه في هذا السياق، وأعني بذلك ندرة الشعر والشعراء في تونس خلال الفترة الراهنة، وربما لهذا السبب لم نعد نسمع أو نقرأ قصائد تعكس روح الشعر في معناه العميق، وبسبب كثرة المهرجانات والعكاظيات الشعرية التي يكثر فيها الزعيق والنعيق، لم يعد الشعراء يهتمون بصياغة قصائدهم، والاعتناء بها في الوحدة والصمت، لذا غالبا ما تكون هذه القصائد شبيهة ببيانات سياسية محشوة باللغو والشعارات الجوفاء، وفيها تندم أنا الشاعر وهمومه ليصبح بوقا أو صدى لأحداث سياسية أو غيرها.

حسونة المصباحي
كاتب تونسي

□ مؤخرا أثارت قصيدة قصيرة ألقاها الشاعر التونسي المصنف المزعني بمناسبة إنشاء كرسي أبي القاسم الشابي بمدينة الثقافة جدلا واسعا في الأوساط الثقافية والسياسية بين مدافع عنها باعتبارها تنتقد بنوع من السخرية والجرأة الإسلام السياسي، وبين من يرى أنها خالية من الشعر جملة وتفصيلا، بل هي مجرد كلام سطحي ومبتذل لا يرتقي إلى الشعر في مفهومه العميق والأصيل.

وقد يكون صاحبها أراد من خلالها استعارة “مجدد” الأدبي أيام كان يصول ويجول في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، ممجدا الانتفاضات الشعبية من أجل الخبز والحرية. كما أراد من خلالها أيضا ملء فراغ تركه الراحل أولاد أحمد الذي اشتهر بقصائده اللاذعة والساخرة ضد الأصوليين.

وكان أحد النقاد على حق عندما أشار إلى أن قصيدة المصنف المزعني ليست جديدة على المشهد الشعري التونسي، فقد اشتهرت جماعة ما سمي في الستينات من القرن الماضي بـ“غير العمودي والحر” بقصائد شبيهة بها، بل قد تكون أكثر سطحية وابتذالا منها. وهذا ما نعاينه في جل قصائد الطاهر الهامي في مجموعته الشعرية “الشمس طلعت كالخبزة” والتي يمجد فيها البروليتاريا الرثة والمهمشين، مستعملا عبارات دارجة وسوقية، كما نجد مثيلا لها لدى الحبيب الزناد، وهو علم آخر من أعلام الموجة الشعرية المذكورة التي اختفت لكنها تركت آثارها مبعثرة هنا وهناك.

وليست القصيدة المذكورة بغريبة عن مسيرة المزعني نفسه، فخلال الثلاثين سنة الماضية، دأب هذا الشاعر على إلقاء قصائد لا تختلف عنها لا في اللغة ولا في الأسلوب ولا في المنحى، وهذا ما فعله في تلك القصيدة التي ينتقد فيها نواب البرلمان التونسي، واصفا إياهم بقطيع من الخرفان إن ثغا واحد منهم رددت الخرفان الأخرى



دعت «دار النخبة للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة» الروائي والأديب العراقي برهان شاوي إلى الحلول ضيفا على مصر، وذلك للاحتفاء بصدور أجزاء سلسلته الروائية «المتاهات».



نظم «نادي أسيرة القلم الثقافي» في الزرقاء الأردنية، الأحد، أمسية قصصية للروائي الأردني منصور الزبود قرأ فيها بعضا من نصوصه التي نشرت وأخرى في طريقها إلى النشر.

شاعر سعودي على طاولة بين متخاصمين

● محمد السعدي: على التجارب الشعرية الشابة الحفر بعيدا في مناجم الأسئلة



الشعر جغرافيا شخصية (لوحة للفنان شادي أبوسعدة)

التي فيها يجد حياته الحقيقية، وفيها يمارس كل أشكال الحرية والخيال والعبث أحيانا. ويقول «الشعر لحظة البرق الخاطفة التي استمرت معي كل هذه السنوات، والتي علمتني الانتباه إلى ما تخبئه لي الحياة بكل موجوداتها من أسرار ومن جماليات تستحق أن أوثق بها وجودي».

ومناخات مجموعة «طاولة بين متخاصمين» أشبه بفلاشات من اللغة والصور المتلاحقة، حيث يهدم السعدي بناء النص السابق، ثم يعيد تشكيله بوجوه جديدة يبتكرها في كثافة بصيرة مدهشة، وعن مناخات المجموعة يحدث ضيفنا «العرب» قائلا «المناخات متنوعة بين ما هو خاص بي وبرؤيتي تجاه ما أرى وما أفكر فيه وبين كتابة الأشياء وإعادة تعريفها وأحيانا إعادة ترتيب الأدوار بيني وبينها، وكل ذلك في قالب شعري قريب من الإيجاز والبساطة والنضاعة، وليس بعيدا عن الدهشة والابتكار».

ويحمل الجيل الشعري الشبابي في السعودية همه الخاص، وأسئلته المختلفة

ينشغل الجيل الشعري المعاصر في السعودية بالبحث المضني عن مناطق جديدة للحرث وللكتابه الجادة، إذ لم بعد يعنيه إرث أسلافه بقدر عنايته بالحرص على نقل لحظته الكونية الحالية إلى العالم المشغول بصراعات الهويات المتناحرة.

زكي الصدير

□ الرياض - يعدّ الشاعر السعودي محمد السعدي واحدا من الأصوات الشعرية المشتغلة على الشعر وأسئلته الذاتية الوجودية، مما أعطاه القدرة على التحليق المختلف في فضاء النص، «العرب» توقفت معه في حوار حول تجربته الشعرية الأخيرة وحول بعض القضايا الثقافية الأخرى.

صدرت مؤخرا عن دار أثر السعودية المجموعة الشعرية الثانية للشاعر السعودي محمد السعدي (مواليد الطائف 1987)، حاملة عنوان «طاولة بين متخاصمين» مؤكدا للقارئ على وعيه حيال ما يمكن أن يؤديه الشعر على مستوى الذات وعلى مستوى الوجود، وذلك عبر بناء نصه.

ونأتي هذه المجموعة بعد مجموعة «جغرافيا شخصية» الصادرة في 2012، وما بين المجموعتين تقف خمس سنوات من عمر الشاعر قضاها وسط مجموعة من التأملات والمناوشات الداخلية والثورات المتلاحقة الملامسة لروحه ولشعره.

إيجاز وبساطة

يتملك نص السعدي اللغة القادرة على تحويل الهواجس والقلق والارتيايات إلى حالة من حالات البحث عن مكامن الخبيء الشعرية التي تتوسع داخل النص إلى فضاءات كاشفة عن حقيقة الأمكنة المحيطة بالشاعر، بدءا من بيته وغرفته وأوراقه وكأنثاته الصغيرة، وصولا إلى العالم بكل اتساعه الهائل.

ومن جانب آخر تبتكر نصوصه القصيرة الطريق للوصول إلى عوالم الشاعر الداخلية، حيث زحام الأسئلة، ومحطات الوقوف المتكررة مع الذات الشاعرة التي تؤنسن الأشياء، وتفترض حيواتها وحواراتها، ثم تضيئ تاركة الاحتمالات مفتوحة إلى التاويل، إنه يقبض على عوالمه من خلال اللغة البسيطة النافذة للمعنى برشاقة ووضوح.

هكذا بشر بنصه الناقد السعودي عبدالله السفر حين اعتبره صوتا مختلفا، بخطّ جماليات في الكتابة تعتمد على البساطة، وإتقان اصطيد اللقطة الشعرية بكلمات قليلة، لكنها واسعة الدالة، وذات وهج تقصر عنه النصوص الطويلة.

ويشتغل نص السعدي الشعري بملامسة الأشياء اليومية البسيطة (النافذة، الشباك، الباب، الليل، الساعة، الحائط، الطاولة، أعمدة الإنارة) والانطلاق من خلالها نحو أسئلته الوجودية العميقة، حيث الحيوانات المادية والمعنوية أكثر إنسانية وحساسية ورهافة من الإنسان نفسه.

وهذه الأسئلة المتجاورة في جميع النصوص تجعل من السعدي شاعرا يتكلم من خلال نصه عن رؤيته الخاصة للشعر، فالشعر -بحسب السعدي- هو جغرافيته الشخصية



سمّي بتيار الحداثة قد انطوت تماما، بل ربما بعد سنوات سنجدها تدرس كمرحلة كلاسيكية أقله في الشعر، وهذا ليس انتقاصا منها، ولكن، اليوم كل شيء اختلف، وأصبح لزاما علينا كشعراء مواصلة البحث عن شعر يناسب عالمنا الجديد والمختلف».

وعن الأثر الذي سينعكس مستقبلا على المشهد الثقافي السعودي بصورة عامة إزاء تغيرات الخطاب السياسي السيادي في السعودية بعد القرارات والإجراءات الأخيرة التي تصنعها القيادة السعودية، والتي شكّلت مفارقة اجتماعية بين اليوم والأمس القريب.



محمد السعدي:
النمذجة تقتل القصيد،
والحل يكون في الخروج
من كل العباءات النقدية

يلعق شاعرنا بأن «هنالك تغييرا كبيرا وعالي النبرة، وفي نفس الوقت هو سريع جدا، وأعتقد أن تقييم أثره يحتاج إلى قراءة متخصصة أكثر منها انفعالية، ولكن لا شك أننا نشهد بالفعل لحظات فارقة، خاصة في ما يتعلق ببعض المناحي التي تمس حياة الناس مثل السينما».

ويضيف الشاعر السعودي محمد السعدي «هناك ما يستحق الإشارة والالتفات، وهو الاهتمام الملحوظ بالآثار والمكتشفات التي ربما ستغيّر وجهة النظر العامة تجاه وطننا لتضعه في المكان الذي يستحقّه في الوعي الإنساني الراهن وفي الدراسات ذات العلاقة».



محمد السعدي:
النمذجة تقتل القصيد،
والحل يكون في الخروج
من كل العباءات النقدية

يلعق شاعرنا بأن «هنالك تغييرا كبيرا وعالي النبرة، وفي نفس الوقت هو سريع جدا، وأعتقد أن تقييم أثره يحتاج إلى قراءة متخصصة أكثر منها انفعالية، ولكن لا شك أننا نشهد بالفعل لحظات فارقة، خاصة في ما يتعلق ببعض المناحي التي تمس حياة الناس مثل السينما».

ويضيف الشاعر السعودي محمد السعدي «هناك ما يستحق الإشارة والالتفات، وهو الاهتمام الملحوظ بالآثار والمكتشفات التي ربما ستغيّر وجهة النظر العامة تجاه وطننا لتضعه في المكان الذي يستحقّه في الوعي الإنساني الراهن وفي الدراسات ذات العلاقة».

التي لم تؤدّ لج، ولم تشغل في حقول السياسة، وصراع الأيديولوجيات، فهو نص متذوّت، يبحث عن خلاصه أمام عالمه الذي يصغر ويكبر، ويضيق ويُسّع، حسب مقتضيات المرحلة، وطبيعة التجربة، وثقل الأسئلة والهموم.

ذهب القصيدة

يؤكد محمد السعدي أن سمة هذا الجيل تكمن في التنوع والابتكار، ويقول «الشعر نفسه تغيّر ولم يعد محصورا في الأشكال التقليدية التي ترسّخت طوال عصور ماضية، واليوم، وقد تلاقت الفنون بشكل كبير وتنوعت أشكال الكتابة، فعلى التجارب الشعرية، وإن كان عمرها قصيرا، أن تحاول رسم هويتها الخاصة، ولكي تنجح، في رأيي، ينبغي لها التحرّر من النمذجة ومن الأبوه الشعرية والخروج من كل العباءات النقدية، والدخول بكل شغف ممكن في مناجم الأسئلة بحثا عن ذهب القصيدة».

وهذه النتيجة التي يخلص إليها السعدي، قادتنى إلى التوقف معه حول مدى تجاوز الشعراء السعوديين المعاصرين لنص شعراء الثمانينات من القرن الماضي الذين يعدّهم النقاد آباء للجيل الجديد.

ويجيب «ككاتب قصيدة نثر لا أعرف أثرا يذكر لشعراء الثمانينات فيه، بل ربما كان تأثير شعراء عرب يكتبون قصيدة النثر هو اللافت والمؤثر، ومع حبي لشعر الثمانينات، وما واكبه من حراك نقدي مهم فائره ربما يظهر في من لا يزال يقفني أثر قصائد النبيتي أو غيره، والحقيقة أن المرحلة التي أنتجت ما

السلع التجارية فيها؟ وأين تتركز الأسواق؟ وما الأصول العرقية للتجار؟ وهل ثمة ما يميز حياتهم الاجتماعية عن الطبقات الأخرى؟

وقسمت الدراسة إلى خمسة فصول يسبقها تمهيد وتعقبها خاتمة، وجاء التمهيد تحت عنوان «أوضاع التجار قبل عصر محمد علي» وتناولت فيه أوضاع تجار القاهرة في فترات الاضطراب السياسي والاقتصادي أواخر القرن الثامن عشر الميلادي وأثناء الاحتلال الفرنسي، وما آلت إليه أوضاعهم خلال الفترة التي سبقت وصول محمد علي لحكم البلاد بين عامي 1801 و1805، من خلال التركيز على علاقتهم بالسلطة الحاكمة.

وتناولت الدراسة «مدينة القاهرة والمشروع الاقتصادي لمحمد علي»، موقع القاهرة جغرافيا، والتطورات الإدارية والعمرانية التي طرأت عليها في تلك المرحلة، وإلقاء الضوء على المشروع الاقتصادي لمحمد علي زراعيا وصناعيا وتجاريا، وشبكة الانتشار التجاري، وتحليل معوقات المشروع التجاري المتمثلة في: الوضع التجاري الدولي، والعملية، وركود الإنتاج الزراعي والصناعي، وارتباك الإدارة الحكومية وفسادها.

وفي جانب من البحث تناول المؤلف «المؤسسات والأنشطة التجارية بالقاهرة»،

كالاحتكار في التجارة داخليا أو خارجيا عليهم، وهل بالضرورة أدت إجراءات محمد علي التجارية إلى تراجع وتقليص دور التجار، وخاصة مع حلول الدولة في تسيير الحركة التجارية بدلا منهم.

ويوضح الباحث كيف أن سياسة التجار في المدينة لمواجهة الضغوط المتزايدة من الدولة للسيطرة على الموارد المالية في العاصمة، بسبب فرض المزيد من الضرائب أو الدخول في مجال الاستثمار التجاري، قد كان لها تأثير على التجار. وكذلك تهتم الدراسة بتتبع شبكة المؤسسات التجارية في المدينة، وتحاول من خلال وثائق تلك الفترة الإجابة عن العديد من الإشكاليات ومنها: ما الدور الذي لعبته الدولة المركزية في الإشراف والتنظيم والمتابعة للنشاط التجاري في القاهرة؟ وما العلاقة بين رجال السلطة والتجار؟ وما الدور الذي لعبه التجار في تلك المرحلة؟ وما أنواع

◀ **الدراسة/ الكتاب حاولت الوقوف على مدى تأثير المتغيرات الجديدة اقتصاديا وسياسيا على طبقة التجار ونشاطهم في القاهرة**

ماذا يقول الشعر



مفيد نجم
كاتب سوري

□ يمكن للقارئ أن يتوقف مليا عند الرؤى والأفكار التي هيمنت على قصيدة الحداثة العربية منذ منتصف أربعينات القرن الماضي، وإدراك علاقتها بالتحويلات السياسية والفكرية والاجتماعية لتلك المرحلة.

ويمكن لنا أيضا أن نقرأ في سياق هذه التجربة تحولات الواقع صعودا وانكسارا، وجمالياتها في التعبير عن هذه التحولات، لكن ما الذي يقوله ما يكتب الآن من شعر في ظل حالة الإنهيار والضعف التي نعيشها على مستوى الواقع والشعر معا. لم تعد القضايا المتعلقة بالتقدم والحربة التي كانت تشغل شعراء تلك التجربة هي المسألة الغائبة عما يكتب من نصوص شعرية اليوم، بعد أن غدت الذات أو أنا الشاعر هي الكون الذي تسبح في مداراته هذه النصوص، بل ثمة مسألة أخرى ترتبط بها وتعبّر عن مازق هذه التجارب، تتجلى في فقر هذه القصيدة على المستوى الثقافي، وغياب عنصر التجريب، لذلك كان طبيعيا أن تفتقد هذه القصيدة إلى أساليب وأدوات تعبير طالما شكلت ملامح أساسية في بنية القصيدة عند شعراء التفعيلة والنثر الرواد.

إن قضية الفقر الثقافي الذي أصبحت تعاني منه تجارب اليوم، تدل على حالة الاستسهال والضعف التي باتت تعاني منه، وغياب أفق البحث عن لغة وأدوات تعبير جديدة للقصيدة.

ما نعينه هنا هو الإشارة إلى التنوع وحالة الغنى والبحث حيث كانت هذه التجارب تحاول أن ترومه، وليس الاستنساخ والتقليد.

استعادت شعرية الحداثة العربية خلال النصف الثاني من القرن العشرين فضاء الأسطورة والصوفية وجمالياتهما، واستدعت التاريخ والتراث الديني والشعري عربيا وعالميا ونوعت في طرائق هذه الاستعادة وتوظيفاتها كاستخدام القناع والرموز والمشهدة، لكن ماذا عن قصيدة اليوم التي تغلف عليها شحنة الانفعالات والتقليد واليومي والذاتي البسيط والتهويم في الكثير من الحالات.

إن هذه البساطة في الكتابة وهيمنة السرد ولغة الخواطر قد أخرجت أغلب النصوص من دائرة الشعر ووضعه في مازق الاستنساخ والتشابه، لكن الأكثر غرابة كان التوقف عند ما تقوله هذه النصوص في لحظة وجودية انكشفت فيها جميع أوهام الأيديولوجيا ومشاريع التحديث والنهضة، وأصبح العربي ينوء بأحمال الواقع الثقيلة دون أفق للخلاص. إن انخلاق أغلب النصوص على الذات والحديث عن غربة الشاعر تجعل الشعر أمام أسئلة هامة عن موقع الشاعر من هذا الواقع، وعن جماليات الكتابة وأفقها المفتوح في ظل حالة الاستعصاء والخراب العربي.

صحيح أن الشعر هو صوت الذات، لكن الذات التي تتخلق من جدلية العلاقة مع الحياة والواقع وقضايا الإنسان والحرية قبل أي وعي زائف آخر.

دراسة أكاديمية تستجلي فضاءات «قاهرة» محمد علي

وفي ما أسمته الدراسة «المركز المالي ومصادر تمويل التجار وعلاقتهم بالسلطة» تناول المؤلف شركات التجار وثرواتهم، ثم تناول التعاملات المالية بين التجار (قراءة في الدعاوى والشركات)، ومصادر التمويل التجاري، التي انقسمت إلى: المضاربات وتجار الشركات والقروض، وعلاقة التي تمثلت في سعي الحكومة لتفعيل الرقابة على التجار والأسواق ومتابعة الأسعار، وجهود الدولة في مقاومة الغش التجاري، وتقنين العقوبات لتطبيقها على المخالفين.

وقد رزق حسن نوري في الفصل الخامس «التجار في مجتمع القاهرة» عرضا لبيوت التجار معماريا ومن حيث الأثاث الموجود بها، وما ضمه التجار في بيوتهم من رقيق وعبيد وخدم، بالإضافة إلى المصاهرات بين التجار واحتفالات الزواج، كما تطرق لأوقاف التجار على أبنائهم وعلى الفقراء والمساجد والكتاتيب، وتناول الحالة العلمية والتعليمية للتجار بالمدينة وتشجيعهم لأولادهم لالاتصاق بالكتاتيب والأزهر، وفي النهاية تناول الفصل دور التجار في التنمية الحضرية بمدينة القاهرة.



أحمد مروان

□ **القاهرة** - في كتابه «تجار القاهرة في عهد محمد علي»، يتعمق الباحث المصري رزق حسن نوري في تناول دور محمد علي (وصل إلى حكم مصر عام 1805) وظهوره على الساحة السياسية في مصر، وأثره الكبير الذي تركه على الاقتصاد المصري، مع الأخذ بعين الاعتبار أنه لم تكن الجماعات التجارية المصرية فقط هي التي تشعّر بقلق عميق تجاه ممارسات الوالي الجديدة، بل إن دولا استعمارية كبرى شعرت بخطر متزايد على نفوذها وأسواقها الاقتصادية في الشرق العربي، نتيجة مزاحمة البضائع والتجارة المصرية لها فيها، فعمل قناصلها على تضخيم ما يقوم به الباشا من أعمال في هذا الإطار والتأثير على حكوماتهم للضغط عليه للعودة إلى الإنتاج الزراعي والتخلي عن تطوير الصناعة ومنافستهم في المجال التجاري.

ولقد سعى المؤلف في هذه الدراسة/ الكتاب الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب 2018، والتي أعدها أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، إلى الوقوف على مدى تأثير المتغيرات الجديدة اقتصاديا وسياسيا على طبقة التجار ونشاطهم في مدينة القاهرة، ومحاولة فهم مدى تأثير النظم المستحدثة



يكرم المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية المصرية، الأربعاء، بالمسرح القومي الممتبة، اسم الفنان الراحل حسين رياض والفنان عبدالرحمن أبوزهره.

قدم الفنان المصري أحمد سلامة على «مسرح رومانس» بوسط القاهرة عرضا لمسرحيته الجديدة «أول يوم جواز»، والذي تم تصويره ليعرض على الفضائيات قريبا.



مسرح

«البؤساء».. كوميديا استعراضية تمجّد العشق والمقاومة

● فيكتور هوجو على المسرح بثوب مصري ساخر ● النص القديم يتحول إلى مجرد خلفية استلهامية



طرح جديد

التعامل المسرحي المعاصر مع نص كلاسيكي عالمي لا يعني استنساخه أو إعادة تقديمه بأليات مشابهة، ولا يشترط ضرورة الحفاظ على قوامه الأساسي وفكرته المحورية وشخصياته الفاعلة، ولا حتى ضرورة الإبقاء على تصنيفه إلى هزل أو جد.

شريف الشافعي

تصوير: محمد حسنين

□ القاهرة - العرض الجديد، ببساطة، عمل جديد، يجب النظر إليه بحيادية واستقلالية، والتناسخ أو التفاعل مع العمل الأصلي هو أحد خيوط البناء المستحدث، وليس البناء كله، من هذا المنطلق تأتي مسرحية "كوميديا البؤساء" التي تعرض حاليا في القاهرة، وهي مستوحاة من رواية "البؤساء" للفرنسي فيكتور هوجو، دون أن تكون ترجمة مباشرة لأحداثها التاريخية، التي تختلف كثيرا عن الواقع المصري الراهن.

يفترض العرض الذي تقدمه "فرقة المسرح الكوميدي" حاليا على مسرح "ميامي" بالقاهرة، أن المشاهدين الذين يطالعون العرض على دراية برواية فيكتور هوجو ذائعة الصيت "البؤساء"، لكن العرض المصري الجديد لا يُعنى في الوقت نفسه بأن يخرط في التماهي مع أجواء وشخصيات وأحداث نص هوجو، إذ يأتي كل ما هو قديم كمجرد خلفية استلهامية.

مغامرة أن تتحول تراجيديا روائية بكائية إلى كوميديا استعراضية غنائية راقصة، ويصعد فيكتور هوجو، السارد وفيلسوف العدالة الاجتماعية، المسرح المصري بثوب ساخر على هذا النحو، كي يناقش بأسلوب هزلي أمورا وقضايا أخرى الصق باللمحة

◀ كوميديا البؤساء مغامرة فنية على المسرح المصري، تحولت فيها رواية الفرنسي هوجو إلى عرض استعراضي ساخر

سخرية من كل شيء

◀ المراد بالبؤس في المسرحية المصرية هو ضده، أي أن كوميديا البؤساء هي «محو البؤس» ورسم بداية سعيدة للحياة

الانتهازي جميل، الذي يطلقها بعد حين، ويعيد جان اكتشاف ذاته، ويتغلب على مشكلاته، لأنه يسيطر جيدا على عقله الباطن، ويتزوج شيري التي يعترف لها بحبه بعد طول انتظار. يحقق جان أحلامه الكبرى بالقوة والإيمان، ومن حلم إلى آخر تلاحقه الأغنية الراقصة التي تؤديها الفتيات والشباب "أنا عاوزة أطيّر، وأنا هابقى (ساصبح) أمير، وأنا هابقى كبير، عالم وأسبب (اترك) في الكون تأثير". "كوميديا البؤساء"، هي هدنة أو استراحة محارب في حياة جان، التقط فيها أنفاسه من معارك البؤس القديمة، ورفض خلالها هو وحبيته النظر إلى المرأة، فتحديد العمر من وجهة نظرهما أمر سلبى، يحيل إلى التبدّد.

وانسمت أغنيات العمل واستعراضاته بالرشاقة، والمزج بين الرقصات الشرقية والغربية والحركات الأكروباتية البهلوانية الصعبة، بما يلائم طقوس السخرية وقفشات المهرجين والإفيهات المتناثرة على مدار العرض، بما يؤكد أن المراد بالبؤس هنا هو ضده، أي أن كوميديا البؤساء هي "محو البؤس" ورسم بداية سعيدة للحياة. يُحتسب للعرض كذلك استغراقه في تقصي التفاصيل الصغيرة، بحساسة في تصوير المشاعر الإنسانية في المشاهد الثنائية، خصوصا بين جان وشيري، والاستغناء عن الزائد من الكلام بالتعبير بلغة العيون والأداء الجسدي.

المسرحية ليست رهانا على أن "شَرّ البلية ما يضحك"، لكنها محاولة لتجاوز مطبات الأرض بمنطاد عجائبي اسمه الضحك، ووقوده اللانهائي هو الأمل.

بساطة الفكرة وإمكانية تطويعها لتلائم الواقع المصري المتعطش للمحبة والتسامح والتغلب على العنف والإحباط، دفعتا إلى ترويض هذه المعاني في حيز محدود من الشخصيات، التي ليست منها شخصية واحدة تنتسب إلى رواية هوجو سوى جان (مادلين) أيضا، لكن هنا على سبيل الفكاهة.

ويعتمد العمل المصري على وعي الجمهور بالرواية، فمن ثم لا يستعيد العرض حكاية السجين جان إلا من خلال خلفيات سريعة على شاشة سينمائية، وبعض الحوارات والسرديات العابرة، ليفهم المشاهدون منها أن جان سجين سابق، يعاني من قسوة المجتمع، ويتطلع إلى حياة جديدة يسودها الدفء وتغمرها المحبة. هذه الشاشة السينمائية، في الخلفية، تلعب دورا موازيا لاداء التمثيلي للفنانين، وعرضت مقتطفات من فيلمي "البؤساء" العالميين، المعروضين في 1944 و2012.

عيد البؤس

القلب المسرحي، في العرض المصري، كوميدي- استعراضي- غنائي، حيث تجري السخرية من كل شيء، حتى من البؤس ذاته، الذي يتم تخصيص عيد للاحتفال به، ويغني الجميع وهم يرقصون "عيد البؤس يا عبدنا.. على فين إنت واخذنا (إلى أين المصري)،" ويلتقطون صورة تذكارية "سيلفي العيد". حاضر ومستقبل جان في "كوميديا البؤساء" منحصران في تلك العلاقة العاطفية التي تربطه بشيري، فجان هنا هو العاشق الطموح، الذي يصاب كل المصاعب بالحب والأمل ومسامرة البشر على "الكافيه"، ويتمكن من امتلاك محلات لبيع الشموع الملونة "لعلها تنير الحياة".

يتجاوز العقبات كلها، ومنها مشكلته مع الضرائب، ثم احتراق محلاته، وضياح حبيبته منه في المرة الأولى لتأخره في الإفصاح عن عشقه لها، بما أدى إلى زواجها من غريمه

ثريا مالكا لأحد المصانع قبل أن يفتضح أمره، تتكشف للقارئ سمات العوار الاجتماعي. ومن هذه السمات، التي تقود إلى الهلاك لا محالة: الحط من قيمة الرجل وقدره باستغلال جهده، وإهالة التراب على كرامة المرأة بتعريضها للجوع، وتقزيم الطفل بفرض الجهل عليه.. هكذا يعم البؤس، وتتحوّل خطوات جان إلى مصارعة لطواحين الهواء.

معالجة مختلفة

ماذا عن العرض المسرحي "كوميديا البؤساء"، من إنتاج البيت الفني للمسرح، وبطولة: محمود عزت "جان"، ورنا سماحة "شيري"، وموسيقى محمد الصاوي، وديكور عمرو الأشرف، وأزياء نعيمة العجمي، واستعراضات رشا مجدي؟

تدور المسرحية، التي اختيرت ضمن عروض "المهرجان القومي للمسرح"، في فلك مغاير تماما، من حيث الفكرة، والشخصيات، وعناصر المسرحة، وطبيعة التعامل الدرامي مع النص.

المكان والزمان، في هذه المرة، يجسدان الواقع المصري الراهن، وإن لم تمنع الكاتبة والمخرجة في تأكيد ذلك، لرغبتها في إطلاق المسرحية خارج إطار المحلية، خصوصا أن الطرح العام إنساني في الأساس. وباستثناء جان، فإن أسماء الشخصيات مصرية (عبد، شيري، جميل، إلخ)، وملابسهم وهياتهم عصرية، كما أن لغة الحوار والأغنيات بالعامية المصرية.

وعلى مدار فصلين، منفصلين من غير سنار، مدة كل منهما ساعة، وفي ديكور واحد ثابت يتضمن المكان المحوري (الكافيه/ الكباريه)، ومكتبة وصيدلية بلا حضور مؤثر، تتحرك الأحداث المتنامية، حاملة مضمونا واضحا، هو أن المجد للعشق والأمل والطاقة الإيجابية، ولا مجال للياس في هذه الحياة، ما دام هناك قلب ينبض بالمقاومة والعزيمة والحب.

طلبة المسرح السوري ينشدون السلام عبر الرقص



«حياد إجباري».. الآخر وأنا سواء

"بعد سنوات الدراسة الطويلة، والجهد الكبير الذي قدّمته حتى وصلت لهذه المرحلة، أتمنى أن أتابع دراستي في بلد أجنبي متطور في تدريب فن الرقص أكاديميا، ثم العودة لوطني سوريا، لأدرس هذا الفن الذي أحببته وأتابع تقديم ما درّسه لنا أساتذتنا من جهود كبيرة ومثمرة".

أبعد من هذا الأمر، هنالك ميول يكنها كل من هؤلاء تجاه المختلف عنه، هي ميولات تتعلق بمضمون الإنسان وكيونته العبيقة، باعتباره إنسانا شريكا في الحياة، مهما اختلف عنه بالشكل أو الظرف المجتمعي المحلي أو العالمي على حد السواء". وعن طموحاته الفنية في هذا الفن الصعب، يقول الجرمانى

تكون الفكرة غريبة وغير واضحة المعالم، لكنها موجودة، ما يهمني هو تفاعل الناس معها والإحساس بها، فبعد فترة من الاعتقاد سوف يجد المتلقي أن الأفكار صارت مقروءة أكثر".

وتضيف "نحن نمثل فنا له خصوصيته، فهو فن لا يزال شبه مخطور اجتماعيا، خاصة بالنسبة للذكور، والمشاق الجسدية والفنية في هذا النمط الفني كبيرة جدا، إذ أننا عبر سنوات أربع نتلقى دروسا في الليونة والحركة والإيقاع والأداء، لنظهر كل ذلك في عرض مسرحي تقارب فيه أفكارا محددة من خلال عرض بدقائق معودة، لذلك ستكون الأمور صعبة على الباحث والمتلقي على السواء، لكنها جميلة ومحببة".

وبدوره، قدّم معتمص الجرمانى في عرضه "الميول" تصوّرا أزلجا عن الحب، الذي لا بد له كي يثمر من وجود شريك، يبادله هذا الهاجس والعواطف وربما الأمل.

وعن العرض يتحدث الجرمانى "فكرة مشروعنا انطلقت من خلفيات شكلية كبرى تحيط بنا كبشر، ولا نملك إجابات محددة وواضحة لها، ففي ظل وجود اختلافات كبيرة بين الناس من حيث التكوين الخلقي أو الشكلي، ستكون هناك بالضرورة العديد من التناقضات".

ويوضح "هنالك من يخلق طويلا أو قصيرا، أبيض أو أسود ذكرا أو أنثى، ولكن في ما هو

عاش فن الرقص عبر تاريخه الموغل في القدم انعطافات حادة، تولد منه طقس فني ظهر في الاحتفالات الدينية القديمة، ثم صار جزءا من الأساطير والملاحم، إلى أن وصل أخيرا لنمطه الحداثي الراهن الذي قد يلاقي القبول كما الرفض لدى البعض هنا أو هنالك.

نضال قوشحة

جاء المشروع في جزأين، حمل الأول منه عنوان "حياد إجباري" للطلالبة أنجيلا دبس، والتي شاركها فيه كل من لارا بخصار، رند شهدا وسارة المنعم، فيما قدّم الطالب معتمص جرمانى الجزء الثاني من المشروع تحت عنوان "الميول" بمشاركة كل من سماح غانم، صبا رعد وحازم الجبة.

وفي عرضها "حياد إجباري" قدّمت أنجيلا دبس فكرة تدهم المتابع، إذ يتداخل فيها الأنا بالآخر، حيث يشعر الأنا بأن الآخر يشاهده ويتابعه، ليحس بعدها الأنا أن ذاك الآخر صار جزءا منه، أو بعبارة أدق بات قريبا بشكل حميمي.

وتقول دبس حول كون الفكرة أتت غامضة وصعبة الفهم للمشاهد العادي "ربما

◀ معتمص الجرمانى قدم في عرضه «الميول» تصوّرا أزلجا عن الحب، الذي لا بد له كي يثمر من وجود شريك، يبادله هذا الهاجس

□ دمشق - ما يشد في فن الرقص هو تمسك الناس به، خاصة من فئة الشباب الذين دأبوا على العمل عليه، فيقدّمون من خلاله أفكارا جادة بعيدة عن التسلية، تتعلق بمصائر الناس ومعتقداتهم وأمالهم التي تحكي عن تفاصيل حياتهم العميقة.

وعبر سنوات طوال، تخرج من المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق العشرات من الطلاب في قسم الرقص، الذي صار جزء منهم أساتذة فيه، وضمن هذه الرؤية الدائمة، وهي احتضان المواهب الشابة في فن الرقص وتعليمها أكاديميا، تم استجلاء إبداعاتهم من خلال عروض خاصة بهم تبدأ من مشاريع تخرجهم.

وهو ما اتاه مشروع المختبر المسرحي السابع عشر، الذي قدّم على خشبة مسرح سعدالله ونوس العرض الخاص بمشروع تخرج طلاب السنة الرابعة، قسم الرقص، الذي أشرف عليه المدرب معتن ملاطيه لي، رئيس قسم الرقص في المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق.

تعليم



«التحول إلى اقتصاد المعرفة يتطلب تعليما ديناميكيا يواكب أفضل النظم العالمية التي تركز على واقع جديد قائم على التكنولوجيا والتعلم الذكي والرقمي».

حسين بن إبراهيم الحمادي
وزير التربية والتعليم الإماراتي



«فتحنا باب التسجيل أمام طلاب الثانوية العامة لحجز اختبارات القدرات إلكترونيا، ونلتزم بإدخال بياناتهم ودرجاتهم على موقع التنسيق بعد انتهاء هذه الاختبارات».

سيد عطا
رئيس قطاع التعليم بوزارة التعليم العالي المصرية

التكنولوجيا طريق الإمارات لدعم تجربة الابتكار بالمدارس

● شراكة مع مؤسسة «ألف للتعليم» توفر بيئة ذكية للطلاب وتدعم أساليب التدريس



رؤية خاصة لمستقبل الأجيال القادمة

وطنية مستقبلية مستدامة وثابتة. وقال الصديقي إن من شأن هذه الاتفاقية أن تعزز التزام الشركة بالمشاركة في بناء الحضور العالمي لدولة الإمارات العربية المتحدة بصفتها مركزا عالميا جديدا للابتكار والعلوم والتعليم والتكنولوجيا من خلال رؤيتها في بناء مستقبل التعليم بمنظور جديد وإعادة صياغته في دولة الإمارات وخارجها. وتعزز ألف للتعليم من خلال هذه الاتفاقية الاستثمار في مسيرتها المتمثلة في بناء عقول المتعلمين وتمكينهم من الأدوات والأساليب والمحتوى اللازم لتحفيز روح المشاركة والإبداع لديهم ليس فقط على امتداد مسيرتهم التعليمية، بل أيضا لإعدادهم للمضي قدما في استراتيجية دولة الإمارات العربية المتحدة وتمكينها من تبوء مكانة الصدارة في العالم في كافة القطاعات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية ومن ثم التأثير على مستوى العالم على نحو إبداعي ومسؤول ومتميز.

وأفاد جيوفرى الفونسو، الرئيس التنفيذي لألف للتعليم، بأن الشركة لا تقدم منتجاً تعليمياً إلكترونياً أو رقمياً فحسب، بل تطرح أيضاً نظاماً تعليمياً متكاملاً يهتم بأدق التفاصيل في ما يتعلق بالتكنولوجيا من جهة والمحتوى التعليمي من جهة أخرى. وقال الفونسو "نعتزم العمل بشكل وثيق مع المدارس التي سيتم تطبيق نظامنا التعليمي فيها لتزويد الطلاب بمنصة التعلم الأفضل في فئتها، كما نخطط إلى توسيع نطاق عملياتنا لتشمل مدارس أخرى داخل دولة الإمارات وخارجها".

ويخلص المراقب لتطور بنية المنظومة التعليمية ككل في الإمارات إلى تركيز كلي للدولة على الاستثمار في عقلية الطلاب من خلال توفير بيئة تتوفر على أحدث التقنيات، تساعد في خلق أجيال مواكبة ومؤطرة وفق تكوين أكاديمي متطور، مما يعكس الرؤية التي توليها الدولة لقطاع التعليم الذي تعتبره خيارا استراتيجيا لأي اقتصاد ناجح مستقبلا.

خدمات الدعم لعملية تغيير البنية التحتية التي سوف تمر بها المدارس، بما يسمح بالعمل بالتوازي مع مديري المدارس لتمكين التحول الرقمي.

وقال الحمادي "ارتأت وزارة التربية الإماراتية المضي قدما في هذه الرؤية من خلال تطبيق هذا النظام التعليمي المبتكر المتميز والذي أظهر بعد تجربته على إحدى المدارس نتائج جيدة وواضحة ومميزة، وهو ما دفعنا إلى توسيع نطاق المدارس المستهدفة ودخول عملية التنفيذ مرحلة متقدمة بشمولها 10 مدارس بأبوظبي".

وأضاف وزير التربية الإماراتي أن الانتقال إلى اقتصاد المعرفة يأتي ضمن أولويات وأجندة الدولة ورؤيتها 2021 ومثوبتها 2071، وهي تركز على استشراف المستقبل الذي أصبح صناعة وطنية يعدت به.

ويقر خبراء ومختصون في مجال التعليم بأن دولة الإمارات تترجم رؤيتها المستقبلية على شكل نهج التطوير ووضع تصورات ومشاريع ومبادرات وبرامج خلاقة.

ويشكل قطاع التعليم إحدى أولويات رؤية الإمارات هذه، لذلك تمضي الدولة في توفير مختلف الطاقات والإمكانات المتاحة لجعلها الأفضل عالميا بما يساهم في توسيع عملية الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة كواقع حتمي ومطلوب يسرع من وتيرة الوصول إلى طموحات الطلاب وأهدافهم.

وأوضحت الوزارة أنها تسعى إلى توثيق شراكاتها الاستراتيجية مع الجهات المعنية بتقديم مضامين تعليمية ونموذجية وتفاعلية حديثة تتماشى مع تطلعات الدولة لتحقيق المدرسة الإماراتية المتكاملة في حيثيات وطرائق التعليم المتبعة لديها والمعززة في الوقت ذاته للمنهج الدراسي.

وأكد جاسم الصديقي، عضو مجلس إدارة شركة "ألف للتعليم"، التزام الشركة بدعم الأهداف التعليمية لدولة الإمارات العربية المتحدة وكذلك استراتيجية استشراف المستقبل التي تستند إلى خطط قصيرة ومتوسطة وطويلة الأمد مدفوعة برؤية

إن بات التعليم عبر وسائل جديدة مطلبا أساسيا في خضم الطفرة الحاصلة في عالم التكنولوجيا".

ويأتي هذا التعاون الوثيق بين شركة ألف للتعليم ووزارة التربية والتعليم بما يتماشى مع رؤية "الإمارات 2021"، التي تؤكد تطوير نظام تعليمي ابتكاري رائد، وهو ما يتطلب تحويلا كاملا للعملية التعليمية الحالية ولأساليب التدريس القائمة.

وتهدف هذه الرؤية إلى تزويد كافة المدارس بأنظمة وذكية كقاعدة لجميع أساليب التدريس والبحوث على حد سواء. وأكد وزير التربية والتعليم حسين بن إبراهيم الحمادي، أن التحول إلى اقتصاد المعرفة يتطلب تعليما ديناميكيا يواكب أفضل النظم العالمية التي تركز على واقع جديد قائم على التكنولوجيا والتعلم الذكي والرقمي، بما يساهم في رفع مستويات ونتاجات التعليم والتعلم وتعزيز عملية تفاعل الطلبة، وهو الأمر الذي يصب في اتجاه واحد هو تحقيق تعليم إفرادي تنعكس ثماره على الطلبة مهاريا ومعرفيا.

ووفق بعض المختصين في عالم التكنولوجيا، يستند نظام ألف إلى ثلاث ركائز رئيسية هي: أولا بيئة تعلم رقمية ممتعة وسهلة الاستخدام تم تطويرها في أبوظبي من قبل خبراء رائدين في التكنولوجيا.

ثانياً محتوى الوسائط الفائقة عالي الجودة تم تطويره لإشراك وتحفيز التعلم بمزيج من مقاطع الفيديو والأنشطة التفاعلية. ثالثاً الألعاب المرتبطة جميعها بمنهج وزارة التربية والتعليم ونتائج التعلم للصفوف الدراسية 6 و7 و8، إلى جانب توفير بيانات في الوقت الحقيقي ضمن كل درس لتمكين المعلمين من دعم التعلم الفردي وتحديد نقاط القوة والضعف المتعلقة بداء كل طالب على حدة بشكل فعال.

وبالإضافة إلى ذلك يكمل فريق التنفيذ التابع لشركة ألف للتعليم، والذي من المقرر أن يتواجد داخل المدارس التي تشملها الاتفاقية، تجربة التعلم من خلال تقديم

إدراكا منها بضرورة تغيير النظم التعليمية المطبقة وتوسيع نطاق نظام تجربتها التي اختارت التركيز على نظام تعليمي مبتكر وذكي بالمدارس، تسعى الإمارات إلى جعل هذه التجربة تمس كافة الأطراف الفاعلة عبر عقد شراكات واتفاقات مع كبرى الشركات المتخصصة في تطوير النظم التعليمية وبينها نظام "ألف للتعليم" الذي خضع للتجريب وأظهر نتائج جد إيجابية.

□ **أبوظبيي** - في وقت تركز فيه دول عربية عديدة على البحث عن تعديل برامجها الدراسية والقيام بمراجعة وإصلاحات لنظمها التعليمية، تعكف دولة الإمارات على ربط اتفاقيات وعقود شراكة مع كبرى الشركات المتخصصة في مجال التطوير التكنولوجي والبرمجيات الحديثة المرتبطة بالتعليم، تدعمها في ذلك رؤية تبنتها الدولة قوامها التحديث الشامل للمدارس وتوفير سبل التفوق للطلاب في مساهمهم الدراسي.

وتجسدت هذه الرؤية عبر توقيع وزارة التربية والتعليم في الإمارات وشركة "ألف للتعليم"، الرائدة في مجال تكنولوجيا التعليم التي تتخذ من الإمارات مقرا لها، لاتفاقية تعاون سيتم بموجبها تطبيق "نظام ألف" التعليمي في عشر مدارس حكومية في أبوظبي، اعتبارا من سبتمبر المقبل.

وبموجب هذه الاتفاقية سيتم توسيع نطاق تطبيق النظام التعليمي المبتكر ليشمل عشر مدارس حكومية في أبوظبي، لتغطي بذلك ما يزيد عن 6 آلاف طالب وطالبة في الصفوف الدراسية 6 و7 و8 بدءا من العام الدراسي القادم.

وخضع "نظام ألف" التعليمي في وقت سابق للتجريب عبر تطبيقه بمدرسة الأصيل في أبوظبي خلال العام الدراسي 2017-2018. وأظهرت النتائج زيادة ملحوظة في معدلات مشاركة الطلاب في العملية التعليمية وتفاعلهم معها، فضلا عن تحسن ملحوظ في نتائج التعلم، وهو ما دفع الوزارة إلى اعتماد هذا النظام وتعميمه وتطبيقه على مجموعة من المدارس الحكومية.

جيوفرى ألفونسو:

نظر نظاما تعليميا

متكاملا يهتم بالتكنولوجيا والمحتوى التعليمي للطلاب



وتضم قائمة المدارس العشر التي تشملها الاتفاقية، بالإضافة إلى مدرسة الأصيل، كلا من مدرسة الصقور ومدرسة فاطمة بنت مبارك ومدرسة سعد بن معاذ ومدرسة عتيقة بنت عبدالمطلب ومدرسة مكة المكرمة ومدرسة الظاهر ومدرسة الخير ومدرسة قطر الندى ومدرسة النخبة.

ويؤكد خبراء ومختصون في قطاع التعليم أن التطور اللافت لمستوى الطلاب في الإمارات خلال السنوات الماضية، يعكس اهتماما متزايدا توليه الدولة بمؤسساتها التعليمية المواكبة لأحدث التطورات التكنولوجية، وهو ما يجعل الإمارات من بين الوجهات المفضلة للطلاب.

وقالت هالة حلس، من مؤسسة أطفال ومعلمين في الإمارات، إن "الوسائل التعليمية كانت مفقودة في التعليم سابقا، وما حصل في الوقت الحالي يعد تصحيحا لمحا لطرق التعليم والأساليب المستخدمة في التعليم،

« جامعات من العالم



معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا بأميركا

□ يعتبر معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا من أكبر الجامعات البحثية في العالم ويحتل المرتبة السادسة على قائمة أفضل 500 جامعة على مستوى العالم، إذ لا تسبقه في هذا الترتيب سوى خمس جامعات. المعهد جامعة خاصة مفتوحة للجنسين ويقع في مدينة باسادينا الأمريكية بولاية كاليفورنيا. وتولي إدارة هذا المعهد أهمية خاصة في مناهجها الدراسية لتخصصات العلوم الطبيعية والهندسة.

جامعة مانهايم في ألمانيا

□ هي جامعة حكومية تأسست عام 1907 وتمنح درجات البكالوريوس، الماجستير والدكتوراه.

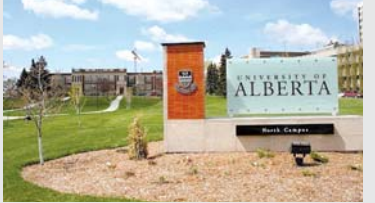
وينتظم بالجامعة قرابة 800 باحث و9300 طالب، ويحتل الجامعة المركز 244 عالميا في تصنيف "كيو إس"، ويحتل برنامج العلوم الاجتماعية بها المركز 66 عالميا. تتكون جامعة مانهايم من خمس مدارس هي مدرسة الأعمال، القانون والاقتصاد، العلوم الاجتماعية، العلوم الإنسانية والرياضيات وعلوم الحاسوب.



جامعة ألبرتا في كندا

□ جامعة ألبرتا واحدة من أفضل الجامعات الكندية، والتي تتألف من أربعة فروع في أدمنتون.

ويوجد فيها حوالي 40 ألف طالب وطالبة وتتضمن حوالي 5000 مادة علمية ضمن 370 تخصصا متاحا. ودأبت ألبرتا على الحصول على المراتب العليا بين أفضل الجامعات الكندية، وبحسب التصنيفات الرائدة، تصنف من ضمن أفضل خمس جامعات في كندا ومن ضمن أفضل مئة جامعة في العالم.



جامعة بيير أند ماري كوري بفرنسا



□ يمثل معهد بيير أند ماري كوري التفوق الفرنسي في مجالي العلوم والطب. ويشمل كل العلوم الرئيسية مثل الرياضيات، كيمياء، علوم فيزيائية، إلكترونيات، علوم الكمبيوتر، علم الميكانيكا، والعلوم البحرية. ويتقدم للدراسة بهذا المعهد العديد من الطلاب سنويا منهم 20 بالمئة من الأجانب، فيما تنظم المناهج متنوع ويشتمل على 10 برامج للبكالوريوس، 11 درجة الماجستير و16 مدرسة للدكتوراه.

إلغاء التمييز الإيجابي يثير جدل القبول بالجامعات الأميركية

□ واشنطن - يسهل التنوع في العرق والإثنيات داخل المدارس والجامعات، خصوصا الأجنبية منها، الطريق أمام الطلاب والجياليات المهاجرة لمواصلة دراستهم والحصول على شهادات جامعية من أعرق الجامعات في العالم، خصوصا في ظل ما تكشف عنه الدراسات بأن الدراسة أضحت السبيل الوحيد لهروب هؤلاء من الواقع الذي يعيشونه في بلدانهم.

وبالموازاة مع حجم الإرهاق المادي وظروف الدراسة التي أضحت جد عسيرة بالنسبة إلى العديد منهم، وخصوصا الطلاب العرب، من ذوي العائلات الميسورة وضعيفة الدخل الذين يحملون بالابتعاث إلى هذه البلدان، فقد تسهم القرارات التي قد تتخذها بعض الحكومات في تلاشي هذا الحلم وربما أحيانا تؤدي إلى نسفه تماما.

وأعلن مسؤولون في الولايات المتحدة، مؤخرا، عن إجراءات جديدة سيتم بموجبها إلغاء العمل بإجراءات أخرى مماثلة كانت قد اتخذتها حكومات سابقة تشجع المدارس على الأخذ في الاعتبار برنامج التمييز الإيجابي للراغبين في الانتساب إليها لتعزيز التنوع داخلها.

وكثيرا ما تعلن الولايات المتحدة في كل مرة عن شروط جديدة لقبول الطلاب يتم بمقتضاها تحديد سقف معين لمعدل المتبعثين وخريجي جامعاتها الذين يتم توجيههم إلى سوق الشغل، حيث تأتي هذه القوانين منصبة لبعض الطلاب، فيما تكون منفرة ومقيدة لبعض الطلاب لاختيار هذا البلد كوجهة للدراسة.

وكانت دراسة لمؤسسة "بروكتنغز" البحثية قد أقرت بأن الأميركيين من أصول أفريقية يمثلون حوالي 4 بالمئة من إجمالي الطلاب في أفضل الجامعات الأميركية. ويقر خبراء في قطاع التعليم بأنه ربما من هذا المنطلق كان الدعم الذي اتخذته الحكومات السابقة لإجراءات التمييز الإيجابي مختلفا بين مؤسسة تعليمية وأخرى.

ومنذ إقرارها تستهدف هذه الإجراءات تتبع المدارس والجامعات لنظام قبول يتم بموجبه التغاضي عن العرق أو ما يعرف حصرا ببرنامج "التمييز الإيجابي". لكن الإجراء الأخير الذي دعت إليه الحكومة الأميركية ومطالبة المسؤولين بتطبيق معايير مصدرة تلغي الأخذ في الاعتبار هذا البرنامج خيب آمال العديد من الطلاب وأولياء الأمور وخصوصا العرب منهم والمهاجرين.

ويطلق مصطلح التمييز الإيجابي على القوانين التي تسعى إلى تحسين الظروف التعليمية أو التوظيفية للأقليات في دولة، ما عن طريق وضع خلفياتهم في الاعتبار عند اختيارهم لدخول مؤسسة تعليمية أو شغل وظيفة.

وفي الولايات المتحدة تتبنى مؤسسات تعليمية سياسة التمييز الإيجابي لضمان قبول نسبة معينة من الأقليات العرقية، كالأميركيين من أصول أفريقية وعربية أو لاتينية، في فصولها.

وفي التعليم الجامعي، تضع بعض الجامعات العرق عاملا في اختيار الطلاب المتقدمين لضمان التعددية في فصولها الدراسية. وفي هذه الحالة، قد يتم التغاضي عن قبول طلاب من أقليات عرقية في جامعات كبرى حتى لو كانوا متساوين في المعدل مع نظرائهم من أعراق أخرى.

وفي الكثير من الحالات، يقلل هؤلاء حتى وإن كانت درجاتهم العلمية أقل من متوسط درجات من يتم قبولهم من دون النظر إلى العرق.

وفي إحصائية أخرى كانت دراسة لمعهد السياسة الاقتصادية قد خلصت إلى أن رواتب خريجي الجامعات تزيد بنسبة 56 بالمئة عن خريجي المدارس الثانوية في أميركا، وهي نسبة تؤكد دور التعليم الجامعي في تحديد دخل الأفراد.

كما وجد استطلاع أجراه معهد "بيو" للأبحاث سابقا أن 63 بالمئة من الأميركيين يرون أن سياسة التمييز الإيجابي في القبول بالجامعات تعد أمرا جيدا، لكن القرار الحكومي الأخير رفع سقف التكهات من إمكانية أن يثير قرار إلغاء العمل بها جدلا واسعا في المدارس والجامعات خلال الموسم الدراسي القادم.

وسبق أن دار نقاش واسع في الولايات المتحدة حول هذا البرنامج الذي صممت الحكومة في عهد باراك أوباما على اتخاذه، لكنه وجد رفضا واسعا ومعارضة شرسة حينها.

وقال رئيس جامعة كولومبيا لي س. بولنغر في كلمة ألقاها بجامعة ويلايمت في ولاية أوريغون حينها، إن المعارضين لسياسة التمييز الإيجابي في الجامعات يرون أن العرق "لم يعد مهما في الحياة الأميركية"، وهو ما يعني عدم اعتباره عند اتخاذ قرار قبول الطلاب.



أعلنت السفارة الروسية في الولايات المتحدة في بيان أن وضع وسائل الإعلام الأميركية في روسيا من السهل تصحيحه، ومن أجل ذلك فإن واشنطن تحتاج إلى استبعاد الإعلام الروسي من قائمة العملاء الأجانب، وقالت السفارة «واشنطن لا تعجبها عندما تبدأ القواعد التي وضعتها الآخرين بالتطبيق ضدها».

صدمة دولية لعدم إسقاط التهم ضد صحافيي رويترز في بورما

أحرزته ميانمار في سبيل الديمقراطية الكاملة في ظل زعامة أونج سان سو كي الحائزة على جائزة نوبل في بلد مازال الجيش يحظى فيه بنفوذ كبير.

وقال ستيفن جيه. أدلر رئيس تحرير رويترز إن الوكالة "تشعر بخيبة أمل شديدة" جراء القرار، مضيفا أن القضية المرفوعة على الصحافيين "لا أساس لها".

وتابع في بيان "كان صحافيا رويترز يقومان بعملهما بطريقة مستقلة ونزيهة وما من حقائق أو أدلة تشير إلى أنهما ارتكبا أي خطأ أو خرقا أي قانون. إن قرار اليوم يلقي بظلال جدية من الشك على التزام ميانمار بحرية الصحافة وسيادة القانون".

ومن ناحيتها حذرت تيرانا حسن، مديرة برنامج التعامل مع الأزمات التابع لمنظمة العفو الدولية، من أن "قرار المحكمة بالمضي قدما في هذه القضية الهزلية ذات الدوافع السياسية، له آثار مزعجة للغاية وبعيدة المدى".

كما جاء في بيان صادر عن السفارة الأميركية في يانجون أن "قرار اليوم يعد انتكاسة لحرية الصحافة وسيادة القانون في ميانمار".

الانتهاكات ضد الصحافيين مستمرة في اليمن

بوقائع القمع والانتهاكات في ظل تراجع الأدوات ووسائل التضامن مع الضحايا وشعور الجناة أنهم بعيدون عن يد العدالة والعقاب.

ووثق التقرير 53 انتهاكا ضد الحريات الإعلامية خلال النصف الأول من 2018، أبرزها مقتل 8 صحافيين في تعز (وسط) والحديدة (غرب) والبيضاء (وسط).

وحسب التقرير فإن "جماعة الحوثي (أنصار الله) تتصدر قائمة الانتهاكات ضد الصحافيين بواقع 27 حالة انتهاك، تليها أطراف تابعة للحكومة الشرعية بواقع 14 انتهاكا".

وأوضح المرصد أن جماعة الحوثي ترفض الإفراج عن 14 صحافيا مر على احتجاز البعض منهم أكثر من ثلاثة أعوام، وبالمقابل تستمر حالة الانتهاكات للحريات الإعلامية في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا.



ضحايا نقل الحقيقة

ـ يانجون - رفض القضاء البورمي الاثنين رد الدعوى بحق صحافيين اثنين من وكالة رويترز متهمين بـ"الذيل من سر الدولة" لتحقيقهما في مأساة الروهينغا في هذا البلد.

ووجه بي لوين قاضي منطقة يانجون للصحافيين وا لون (32 عاما) وكياو سوي أو (28 عاما) تهمة خرق قانون الأسرار الرسمية الذي يعود للحقبة الاستعمارية وتصل أقصى عقوبة له إلى السجن 14 عاما، لتنتقل بذلك هذه القضية التاريخية المتعلقة بحرية الصحافة إلى مرحلة المحاكمة بعد ستة أشهر من الجلسات التمهيدية، وتجلت القضية إلى 16 يوليو.

ودفع الصحافيان بالبراءة من الاتهامات وقالا للقاضي إنهما "التزما بأخلاقيات مهنة الصحافة". وقال وا لون للصحافيين خارج المحكمة إنه وزميله لم يرتكبا أي جريمة وسيدفعان بالبراءة أمام القضاء.

وأضاف "سنواجه المحكمة، لن نترجع أو نستسلم أو نتأثر بهذا".

وجذبت القضية الاهتمام العالمي، ويقول بعض الدبلوماسيين الغربيين والجماعات المعنية بالحقوق إنها اختبار للتقدم الذي

ـ صنعاء - كشف تقرير أصدره مركز يمني متخصص عن مقتل 8 صحافيين يمينيين في النصف الأول من العام الجاري.

وأعلن مرصد الحريات الإعلامية التابع لمركز الدراسات والإعلام الاقتصادي (غير حكومي)، عن تسجيل 53 انتهاكا ضد الحريات الإعلامية في اليمن خلال النصف الأول من العام 2018.

وطالت تلك الانتهاكات إعلاميين، ومؤسسات إعلامية، وتنوعت بين القتل، والإصابة، والاختطاف، والاعتداء، والتهديد، واستهداف المؤسسات الإعلامية.

وأشار التقرير إلى "استمرار حالة التراجع في الحريات الإعلامية باليمن، حيث أدرج في السنوات الأخيرة ضمن القائمة السوداء لمتنهيكي حرية الصحافة. وهو البلد الذي كان يشهد هامشا معقولا من الحريات الصحافية حتى ما قبل الحرب الراهنة". وأفاد المرصد بأن المشهد الإعلامي في اليمن أصبح يتسم

فيسبوك يمارس لعبة القط والفأر مع الأخبار الكاذبة

● المسؤولون لم يعترفوا حتى الآن بمسؤوليتهم عما يظهر عبر منصتهم



فيسبوك في سباق مع الزمن لوقف الأخبار الكاذبة قبل انتشارها

صحة الأخبار بشكل سريع بما فيه الكفاية، قبل انتشارها. ورغم ثقة مارا، ليس من السهل دائما إقناع المستخدمين بالتوقف عن قراءة الأخبار الكاذبة؛ فعندما بدأت فيسبوك في إرفاق إشارات "خبر مثير للجدل" مع بعض المقالات العام الماضي، وجدت أنها في الواقع عززت محتوى الخبر، وبالتالي تخلصت منها الشركة.

وكان التعاون مع مجموعات التحقق من البيانات المستقلة أمرا صعبا أيضا، فقد ذكر تقرير أعده مايك انانسي لمركز نو للصحافة الرقمية أن "فيسبوك ومنظمات الأخبار يرغبان في تحسين نوعية وسائل الإعلام عبر الإنترنت، لكن هناك صراعا جاريا داخل الشراكة يتعلق بتعريف 'الأخبار الكاذبة' بطريقة لا تبقى لفيسبوك معظم سلطة التصنيف"، حتى مع استمرار نفي عملاق التواصل الاجتماعي أنها دار نشر.

وذكر أناني أن مجموعات للتحقق من الأخبار أبلغته أنها تشعر بالإحباط كونها لم تكن تعلم بالضبط الآلية التي تستخدمها فيسبوك في التعامل مع تلك التحقيقات، وأعربت عن "استيائها العام من الترتيبات التي كان الكثير منها مبهما وغير خاضع للمساءلة".

وبرز موضوع آخر أكثر إثارة للاستغراب، وهو مصدر الأخبار الكاذبة نفسه. يمكن أن يفترض معظم الناس أن هذه الأخبار تأتي في الغالب من جماعات سياسية أو حكومات شريفة، لكن من رأي مارا أن هذا غير صحيح. ويقول إن 90 في المئة من الأخبار الكاذبة مدفوعة بحوافز مالية، "بمعنى أنها من هيئات تجارية تستخدم قصصا بذينة حتى تدفع الناس إلى النقر على الوصلات الإعلانية الموجودة على المواقع، مثل المواقع التي تتبع جيوب تخفيف الوزن.

وبفيد مارا قائلا "كل ما يريده هؤلاء الاشرار هو نفرة على الموضوع، فهم يريدون المال الذي ياتهم من الإعلانات، وتعتمد حوافزهم على النقر على شريط الأخبار على موقعهم. وبالتالي ينشئون عناوين رئيسة مثيرة".

تأبىمن، ظهر مارا وزملاؤه في فيسبوك من خلال أسبن للتحديث حول قتالهم ضد "الأشرار". ويقول مارا وكاميل براون، الرئيسة العالمية لشركات الأخبار في فيسبوك (وهي مذيعة أخبار سابقة)، إن إحدى الطرق التي تستطيع الشركة من خلالها الانخراط في هذه الحرب هي عبر إعادة تكليف العشرات من المهندسين بإنجاز هذه المهمة، حيث يعمل البعض من أفضل المبرمجين في الشركة على تطوير أدوات لتعقب الأخبار الكاذبة والقضاء عليها.

فمثلا، في الأسبوع الماضي فقط، استحوذت فيسبوك على شركة بلومزبيرري الناشئة للذكاء الاصطناعي ومقرها في لندن، وهي الشركة التي طورت ذكاء اصطناعيا يستطيع "قراءة الوثائق النصية والإجابة عن الأسئلة المتعلقة بمحتواها".

وتحاول الشركة أيضا تطوير قدرتها على فحص الحقائق من خلال توظيف "مختصين في نشر الأخبار"، والتعاون مع مجموعات مثل "أسوشيتد بريس"، و"فاكت تشيك دوت أورغ"، و"بوليتي فاكث"، للتحقق من الأخبار الكاذبة. وعندما يتم الكشف عن هذه الأخبار، إما أن يعمل المهندسون على إزالتها نهائيا وإما يحاولون الحد من انتشارها من خلال إعلام المستخدمين بأنها أخبار كاذبة. وقال مارا "بمجرد أن يتم التحقق من أحد المواضيع، يمكننا تقليل مشاهدة الأخبار الكاذبة بنسبة تصل إلى 80 في المئة".

وتبدو هذه الإجراءات جيدة، لكن هنالك الكثير من المشكلات. فليس من السهل دائما تحديد ما هو كاذب، أو إزالة المنشورات السياسية دون أن تظهر بمظهر من يخطر في عملية رقابة. ومن الصعب أيضا التحقق من

تكافح شركة فيسبوك لحل مشكلة الأخبار الكاذبة على منصتها، وجندت عددا كبيرا من موظفيها لهذا الغرض إضافة إلى التعاون مع شركات ومجموعات إعلامية لتقصي الحقائق، لكنها في نفس الوقت تحاول أن تمسك العصا من المنتصف ولا تظهر بدور الرقيب السلبي على المحتوى.

ـ نيويورك - ينهمك جريج مارا، مدير إدارة المنتجات لدى فيسبوك، هذه الأيام في تعقب "الأشرار" الذين يعملون على نشر الأخبار الكاذبة بشكل محموم، في نسخة إلكترونية من لعبة القط والفار، ومن ثم يحاول إغلاق حساباتهم، بعد أن كان يقضي معظم وقته في تحديد كيف يمكنه جعل شريط الأخبار في الموقع أكثر جاذبية.

وقال مارا أمام جمهور خلال "مهرجان أفكار أسبن" الأسبوع الماضي "هذا الفعل موجه ضد الخصوم الذين يحاولون اختراق خطوط دفاعاتنا"، وأضاف

"يحتتم علينا محاربة الأشرار... الأشرار أشخاص مبدعون، لكننا نؤمن إيماننا عميقا بما نفعله وبالمعركة التي نخوضها".

في حقيقة الأمر أن تعرض

فيسبوك لفضيحة كبرى زعزعت مكانتها في وقت سابق من هذا العام، كان أحد الأسباب الرئيسية في تكتيف الشركة لتحركاتها في الحرب ضد الأخبار الكاذبة، إذ أن شركة تحليلات البيانات "كامبريدج أناليتيكا" التي جمعت الملايين من ملفات فيسبوك التعريفية لاستهداف ناخبين محددين بأخبار وهمية، تسببت في تعرض فيسبوك للتحقيق من قبل ما لا يقل عن أربع وكالات تنظيمية أميركية، وهو أمر لم تساعد استجابة فيسبوك المتأخرة على حله.

وبدأت فيسبوك مؤخرا في التصدي والرد، لكن لم يقبل المسؤولون التنفيذيون في الشركة حتى الآن المسؤولية عما يظهر عبر منصتهم، ولم يتطوعوا بعد بتعريض أنفسهم لأنظمة أكثر صرامة، لكنهم يحاولون أن يكونوا أكثر شفافية قليلا. ووفقا لما ذكره تقرير جيليان تيت في صحيفة فايننشال

تقول الكساندرا بورتشاردت رئيسة قسم التطوير الاستراتيجي في معهد رويترز لدراسات الصحافة، والتي شاركت في أعمال المؤتمر، إن شكل صحافة المستقبل ابتداء من العام 2025 سيكون معتمدا أكثر على الإنتاج التفاعلي للأخبار. ستنوب الأعراق والانتماءات وحدود الدول أكثر وأكثر وتصبح الرسائل الصحافية والأخبار وليدة تفاعل جماعي وسيحضر فيها الجمهور بشكل أوسع وأكثر فعالية. وتتساءل الباحثة، يا ترى لماذا سوف يستمر المتلقى في دفع رسوم أو أجور في مقابل أخبار أو خدمات إعلامية لا تعنيه؟ في المقابل، تنصح المؤسسات الصحافية استعدادا للمستقبل بأن تركز في عملها على ما تجيده وتتميز فيه لأن العبرة ليس أن تنتج كل شيء. أما خارج ذلك فلا بد من مبدأ الشراكة.

الرقميون يصنعون الأخبار

الفوري، وذلك أيضا من النتائج المتوقعة التي سوف تميز صحافة المستقبل. وفي هذا الإطار ستزداد المنافسة شراسة، والخدمات الميسرة بتكلفة أقل سوف تجتذب جمهورا أوسع طالما هي استجابت بشكل فعال لحاجات ذلك الجمهور.

تشتمل المنافسة على نوع الخدمات الإعلامية ومستواها وقدرتها على التفاعل مع جمهور مستهدف يجد فيها ما يبحث عنه وتتجاوز بشكل فعال الثغرات التي يتسبب فيها عدم التفاعل أو التكيف مع الشكل الجديد من الأداء الإعلامي.

صحافة غزيرة في مجال المعلومات ومكتنزة بالأخبار المكثفة والبيانات الموثقة هي الشكل الذي يراود أن تكون عليه الصحافة المستقبلية، والذي تحدث عنه ندوة لشبونة المشار إليها، وكل ذلك يندرج أيضا في إطار المنافسة والمهارة في التسويق والترويج.

اللوغاريتمات سوف تتدخل في تقديم جبل من الرقمييين الصانعين للخبر. هذا الشكل المتقدم لصحافة الغد هو الذي تبدو ملامحه تقترب يوما بعد يوم، وبرز هنا شكل تفاعلي فريد وغير مسبوق للصحافة والأخبار.

تذكر الباحثة بورتشاردت أيضا أن الصحافي في غرفة الأخبار سوف يؤدي وظيفتين، سيمتلك مهارات الصحافي صانع الأخبار من جهة ومهارات الإداري التنفيذي الذي يكمل المفاصل الأخرى في المؤسسة من جهة ثانية.

هو شكل غير مسبوق في إدماج الوظائف يعود سببه إلى توفر بدائل عديدة في المتناول في غرفة الأخبار وهي ظاهرة ومتغير لم يكن متاحا من قبل.

وتندرج في هذا الإطار وفي وظيفة التحرير الرقمي عملية إدماج الوظائف ما بين التحرير والنشر والإطار التفاعلي

بالطبع سوف يحضر بقوة الذكاء الاصطناعي الذي سيصبح قوة فاعلة بشكل كبير في العمل الصحافي والإعلامي بمنحه مساحة واسعة من العمل فينوازي حضور البشري مع الذكاء الاصطناعي ويكملان المهمة.

ولعل من الخلاصات المهمة التي يمكن الحديث عنها في ما يتعلق بشكل الصحافة وغرفة الأخبار هو تكريس جانب من العمل لفئات محددة وجمهور مستهدف.

ليس الهدف الجمعي وأنساق الأخبار المتدفقة إلى جمهور عشوائي بديلا مقنعا لصحافة الغد، وهي إشكالية تتعلق بالمنافسة والسرعة والتنوع وملاحقة إيقاع العصر.

وهنا ستحضر أيضا المهارات التي بموجبها يتم استخدام الذكاء الاصطناعي وأساليب إنتاج الأخبار والمعلومات في مقابل نظام رقمي محكم سيكمل المهمة.

تقول الكساندرا بورتشاردت رئيسة قسم التطوير الاستراتيجي في معهد رويترز لدراسات الصحافة، والتي شاركت في أعمال المؤتمر، إن شكل صحافة المستقبل ابتداء من العام 2025 سيكون معتمدا أكثر على الإنتاج التفاعلي للأخبار.

ستنوب الأعراق والانتماءات وحدود الدول أكثر وأكثر وتصبح الرسائل الصحافية والأخبار وليدة تفاعل جماعي وسيحضر فيها الجمهور بشكل أوسع وأكثر فعالية.

وتتساءل الباحثة، يا ترى لماذا سوف يستمر المتلقى في دفع رسوم أو أجور في مقابل أخبار أو خدمات إعلامية لا تعنيه؟ في المقابل، تنصح المؤسسات الصحافية استعدادا للمستقبل بأن تركز في عملها على ما تجيده وتتميز فيه لأن العبرة ليس أن تنتج كل شيء. أما خارج ذلك فلا بد من مبدأ الشراكة.

طاهر علوان كاتب عراقي

لا شك أن ما هو ات من تطور مستقبلي في الوسائل الاتصالية بشكل عام يندرج في ما هو أبعد من الخيال مقارنة بالشكل والمحتوى اللذين كانت عليهما تلك الوسائط قبل بضعة عقود خلت مقارنة بما سوف تكون عليه بعد عدة عقود من الآن. واقع يفرض نفسه في الدراسات المستقبلية للوسائط الاتصالية وهو الشغل الشاغل للمؤسسات الإعلامية وخاصة الكبيرة منها لكي تستعد وتعد خططها في هذا المجال للمستقبل. مؤخرا عقد الملثقى الدولي لاستراتيجيات الأخبار ووسائل الاتصال في لشبونة بالبرتغال وناقش مجمل قضايا الإعلام والاتصال والتدفق الإخباري في إطار المستقبل.



يختبر تطبيق واتساب مجموعة من المميزات تتعلق بمكافحة الشائعات والأخبار المزيفة عبر الرسائل، حيث يقوم باختبار تقنية تساعد على معرفة ارتباط النصوص المرسله في التطبيق بمواقع حقيقية أو مزيفة، وهو الأمر الذي من شأنه أن يكشف مدى سلامة تلك الرسائل.

#حملة_سداد_دين_أردوغان على تويتر العربي تثير السخرية

● الشعبية على الطريقة التركية: تمثيلات عاطفية مكررة تستغل السذج وتنطلي عليهم



الخطب الحماسية حققت هدفها

مستخدمو الشبكات الاجتماعية، حيث الذاكرة التي لا تنسى. تجدر الإشارة إلى أن الرئيس التركي أدى اليمين الدستورية لولاية ثانية، أمس الاثنين، تحت مظلة النظام الرئاسي الذي سيبدأ تطبيقه فعليا. وسخر أحمد الفراج "من الواضح أن المسؤول عن الإعلام والدعاية لدى أردوغان متأثر بجوزيف غوبلر النازي، وهذا أمر مثير للاهتمام لأن أردوغان ذاته في تجمعات انصاره وخطبه وعروضه واستعراضاته العسكرية يذكرني بالمانيا في ثلاثينات وأربعينات القرن الماضي؛ نأمل ألا تكون النهايات متشابهة!". فيما تساعل معلقون عن سر الحملات المتتالية على الشبكات الاجتماعية وانتشرت مؤخرا هاشتاقات على غرار «دعم اقتصاد تركيا» و«دعم البضائع التركية» و«دعم الليرة التركية» وأخيرا حملة سداد دين أردوغان.

وقال مغرد "يا ليت تسدون ديون أبطال الحد وتتركون الهياط". وقال مثير المطرفي "استهزأت الجزيرة بتصريح الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قبل عامين وجندت مرتزقتها للانتقاص منه وتكذيبه؛ واليوم تروج لنفس القصة بالنسبة لأردوغان، جعلت تصريحه خطابا عاطفيا وليس قصة للتندر! وكانت قناة الجزيرة نشرت، الأحد، فيديو لرئيس الوزراء التركي، بن علي يلدريم، وهو ينقذ شابا يقدم على الانتحار. وأعاد المشهد إلى الأذهان الموقف ذاته الذي ظهر فيه أردوغان في عام 2015 ينقذ شابا أيضا حاول الانتحار من نفس المكان وب نفس الطريقة وهو ما أثار سخرية بالغة. وتأتي تلك المقاطع في إطار الدعاية العاطفية التي تحاول كسب المزيد من التأييد والمساندة من الرأي العام التركي، في حين أنها لا تتعدى مواقف مكررة يفرضها

في الديمقراطيات، وقارنوا ما يحدث في تركيا بدولهم التي يستشري فيها الفساد والفراء غير المشروع. وتصدرت قناة الجزيرة القطرية ووسائل إعلام إخوانية، كما يصفها مغردون، حملة التعاطف والدفاع عن أردوغان. وأثنت على "نظافة يد اردغاون" متعددة إنجازاته الاقتصادية خلال الفترات السابقة. وعلق أحدهم "أردوغان كان عمدة إسطنبول عام 1994 ثم تدرج في حزب العدالة والتنمية حتى أصبح رئيس وزراء عام 2004.. لو كان حاكما عربيا لأصبح مليارديرا وله قصور في فرنسا ولندن". فيما اعتبر معلق "يملك أردوغان نقدا في حساب بنكي 1.37 مليون دولار، وبيتا في إسطنبول بقيمة 868 ألف دولار، وأرضا تبلغ قيمتهما نحو 2160 دولارا، نستنتج أن أردوغان يستطيع سداد دينه من املاكه الخاصة. لا أحد طلب منكم تعملوا حملة".

#حملة_سداد_دين_أردوغان، هاشتاغ غرد ضمنه متحمسون لتركيا ورئيسها "المديون" وهو ما أثار سخرية واسعة على اعتبار أن أردوغان يعرف جيدا كيف يستغل أتباعه.

□ أنقرة – يتصدر هاشتاغ بعنوان حملة سداد دين أردوغان، الترنذ العربي على تويتر لمناقشة كشف حساب لممتلكات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نشرته صحيفة رسمية في تركيا. أشارت، في جرد لممتلكات أردوغان، إلى أنه يمتلك 1.37 مليون دولار موزعة في ثلاثة بنوك، وبيتا في إسطنبول بقيمة 868 ألف دولار، وأرضا تبلغ قيمتهما نحو 2160 دولارا.

وتابعت الصحيفة التركية أن أردوغان عليه دين بقيمة مليوني ليرة أي حوالي 434 ألف دولار لرجل أعمال يدعى محمد غور. وسخر مغردون من المقال واعتبروه محاولة لتبييض صورة أردوغان. كما تداولوا تقارير صحافية قديمة كانت قد رصدت مقدار ثروة أردوغان وممتلكات نجليه بلال وأحمد.

وعام 2014، أصيب الأتراك بحالة من الدهشة بعد تسريب تسجيل على موقع يوتيوب لرئيس الوزراء أردوغان آنذاك طلب فيه من نجله بلال (وفق مزاعم من نشرها الشريط) أن ينقل الأموال من منزله، ويخفض مبلغها إلى "الصفر" بتوزيعها على مختلف رجال الأعمال، فيما أجاب بلال أنه ما زال نحو 30 مليون يورو (أي ما يعادل 40 مليون دولار أميركي) ينبغي التخلص منها.

ويؤكد معلقون أن "السلطان" يريد اختراق مواقع التواصل العربية والوصول إلى أكبر عدد ممكن من المتابعين وضم مساندين لسياساته والتسويق لتركيا كمنقذ. ولا يستبعد معلقون إحياء حلم الخلافة من بوابة الشبكات الاجتماعية.

ويتلذذ أردوغان، رجل تركيا القوي، باستخدام الخطب الحماسية النارية على المنابر التي لا تضع رقابة على كلامه، والأهم أنها لا تحلله.

وكتيرا ما تندلع المعارك بين تيارين مختلفين في أروقة شبكة تويتر محورها أردوغان، الذي ينصبه أنصار التيار الإسلامي "خليفة المسلمين".

ويجد المخالفون لتيار الإسلاميين فرصة للتندر بالفكرة ورصد النقائص التي تنقض استحقاق أردوغان لهذا المنصب التاريخي الذي يحرك أشواق بعض التابعين.

في المقابل، أشاد مغردون بالتقرير قائلين إن الإفصاح عن إقرار الذمة المالية أمر معتاد



أردوغان يتلذذ باستخدام الخطب الحماسية على المنابر التي لا تضع رقابة على كلامه، ولا تحلله

أبرز تغريدات العرب



JAljamry

الواقحة وقلّة التربية أن تكون مجنّساً وتحرّض على مواطن أصلي له من الأجداد في هذه الأرض ما ليس لك، وعلاوة على ذلك، تعطي دروسا في الوطنية! #بتعرف-إليه-عن-المنطق؟



jamalfayad

الكلام عن تلوث بحر لبنان عشوائي جدا، مطلوب من وزارتي الصحة البيئة إصدار بيان مشترك يوضح حقيقة التلوّث بشكل واضح؛ إلا إذا كان المعنيون في إجازة.. فعذرهم معهم!



arabwomanmag

الرجل الأربعيني أو الخمسيني الذي يفكر في طفلة عمرها 8 سنوات كزوجة مكانه مصحة نفسية، وحالته معروفة في الطب النفسي، إلى متى هذا الظلم «أوقفوا زواج القاصرات.



TheEllenShow

ألين دي جينيريس إعلامية أميركية.



Reemmedhhat1

"كلما زاد سوء صوتك زاد جمال شكلك". دراسة أنا عملتها من شوية.



zeus494

"لا شيء سينقذك منك، لا الاختباء في الصلاة، ولا تحت السرير، ولا في الكحول ولا في المخدرات، ولا في معاطف الأطباء النفسيين أيضا.. ولا يمكن حل مشكلتك إذا كنت أنت مشكلتك الوحيدة".



DrAl_Lawati

بعد فشله في عشرة آلاف تجربة مع الصباح قال إدبسون: لم أفلح، بل اكتشفت عشرة آلاف طريقة لا يعمل الصباح بها! لولا هذه المهمة لربما توقف عن الاستمرار في التجربة!



NubiaPage

كل ما في الحكاية أنّ أرواحنا اشتاقت للبساطة كاشتيابق المغترب لموطنه! تلك البساطة التي ينطق بها كل شيء.



MustaphaAttia1

كان بورقية عظيما ولولا رهانه على التعليم والصحة وتحرير المرأة لما صمدت تونس أمام المد الظلامي الذي احتاح العالم العربي! تونس عصية عليهم مهما فعلوا.



ghada_aljohany

"أما أنا فالقهوة أغنيتي، سلامي، وقد ضلحي مع نهاري ويلي ولي وأصدق انتماءاتي والمحسن الأول لمزاجي". شارك بصورة للقهوة.



salbarghouthi

غريب تفكير الناس، نفس التغريدة ونفس الكلام، المئات يفهمونها كما قصدتها تماما ويؤيدونها، وقلّة قليلة تفهم العكس تماما وتهاجم بعنف أو قلة أدب.



amice__

القاهرة لم تعد مدينة قابلة للعيش. متعبة ومجهدّة للأعصاب... العشوائية تسود وتحكم لولا أن هناك مدنا مثل شرم الشيخ والغردقة وغيرها لكننت جنت.

#هاشتاغ اليوم



الغضب التونسي.. تدوينات فقط

وعلى فيسبوك التونسي انتشر التنديد المزوج بسخرية مرة. وكتب معلق:



Hatem Krissaan

ستهدأ موجة "الهز والنفض" الفيسبوكي التي تلت العملية الإرهابية بسرعة عند انطلاق مهرجان قرطاج وإيقاع أغنية "ما بضحك عسدي" لحسين الديك، وسيدفع الشعب 400 ألف دينار لكل فنان، ضمن سلفة صندوق النقد الدولي الأخيرة المقدرة بـ250 مليون دولار. ثم يسارعون إلى تدويناتهم الشهيرة "تبيكي عليك بالدم يا تونس" و"الحكومة باعته البلاد" و"كنا عايشين في عهدك يا بن علي".

وقالت متفاعلة:



Manel Gharbi

على هذه الأرض يباع وطن! على هذه الأرض تباع وتنداس القيم على هذه الأرض تنهك الحرمات وتسفك الدماء على هذه الأرض أرى بعضا من الغرباء يحملون جنسيتي ولكن لا يفهمون ما هي..

واعتبر معلق آخر:



Sadok Touati

أغرقتنا السياسة والولاء للأحزاب والتكالب على المناصب والكراسي والحدود الأيديولوجي في اللغط والهراء والصراعات والمؤامرات والمزايدات والتجاذبات وتبادل الاتهامات والضحك على الذقون وتعميق جراح الشعب المغبون والمفقر... عصابات ولوبيات ترتع في البلاد وآخر اهتماماتها حياة الوطنيين الأحرار ومصالح العباد ومستقبل الأجيال.



@ay_menn

#الارهاب في تونس.. مسؤولية السياسيين وتحاملهم على هذا الوطن وشبابه! فشل سياسي يدفع ضريته جنود بوسائل هو يموت في الجبل، وعائلته تموت بغلاء العيشة.. وأخوه يأكله السمك في البحر ... لا تريح المالح فيكم يا سياسيي العار المجد للشهداء. #حياتونس.

تحقيق

الموسيقى والأغاني العربية لا تغيب عن شارع «أرباب» في قلب موسكو الذي يحتوي أيضا على مطاعم شرقية تقدم أشهى كباب وشاورما في أجواء عربية.

كباب ونارجيلة على وقع أنغام عربية في قلب موسكو

● «حبيبي يا نور العين» تحرك المشاعر في شارع الموسيقى

● مطاعم شرقية تقدم خصومات للمشجعين العرب



الشاورما يشتتها من لا يعرفها



النارجيلة سر من أسرار الشرق



الموسيقى عنوان شارع كبير في موسكو

المشجعون العرب في مونديال كرة القدم يصفون أجواء شرقية على الشوارع والساحات في العاصمة الروسية ويثيرون انتباه الروس والأجانب إلى الثقافة العربية ومميزاتها، يقوم المشجعون بالترويج المجاني للسياحة في بلدانهم.

□ **موسكو** - لا تكتمل الرحلة إلى موسكو إلا بزيارة شارع «أرباب» أقدم شوارع العاصمة الروسية والشهير بشارع «الموسيقى والفنون»، وكما يقول مثل روسي «إذا أردت أن تستمتع بالحياة والموسيقى عليك بشارع «أرباب».

زائر أرباب، منذ لحظة نزوله في محطة المترو القريبة التي تحمل الاسم ذاته يدرك أنه سيحظى بجولة ممتعة تحفر في ذاكرته. ففي مررات المترو المؤدية إلى الشارع الشهير وعلى مخارجها ينتشر العازفون، كل يحمل آله الموسيقية وينشد الفوز بإعجاب المارة وتفاعلهم معه.

فنان يعزف على السكسفون ويتمايل مع أنغامه وأخرى تعزف على الغيتار وفالته كذلك، ويتخلق حولهم الناس تارة يصفقون وتارة يتمايلون مع الأنغام وتارة تالته يندمجون في الأجواء ويبدأون بالرقص أفرادا وجماعات.

آنا بولوشيفا:

الكتاب هو أكثر الأطباق طلبا من طرف الزبائن كونه طبقا شرقيا معروفا



وأما عن تقديم النارجيلة في المطعم، وهل تحظى بإقبال، خاصة أن تخزينها ليس من موروث أو عادات الشعب الروسي، أوضحت أن الطلب على النارجيلة كبير خاصة من قبل الزبائن العرب الذين يسألون في بعض الأحيان عن تواجدها حتى قبل أن يطلبوا الطعام، فضلا عن بعض الروس أو السياح الراغبين في تجربة شيء جديد يثير فضولهم. ميدو مدير طالب مصري يدرس في الإمارات يتجول في أرباب، يقول إنه قدم إلى روسيا كنسوخ من السياحة بعد انتهاء امتحاناته وبفلس الوقت لمتابعة مباريات كأس العالم.

وأشار إلى أنها زيارته الأولى لشارع أرباب إلا أنه لاحظ وجود بعض الأجواء الخاصة مثل انتشار الشاورما والنارجيلة وغيرهما وأعجب بذلك.

أما زميله أحمد محمد حبيب من الإمارات وهو طالب إدارة أعمال، فيقول إنه قدم ومدير وعدد من الأصدقاء إلى روسيا للسياحة وأيضا لمتابعة المونديال.

الحد من تدفق المهاجرين إلى البلد الأوروبي. وقالت لوبان قبل عام «أرغب في وضع حد للهجرة الشرعية وغير الشرعية».

«ما تلتفذه السياسة تستسيغه كرة القدم»، كان هذا ما قاله مؤخرا الصحافي والكاتب الأرجنتيني أندريس بورجو عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر. وتعود أصول كيليان مبابي أحد أبرز لاعبي الشباب على مستوى المنتخب الفرنسي والعالم وأحد أصغر هدافي المونديال، إلى أب كاميروني وأم جزائرية، كما يوجد أيضا في نفس الفريق صامويل أوميتيني صاحب الأصول الكاميرونية وبلينز ماتويدي من أنغولا وياول بوجبا من غينيا ونغولو كانتي من مالي. ونيل فغير من أصول جزائرية، وهناك عادل رامي أحد اللاعبين المحسنين حيث تعود أصوله إلى دولة المغرب.

وهناك من يعتبر أن المنتخب الفرنسي يمثل القارة الأفريقية، بعد إقصاء جميع منتخبات القارة في هذه الدورة، مؤكدين أن فرنسا لا يمكن أن تبلغ الأدوار المتقدمة لو لا اعتمادها على اللاعبين الأجانب وزيدان خير مثال على ذلك.

وخلال الاحتفالات بفوز فرنسا بكأس العالم 1998، أشاد سياسيون فرنسيون بذلك الفوز ليس باعتباره فوزا في الملعب فحسب، بل بوصفه فوزا «لنموذج الفرنسي» في التعددية وقبول الآخر.

وعلى الجانب الآخر هناك روميلو لوكاكو الهاداف التاريخي بلجيكا، الذي ولد في الكونغو، وهي الدولة التي تعود إليها أصول اللاعبين فيسنتي كومباني وميتشي باتشواني.

هذا بالإضافة إلى اللاعبين مروان فيلانيي وناصر الشاذلي اللذين تعود أصول عائلتهما إلى المغرب.

يكون الأمر على ما يرام يقولون عني المهاجم البلجيكي صاحب الأصول الكونغولية».

وأضاف مهاجم مانشستر يونايتد الإنكليزي، الذي سجل أربعة أهداف في الموندنال الحالي، قائلا «إذا كنت لا تروق لك الطريقة التي لعب بها، حسنا، ولكنني ولدت هنا وترعرت في أنتويرب وبيج وبروكسل، كنت أحلم بأن اللعب في أندلخت، أبدا الجملة باللغة الفرنسية وانتهى باللغة الهولندية وفي المنتصف أقحم شيئا من الإسبانية أو البرتغالية أو الإنكليزية، على حسب الحي الذي أتواجد به، أنا بلجيكي، نحن جميعا بلجيكيون، وهذا ما يجعل بلادنا جيدة، أليس كذلك؟».

وتعتبر مشاركة لوكاكو مع بلجيكا أمام فرنسا الثلاثاء بمدينة سان بطرسبرغ الروسية أمرا مؤكدا إلا إذا حدث شيء غير طبيعي يحول دون ذلك.

ومن المحتمل أن تخوض بلجيكا المباراة بتشكيلة تضم ثلاثة لاعبين ينتمون إلى عائلات مهاجرة. أما في فرنسا، فمن المؤكد ظهور مبابي وأوميتيني وبوجبا وكانتي ورافايل فاران، والذين تعود أصول أسرهم جميعا إلى خارج فرنسا.

واختتم مولافي مقاله بالقول إن الفريقين الفرنسي والبلجيكي لكرة القدم لن يستطيعا حل مشاكل بلديهما، لكن عندما يحدث الحوار حول الهجرة في أوروبا، يمكن لهما أن يشيرا إلى الطريق نحو اندماج ناجح قائم على الإنجاز والإداء في الوقت الذي يمكنهما فيه تعزيز الافتخار بالوطن عندما يلعبان أمام المليارات من المشاهدين.

مهاجرون في موندنال روسيا يرفعون راية بلدان لا تحتفي بهم

□ **موسكو** - تواجه القارة الأوروبية مشكلة كبيرة في ما يخص المهاجرين الذين يتدفقون إلى أراضيها، الأمر الذي يهدد قوام حضارتها المعاصرة والمتمثل في الحرية والتماسك المجتمعي.

وها هو البحر المتوسط قد تحول في الآونة الأخيرة إلى فخ مميت لآلاف من اللاجئين، مما دفع دول الاتحاد الأوروبي الكبرى إلى السعي جاهدة لإيقاف هذا الزحف الكبير من المهاجرين.

وفي ظل الجدل المتصاعد عن الأزمة الإنسانية، تستعد كل من فرنسا وبلجيكا، وهما دولتان تعجان بالمهاجرين من كل حذب وصوب، إلى مواجهة مصيرية ستجمع بينهما اليوم في الدور قبل النهائي لبطولة كأس



ديربي أفريقي في الربع النهائي

حذر خبراء من استعمال مزيل مكياج يحتوي على مواد كيميائية؛ لأنها تتسبب في فقدان البشرة لزيتوت مهمة، ومن ثم تصبغ شاحبة وجافة، وينبغي استعمال ماء ميسيلار يحتوي على زيت؛ حيث إنه يحافظ على البشرة ويعتني بها.



توسع الأسر البديلة في المجتمع العربي لم يعد مقتصرًا على الأغنياء

● السماح للأرامل والمطلقات ومن لم يسبق لهن الزواج بكفالة أطفال ● مصر ترفض تقديم إعانات على غرار الأردن والسعودية



بحث عن الأمان

ويحمل التوسع في الأسر البديلة بعدا آخر، بعدما أصبحت بعض دور الرعاية تتاجر باسم الصغار للحصول على تبرعات فضلا عما تشهده من انتهاكات جسدية ونفسية، ما يتسبب في حرج بالغ للحكومة، باعتبارها المسؤولة عن رعاية هؤلاء الأطفال. وفي حال نجحت التسهيلات الجديدة في مصر للتوسع في نظام الأسر البديلة، فإن ذلك يمثل ضربة موجعة للجمعيات الشرعية المملوكة لإسلاميين ولديها دور لرعاية الأطفال، حيث يتم استثمارها في جلب تبرعات عن طريق استعطف الناس، وهناك اتهامات لبعضها بتجنيد الأطفال والعبت بعقولهم بأفكار متشدة دينيا.

غذاء وتعليم وإقامة، وفي حال رعاية الأسرة أكثر من طفل تتلقى عن كل واحد 100 دينار. وقال مسؤول بوزارة التضامن المصرية لـ"العرب"، إن تفعيل النظام المعمول به في السعودية والأردن بدعم الأسر البديلة ماديا، سوف يرهق موازنة الحكومة من ناحية، ويدفع بعض الأسر لاحتضان طفل للاستفادة من الإعانة الحكومية فقط من ناحية أخرى. وذهبت بعض الدراسات إلى أنه "مهما كان أسلوب التعامل في دور الرعاية مقبولا، يظل الطفل عندما يتقدم في السن معقدا وكارها للمجتمع ومعاديا له، ما يؤثر على الاستقرار والأمان المجتمعي، أما تربيته في جو أسري تجعله إلى حد ما من الأسوياء".

البديلة ودعمها في بعض السلع الضرورية ليتم تعويضها ماديا وتغري الناس على احتضان هؤلاء الأطفال". وتقدم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية إعانات شهرية للأسر البديلة، حسب عمر الطفل، وتعتبر أن هذه المبالغ من وسائل تشجيع الرعاية بتوفير الدعم المالي للأسرة البديلة، وتساعدنا في توفير احتياجات الطفل الذي نرعاه ومستلزماته، بحيث لا يمثل الطفل عبئا اقتصاديا على الأسرة البديلة. وتدعم وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن الأسر البديلة بـ100 دينار شهريا لكل طفل ترعاه عائلة، ويخصص المبلغ لتغطية احتياجاته من

أصبح بإمكان الأزواج المحرومين من الإنجاب في مصر، وهم في سن الشباب، احتضان طفل من إحدى دور الرعاية الاجتماعية، في إجراء غير مسبوق يعكس تسريع الحكومة وتيرة غلق مؤسسات رعاية الأطفال بحلول عام 2025.

أميرة فكري

تستقر وزارة التضامن". وأضافت لـ"العرب" "هم يحصرون تسليم الأطفال لأسر الأماكن الراقية، حسب ما أبلغوني عندما تقدمت بطلب لاستلام طفل.. هذا تمييز وعنصرية، إذا كانوا حقا يريدون أن يتربى الطفل في أجواء أسرية ويعوضون الأسرة الحرمان من الأمومة والأبوة، عليهم إضافة المزيد من التسهيلات". وقالت سهير لطيف، أستاذ علم الاجتماع بجامعة حلوان في جنوب القاهرة، إن "الشروط الجديدة التي حددتها وزارة التضامن تعني أن الأسر الميسورة التي تعيش في أماكن راقية، هي التي سوف تستفيد من حضانة أطفال دور الرعاية، ونحرم الأسر المتوسطة وعائلات المناطق النائية من الاحتضان".

وأوضحت أن التمسك بإقامة الأسرة في نطاق جغرافي تتوافر به جميع الإمكانيات والخدمات لا يتواءم مع الطبيعة المصرية التي تنذر فيها الكماليات المجتمعية والأسرية، إلا في أماكن بعينها، وهذا تمييز واضح يقضي على الهدف السامي الذي يتمثل في تربية الطفل في جو أسري طبيعي حتى لا يكبر ويجد نفسه وحيدا في دار رعاية.

وتمنح الأسر البديلة للأطفال أجواء أسرية أكثر أمانا من دور الرعاية، التي تشهد في بعض البلدان العربية، بينها مصر، انتهاكات بدنية وجنسية بحق الأطفال، بسبب استعانة الجهات المالكة لها بعمالة غير مؤهلة نفسيا وسلوكيا، توفيرًا للتفقات.

وقال أحمد صالح رئيس جمعية الدفاع عن الطفل في مصر، إن إضافة تسهيلات على نظام الأسر البديلة ومنح الأزواج الشباب فرصة لتربية طفل، يمثلان ميزة مشتركة للطرفين، فالأطفال يكونون أسوياء، والأسرة يتم تعويضها عن الحرمان من الإنجاب.

وأشار لـ"العرب" إلى أن التسهيلات الجديدة يجب أن توازنها رقابة مستمرة على الأسرة البديلة، وعقد لقاءات متكررة مع الطفل نفسه، للتعرف على طبيعة الحياة الأسرية التي يعيشها ومدى تقبله لها لعدم استثمارها في أعمال غير مشروعة، أو تكون للأسرة ميول فكرية ودينية متشدة.

وترفض وزارة التضامن الاجتماعي في مصر تقديم مساعدات مالية للأسرة البديلة على غرار الحاصل في الأردن والسعودية. وتقول سعاد حلمي "ماذا لا تقدم الحكومة المصرية على إلغاء الضرائب عن الأسرة

كانت الحكومة في مصر تتمسك بشروط تبدو تعجيزية أمام الأسرة البديلة التي ترغب في تربية طفل مجهول النسب أو أحد ضحايا التفكك الأسري أو من الإيتام، أبرزها أن يكون الزوجان متقدمين في السن، وليسوا من الفئات الشبابية. ومنحت وزارة التضامن الاجتماعي المصرية مؤخرا تسهيلات جديدة على شروط كفالة الأسر البديلة للأطفال، بينها أن يبدأ سن الزوجين من 25 عاما، ويجوز للأرامل والمطلقات ومن لم يسبق لهن الزواج وبلغن من العمر ما لا يقل عن ثلاثين سنة كفالة أطفال. تبدو هذه التسهيلات قريبة من تلك التي وضعتها وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن لجعل إقامة الأطفال في مؤسسات الرعاية مؤقتة بأقصر فترة ممكنة لحين تأميينهم بأسر بديلة، واتاحت الفرصة للنساء العازبات، في سابقة أولى من نوعها بالمملكة الأردنية، بكفالة أطفال. ويشكل فاقدو الهوية الوالدية داخل دور الرعاية الاجتماعية في الأردن نحو 47 بالمئة، بينما يبلغ ضحايا التفكك الأسري 31 بالمئة، لكن هذه النسبة تصل إلى 59 بالمئة في مصر، لظروف تتعلق باتساع دائرة الطلاق.

◀ **توافر القدرات المادية والإقامة في منطقة فيها مؤسسات تعليمية وترفيهية معيار ينطبق على أسر محدودة**

ويصطدم التوسع في نظام الأسر البديلة بشروط صعبة، قد لا تتوافر سوى في فئات محدودة، على غرار أن يكون مقر الأسرة في بيئة صالحة تتوافر فيها المؤسسات التعليمية والدينية والطبية والرياضية والترفيهية، وتتوافر الشروط الصحية في المسكن والمستوى الصحي المقبول لأفراد الأسرة.

وقالت سعاد حلمي، وهي زوجة مصرية من حي عين شمس الشعبي في شمال القاهرة، "أحلم بتربية طفل لأنني لا أنجب، وظروفي المادية متوسطة، مع أنني أعمل بمهنة التدريس، لكن أكثر المؤسسات التعليمية القريبة من منزلي خاصة، وتتطلب مبالغ مالية طائلة، ولا يوجد في المنطقة ناد رياضي كما

مشاكل الخصوبة تزيد من مخاطر ولادة طفل مبتسر أو يعاني تشوهات

ديكور

الفخامة عنوان موضة الأثاث والديكور

قال خبير الأثاث الألماني فيليب فيرجر إن الفخامة تمثل عنوان موضة الأثاث والديكور في خريف/شتاء 2018/2019 وكذلك ربيع 2019. وأوضح أن الفخامة تجسد في الديكورات والإكسسوارات المنزلية المطلية بالذهب أو النحاس، والتي تضيف بريقا متألئنا على الغرفة وتنتعج أجواء الأناقة والأبهة. وتكتمل الفخامة بالخدمات الفاخرة، ولا سيما المخمل، والذي يمتاز إلى جانب مظهر الفخم، بلملمسه الوثير، والذي يشيع أجواء الدفء في ظل برودة العصر الرقمي المعاصر. ومن جهة أخرى أشار ميشيل شميد رئيس الرابطة الألمانية لصناعة الباركيه أنه يمكن استعمال أخشاب الكرز والتنوب والصنوبر في غرف المعيشة وغرف النوم، وعادة ما يتم تحديد مقاومة أرضيات الباركيه بوحدة قياس برينل، حيث تصل قيمة برينل للأخشاب الصلبة جدا إلى 40 أو أكثر.



الولادة غير الحميدة". وأضافت "من المهم تذكر أن حجم أي زيادة في المخاطر ضئيل للغاية.. لا نتحدث عن فروق كبيرة في معدلات الحالات المرضية".

ويستمر الحمل عادة حوالي 40 أسبوعا ويعتبر أن المواليد بعد 37 أسبوعا قد اكتملوا فترة الحمل.

وفي الأسابيع التالية على الولادة عادة ما يعاني الأطفال المبتسرون من مشكلات في التنفس والهضم. ويمكن أن يواجهوا كذلك تحديات أطول أمدا مثل ضعف الإبصار أو السمع أو الإدراك بالإضافة إلى مشاكل اجتماعية وسلوكية.

◀ **الأطفال الذين ولدوا بعد عمليات تلقيح صناعي كانوا أصغر حجما ويولدون في وقت مبكر من الحمل ويعانون من عيوب خلقية**

الجهاز التنفسي. وقالت جودي ستيرن من مركز دارتماوث-هينتشوك الطبي بمدينة لبنانون في ولاية نيوهامبشاير الأميركية "نعقد أن الظروف الصحية المتعلقة بضعف الخصوبة لدى الأم هي السبب الأكبر وراء

النمو فيما تصل نسبة زيادة هذه المخاطر بسبب تقنيات التلقيح إلى 79 بالمئة. وأظهرت الدراسات أيضا أن النساء "ضعيفات الخصوبة" أو من واجهن صعوبة في الإخصاب يكن أكثر عرضة بنسبة 21 بالمئة لإنجاب أطفال بعيوب خلقية مقارنة بمن أنجن دون مشاكل.

وعندما درس الباحثون مرحلة الحمل التي يولد فيها الطفل وجدوا أن المواليد لأمهات عانين من مشاكل خصوبة أو استخدمن التلقيح الصناعي كن أكثر عرضة للإصابة بالتشوهات الخلقية وأمراض القلب والأوعية الدموية والأمراض المعدية ومشاكل

واشنطن - أشارت دراسة أميركية إلى أن النساء اللاتي يعانين في سبيل الحمل أو يلجان إلى تقنيات إنجاب حديثة مثل الحقن الجهري ربما يكن أكثر عرضة لإنجاب أطفال مبتسرين أو يعانون تشوهات خلقية مقارنة بغيرهن اللاتي لم يواجهن أي مشاكل تتعلق بالخصوبة.

ويربط العلم منذ وقت طويل بين العقم وزيادة مخاطر إنجاب أطفال غير مكتملي النمو وتقدم هذه الدراسة دليلا جديدا على ذلك. وتوصلت الدراسة إلى أن من يواجهن مشاكل تتعلق بالخصوبة يكن أكثر عرضة بنسبة 39 بالمئة لإنجاب أطفال غير مكتملي

رثاء النفس بفكر معاصر

قبل وفاته على صفحته في فيسبوك.

وتداول مغربون على نطاق واسع أجزاء من وصيته، واعتبر ملقون أن كلماته يجب أن تدرس.

الشباب المنتحر حرك سواكن الكثير من يعرفونه ومن لا يعرفونه وكشفت كلماته عن معاناة فئة من الشباب المثقف العاطل وأزاحت الستار عن فكر متقد وقلم سيال ونفس عافت وضع البلاد والعباد في ظل تفاقم الأوضاع يوما بعد يوم.

قبل رثاء النفس أولا هل من السهل وضع حد للحياة، في حين أغلب الناس يهرب من مجرد التفكير في الموت. ثانيا أي سواكن حركت بدواخل البعض هذا الكره الشديد للحياة، حتى فضل الموت واستسلم له؟

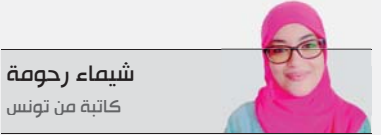
لو أن أحدا من هؤلاء المنتحرين فكر في كتابة رثاء ماذا سيكتب؟ عن نفسي أتخيل أن مجرد التفكير في القصاص من نفس عافت الحياة لن يولد إلا نغمة وحقا كبيرين لمواجهة كل ما من شأنه أن يدفع الكرسي بعيدا ويشد الحبل إلى الآخر.

لا أظن أن المنتحر سيكتب شيئا لأنه بالنهاية وجد حلا للهروب من الواقع، لهذا فإنه لن يشغل نفسه بمن سيتألم لفقده ولا من سيحشي خلف جنازته ولا من سيحيي ذكراه.

وإن حصل وكتب فإنه لن يعترف بمكوناته للخلق ولن يسر أحدا بسر ما كان يكر صغوه ودفعه قسرا إلى أحضان المجهول وغياهب الظلام، لن يصرخ تألمت من كذا وكذا لن يخط حرفا يفضح معاناته النفسية وأرق لياليه المضني. لعل رفضه الإفصاح عن سبل الأمور التي عقدت حول رقبته حبل الموت عائد بالأساس إلى نغمته على من حوله، الانتحار لا يأتي بغتة بل بعد عدة مؤشرات تظهر على المنتحر، قد يعمد إلى ترك أثر يدل على رغبته في الانتحار حتى يحظى بدعم ومنقذ لكن غالبا لا أحد يتفطن. وتفصح طرق الانتحار المتباينة عن مدى رغبة المنتحر الفعلية في الموت، فهناك الانتحار المكتمل الذي ينهي فيه الفرد حياته دون ترك أي مجال لمساعدته وإنقاذه، وهناك

محاولة الانتحار أو السلوك الانتحاري غير المؤدي إلى الموت وهو ما يمثل إيداء للنفس مع الرغبة في إنهاء الحياة دون أن يؤدي ذلك التنفل والهضم. ويمكن أن يواجهوا كذلك عميقا في علاقاتنا ببعضنا البعض ولا أحد مباليا بمصير الآخر حتى إن كان أحد أفراد عائلته، وهذا ما جعل الشاعر يقول "تذكرت من يبكي على فلم أجد"، ذلك ما جدوى ترك رسالة ترثي النفس وتزيح الستار عن أوجاع القلب ما دام المنتحر عجز في حياته عن إيجاد شخص ينتشله من ضياع نفسه التلكي.

في أثينا القديمة، كان الشخص الذي ينتحر دون موافقة الدولة يُحرم من التكريم المتمثل في الدفن العادي. وكان هذا الشخص يُدفن وحده، على أطراف المدينة، دون شاهد قبر أو علامة. واليوم من ينتحر تكرمه الدولة ويصبح شعارا يحتذى به مترجمين عليه في الغداة والعشي.



لا "تذكرت من يبكي على فلم أجد * * * سوى السيف والرمح الردينيّ باكيا"، هكذا رثى مالك ابن الريب التميمي وهو شاعر من بني مازن نفسه عند دنو أجله. فكرة رثاء النفس قديمة وتفتحت عنها قرائح العديد من الشعراء فخلفوا قصائد لا حصر لها، ومن هذا المنطلق خاورتني فكرة محاولة كتابة رثاء معاصر للنفس بشكل مختلف عن الروائع والمفردات الشعرية التي نهلت من منابع فصاحة أهل شبه الجزيرة العربية ومن تلاهم من الشعراء. لم أفكر في من دنا أجله أو ألم به مرض عضال بقدر ما ساورتني فكرة التفاعل مع ظاهرة الانتحار وما يسبقها من كتابة البعض من مرتكيها لرسائل تكشف لذويهم أنهم ماتوا بكامل إرادتهم. أثار منذ مدة شاب تونسي جدلا واسعا بعد انتحاره تاركا وصية مؤثرة نشرها



«نحن على بعد خطوة واحدة من خوض أكبر مباراة ممكنة، قلنا إننا نريد أن نكتب تاريخنا الخاص، نأمل أن تتمكن من الذهاب أبعد مما وصلنا إليه في 1990 ولعب المباراة النهائية».

هاري كين

قائد المنتخب الإنجليزي

مونديال 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

بلجيكا وفرنسا في صراع من أجل مقعد في نهائي المونديال

● أشبال مارتينيز يتسلحون بمعرفة رجال ديشامب ● هنري يواجه نفس مصير إريكسون وكلينزمان



معركة الديوك تتواصل

إلى، الوجود ضمن التشكيلة المشاركة مع المنتخب، كان انتصارا في حد ذاته.. القدرة على المشاركة، وتسجيل هدف الفوز في إحدى المباريات، يعد أمرا مذهلاً.. وأحرز الشاذلي هدفا، في الوقت المحتسب بدل الضائع، ليقود بلجيكا للانتصار 3-2 على اليابان، في دور الستة عشر.

نقطة محورية

سرق كيليان مبابي الاضواء خلال المباراة التي جمعت المنتخب الفرنسي لكرة القدم أمام نظيره الأرجنتيني في دور الستة عشر من المونديال وحصل أنطوان غريزمان على لقب أفضل لاعب في المباراة أمام أوروغواي في دور الثمانية. هل حان دور أوليفيه جيرو للحصول على لقب أفضل لاعب في المباراة أمام المنتخب البلجيكي في الدور قبل النهائي؟ ولم يضع جيرو بصمته بتسجيل هدف للمنتخب الفرنسي، خلال مشواره نحو الدور قبل النهائي، ولكن سآزال جيرو يقود هجوم المنتخب الفرنسي في روسيا. وتساءل البعض لماذا فضل المدرب بدييه ديشامب بقاءه في الفريق في المقام الأول، وعدم استدعائه للاعبين أمثال أنتوني مارسيل والـكسندر لكايتي والمغضوب عليه كريم بنزيمة. ومع ذلك، تظل مساهمة جيرو مهمة للفريق كنقطة محورية في اللعب الهجومي. ويتطلع جيرو لتسجيل هدف ليضع نفسه أمام الفرنسي العظيم زين الدين زيدان في قائمة أفضل الهادفين للمنتخب الفرنسي. ويحتل جيرو المركز الرابع مناصفة مع زيدان، حيث سجل 31 هدفا في 79 مباراة، خلف نيري هنري (51 هدفا) وميشيل بلاتيني (41 هدفا) وديفيد تريزيغيه (34 هدفا)، ويأتي العديد من اللاعبين خلف جيرو أمثال جاست فونتين وجان بيير بابان ويوري دجوركاييف.

ولم يشارك جيرو كأساسي في المباراة الافتتاحية للمنتخب الفرنسي، في البطولة الحالية، التي فاز بها 1-2 على أستراليا ولكنه شارك في الدقيقة 70 بدلا من غريزمان. وفضل ديشامب الاعتماد على سرعة الثنائي عثمان ديمبلي ومبابي في الوسط خلال المباراة الأولى. وقام المدرب بتغيير رأيه في المباراة الثانية أمام بيلو، وقال عن جيرو: "فقط عندما لا يكون موجودا ندرك مدى فائدته". وكانت تسديدة جيرو هي التي مهدت لمبابي لتسجيل الهدف الذي ضمن لفرنسا مقعدا في الأدوار اللاحقة.

ومنذ هذه المباراة استمر جيرو في اللعب طوال المباريات التالية، في المباراة التي انتهت بالتعادل السلبي مع الدنمارك، والفوز على المنتخب الأرجنتيني 4-3 والتغلب على أوروغواي 2-0 في دور الثمانية.

وقال ديشامب "ربما لا يملك أسلوبيا متوهجا مثل لاعبين آخرين ولكن الفريق يحتاجه في كل مباراة حتى لو لم يسجل". وأضاف "إنه مفيد في الهجوم ولكن أيضا في الألعاب الهوائية وفي الدفاع. يفعل أشياء كثيرة ليكون الفريق متوازنا". وتابع "يستخدم اللاعبون الآخرون من تواجه لأنه يجذب اهتمام المدافعين". ويعتبر جيرو قويا في الألعاب الهوائية حيث يبلغ طوله 1.93 متر، ويمكنه أن يحتفظ بالكرة وله لمسة رائعة لجعل اللاعبين يدخلون في الهجمات. وتأمل فرنسا الآن أن يدخل الأهداف لمباراة الدور قبل النهائي

دور الستة عشر لكن مارتينيز قال إن فريقه لن يرتكب خطأ التركيز على لاعب واحد. وقال المدرب الإسباني "يملك الفريقان مزيجا رائعا بين الشباب والخبرة وتوفر الكثير من اللاعبين أصحاب المواهب. ستكون في حاجة إلى مراقبة مبابي، ونكون في المكان المناسب". وتابع "نريد أن نغلق المساحات أمام اللاعب لكننا لن ننسى الآخرين لأن فرنسا تملك نزعة هجومية هائلة". وأضاف "هذه المجموعة (في بلجيكا) تحتاج إلى اللعب دون خوف حتى تبقى كل الخيارات مفتوحة. إنها مثل رحلة إلى القمر ونحن في حاجة لمواجهة ذلك بالكثير من الأحلام". وسيلعب الفائز مع إنكلترا أو كرواتيا في نهائي كأس العالم الأحد المقبل.

على الجانب الآخر، تاهلت فرنسا لهذا الدور بعد أن عبرت أوروغواي بسهولة في ربع النهائي بهدفين دون رد، وإلى الآن يقدم منتخب الديوك الكرة الأجمل والأسهل في المونديال مترجمين المهارات التي يمتلكها والتي سهلت عليه مهمة الوصول للمربع الذهبي. ويعلم بدييه ديشامب المدير الفني للديوك أنه أمام فريق كبير مر باختبارات صعبة وقوية خلال المونديال وبكفيه الإطاحة بالبرازيل أحد أهم وأقوى المرشحين للبطولة قبل أن يودعها. ولن يندفع ديشامب في هجومه ولكنه يعلم تماما إمكانيات لاعبيه ولاعبى المنافس، وسيلعب على السرعات والمهارات التي لديه أمام التزام دفاعي. واستعداد المدير الفني لاعب الوسط ماتيسودي بعد انتهاء إيقافه لتكتمل صفوفه قبل هذه المباراة الهامة. ويمتلك مجموعة مميزة من اللاعبين هم، لوريس وبافار وعادل رامي وأوميتي وميندي، وكانتي وتوليسو وبول بوغبا وعثمان ديمبيلي وأنطوان غريزمان وأوليفيه جيرو.

صراع الزملاء

قال ناصر الشاذلي، لاعب وسط بلجيكا، إن اعتياد زملائه على مواجهة لاعبي فرنسا، في الدوري الإنكليزي الممتاز، سيضيف نكهة رائعة على مباراة المنتخبين، في نصف نهائي كأس العالم. ويأتي الشاذلي (28 عاما)، لاعب وست بروميتش البيون، الذي هبط من البريميرليغ في الموسم الماضي، ضمن 11 لاعبا في تشكيلة بلجيكا، ينتمون لأندية إنكليزية، فضلا عن خمسة آخرين في تشكيلة فرنسا الأساسية.

وقال الشاذلي في مؤتمر صحفي، عقب تدريب المنتخب البلجيكي "نعرف كل هؤلاء اللاعبين جيدا.. نعرفهم من الناحية الخططية، وما يمكن أن يقدموه، فضلا عن قدراتهم الفردية.. اعتقد أن هذا يمثل أفضلية لنا، عند وضعنا لخططنا". وستشهد المباراة مواجهات بين العديد من الزملاء، في مانشستر سيتي، بطل الدوري الإنكليزي، وتشيلسي ومانشستر يونايتد وتوتنهام هوتسبير، وكذلك تنافسا بين زملاء في برشلونة وباريس سان جرمان وموناكو. وستكون هناك مواجهة مثيرة بين لاعبي تشيلسي، تيبو كورتوا حارس مرمر بلجيكا، وزميله إيدن هازارد، أمام زميليهما في الفريق اللندني، نغولو كانتي وأوليفيه جيرو.

وسيواجه بول بوغبا، لاعب وسط فرنسا، زميله في مانشستر يونايتد، مروان فيليني وروميلو لوكاكو. وأضاف الشاذلي "بالنسبة

"إنها رحلة إلى المجهول. لم يسبق لنا الوجود في مثل هذا الموقف ولهذا السبب نحن في حاجة إلى التحلي بالروح القتالية بشكل أكبر من أي وقت أمام فرنسا. نريد أن نقدم أفضل نسخة من أنفسنا". ويرى المدرب تشابها كبيرا بين منتخبي بلجيكا وفرنسا خاصة في ما يتعلق بتوفر المواهب في التشكيلة المكونة من 23 لاعبا. وتملك بلجيكا العديد من اللاعبين المميزين مثل روميلو لوكاكو وإيدن هازارد وكيفن دي برون بينما تضم تشكيلة فرنسا الثنائي الهجومي الخطير أنطوان غريزمان وكيليان مبابي، وكان مبابي حاسما في الانتصار 3-4 على الأرجنتين في

خرافي وانطلاقة صاروخية تجاوزت خلالها سرعته سرعة العداء العالمي يوسين بولت. لا يوجد لدى هذا المنتخب مبابي فحسب، هناك أيضا "محاربون" متمرسون لديهم كل القوة الفنية والبدنية التي تجعلهم بمثابة "الخيول" المتأهية لمسابقة الريح في هذه "الحرب" المنتظرة، ثمة النجم القوي بول بوغبا وثمة لاعب الوسط المبدع نغولو كانتي، إضافة إلى الظهيرين الطائرين بافارد وهيرنانديز وكذلك الحارس المتيقظ لوريس. كلهم جاهزون والكل يحذوه العزم والإرادة لنيل المراد وتنشيط الذاكرة الفرنسية بالوصول على لقب عالمي للمرة الثانية في تاريخ "الدبكة". أما المنتخب البلجيكي، فإنه ببساطة بلغ درجة الكمال والنضج، لقد أدرك مرحلة الحصاد والوصول على الألقاب، فمنتخب يضم جيلا ذهبيا باتم معنى الكلمة يحق له أن يقول كلمته، جيل يتكون من لاعبين مميزين للغاية لديه كل المقومات التي تجعله جديرا بالمنافسة القوية.

فهذا المنتخب الذي أدهش العالم سواء في منافسات الدور الأول أو في مباراته ضد كل من المنتخبين الياباني والبرازيلي قدم أداء رفيعا للغاية خاصة من الناحية الهجومية، هذا المنتخب سجل إلى حد الآن 14 هدفا أي بمعدل يناهز ثلاثة أهداف في كل مباراة، لقد استفاد من سرعة المهاجمين وقوتهم الجسمانية وقدراتهم البدنية العالية للغاية، ربما هدف الفوز على منتخب اليابان في الوقت البديل وكذلك الهدف الذي سجله دي برون ضد المنتخب البرازيلي يعكسان مدى قوة هذا المنتخب في عملية عكس الهجومات.

الثابت أن وجود هازارد في أفضل حالاته الذهنية والبدنية وكذلك دي برون ولوكاكو فضلا عن بروز الحارس كورتوا سيجعل هذا المنتخب قادرا على تحقيق إنجاز تاريخي ببلوغ الدور النهائي لأول مرة ومواصلة مطاردة الحلم الذي كان في الماضي القريب مستحيلا. الثابت أن مباراة اليوم ستكون معركة حامية الوطيس، هي معركة خيول جامحة لا تهدأ ولا تكل حتى تبلغ المراد وتحقق المنشود.

أربعة منتخبات في سباق الأمتار الأخيرة. فرنسا تبحث عن لقب ثان في تاريخها بعد 1998، وإنكلترا تريد الأمر نفسه بعد انتظار يعود لعام 1966. بلجيكا وكرواتيا تريدان اللقب الأغلى: الأول. لكل منهما فرصة ذهبية بجيلين من الأفضل حاليا، كرواتيا بقيادة لوكا مودريتش وإيفان راكيتيتش وماريو ماندزوكيتش، وبلجيكا مع إدين هازار وكيفن دي برون وروميلو لوكاكو.

والأبرز للتتويج باللقب العالمي، خاصة بعد أن ودعت البرازيل المونديال، وسيلعب الإسباني روبرتو مارتينيز المدير الفني بقوته الضاربة ولكن دون اندفاع خاصة وأن المنافس يمتلك سرعات كبيرة وقادر على صناعة هجمات مرندة خطيرة.

ويمتلك مدرب بلجيكا وفرة من اللاعبين التي لا يمتلكها غيره من مدربي المنتخبات الكبرى، أبرزهم تيبو كورتوا وتوبي ألفايريلد وكومباني وفيتسل ودي برون ومروان فلايني وإدين وثورغان وعدنان يانوزاي وموسى ديمبلي، ولا يعاني أي لاعب من الإصابة. وارتفعت أسهم الجارين في التتويج باللقب بعد مشوارهما المثالي منذ بداية البطولة، وكلاهما يحوز الأسلحة اللازمة في مختلف خطوطه، فضلا عن أن أغلب اللاعبين يعرفون بعضهم البعض من الدوري الإنكليزي.

وقال روبرتو مارتينيز مدرب بلجيكا إن الروح القتالية للاعبين يمكن أن تكون حاسمة أمام فرنسا في انتزاع بطاقة الظهور في نهائي كأس العالم لكرة القدم. ويلعب فريق مارتينيز ضد المنتخب الفائز بكأس العالم 1998 في سان بطرسبرغ بعدما

بلغت بلجيكا قبل النهائي لأول مرة منذ كأس العالم 1986 عندما احتلت آنذاك المركز الرابع. وقال الإسباني مارتينيز "يعمل اللاعبون معا بشكل استثنائي على مدار سنوات عديدة ويستحقون ما وصلوا إليه اليوم. أعتقد أن أهم شيء عملنا عليه هو مفهوم اللعب الجماعي". الإمكانيات الفردية والموهبة من الأشياء المهمة لكن في مثل هذه البطولات من الضروري جدا اللعب بشكل جماعي". وأضاف

□ **موسكو** – تتجه أنظار عشاق كرة القدم العالمية، الثلاثاء، صوب ملعب "كريستوفسكي" بمدينة سانت بطرسبرغ، لمتابعة مباراة نصف النهائي الأول لكأس العالم المقامة في روسيا، والتي تجمع منتخبى فرنسا وبلجيكا.

وهذه هي المواجهة الـ49 بينهما، كانت الغلبة للمنتخب البلجيكي بتحقيقه الفوز 20 مرة، أولها وديا عام 1905 (7-0)، وآخرها وديا في 2015 (4-3)، وكان آخر انتصار رسمي لبلجيكا في تصفيات أوروبا المؤهلة لكأس العالم، سبتمبر 1981 (2-0). فيما حققت فرنسا 16 انتصارا فقط، أولها وديا عام 1907 (2-1)، وآخرها وديا أيضا عام 2004 (2-0)، وكان آخر انتصار رسمي لفرنسا في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع لكأس العالم 1986 (4-2). فيما تعادل

المنتخبان في 12 مباراة، كان أولها وديا عام 1904 (3-3)، وآخرها وديا أيضا عام 2013 (0-0)، وكان آخر تعادل رسمي بينهما سلبيا أيضا في تصفيات أمم أوروبا عام 1976.

ويسعى منتخب بلجيكا المتاهل لهذا الدور على حساب البرازيل بهدفين لهدف في ربع النهائي، لمواصلة المشوار والفوز للوصول للمباراة النهائية واقتناص أول لقب عالمي له، خاصة وأن الجيل الحالي هو أفضل الأجيال البلجيكية على مر التاريخ. وقدم المنتخب البلجيكي أداء تصاعديا خلال المونديال، وتمكن من تصحيح العديد من الأخطاء التي وقع فيها، ليواصل سلسلته دون هزائم في آخر 24 مباراة. ويعلم تماما المنتخب البلجيكي أنه أمام المرشح الأول

معركة الخيول الجامحة

قطعا فإن نزال اليوم سيكون الأقوى والأكثر جلبا للاهتمام، عدة معطيات تؤكد ذلك، فهذه المباراة ستضع وجهها لوجه بين منتخبين كانا قبل بداية المونديال ضمن قائمة المرشحين لنيل اللقب، فلم يخيبا التكهات عكس عدة منتخبات أخرى، فضلا عن ذلك فإن المنتخبين الفرنسي والبلجيكي برهنا عن جدارتهما بالوصول إلى المربع الذهبي بعد أن أزاحا من طريقهما منتخبات قوية للغاية ومرشحة بدورها للذهاب بعيدا في المسابقة.

فضلا عن ذلك فإن لديهما عدة نقاط متشابهة، فالمنتخب الفرنسي حقق الفوز في أربع مباريات من مجموع خمس خاضها إلى حد الآن، لم يتعادل سوى في مباراة واحدة ضد المنتخب الدنماركي في الدور الأول قبل أن "يكشر عن أنيابه" في مراحل المباريات الإقصائية ففاز بكل استحقاق على المنتخب الأرجنتيني قبل أن يتألق مجددا ضد منتخب الأوروغواي. المنتخب البلجيكي حقق بدوره إنجازا رائعا، فهو المنتخب الوحيد الذي حقق العلامة الكاملة بفوزه في خمس مباريات متتالية، لقد برهن أنه لا يقل قوة عن المنتخب الفرنسي. من الطبيعي تبعا لذلك أن تكون مواجهة اليوم أشبه بمعركة "خيول جامحة"، فكل منتخب "أسلحته" الضاربة، لدى المنتخب الفرنسي لاعب صغير السن لكنه موهوب للغاية، إنه ذلك الفتى كيليان مبابي الذي عانق مستواه السحر في مباراة الأرجنتين، لقد سجل هدفين رائعين وتحصل على ضربة جزاء بعد مجهود

مراد البرهموي

كاتب صحفي تونسي



□ لا شيء في عالم الكرة عبر شتى أصقاع العالم يعادل التالق والبروز وتخطي كل العقبات للوصول إلى التاج الأتي في منافسات مونديالية، لا شيء قد يساوي لذة الشرب من هذه الكأس الكونية، لا بطولة أخرى مهما بلغت قيمتها وعائداتها تعادل سحر ذلك اللقب العالمي.

هو كلام قليل عن بطولة كبيرة، هو مجرد تعريف قد لا ينصف أهمية الفوز بكأس العالم والتتويج على العرش في كرنفال كروي يشد كل الاهتمام وتسير على وقعه عقارب الساعة في كل أرجاء المعمورة.

اليوم وبحساب عقارب هذه الساعة بدأت شمس المونديال الروسي تتأهب للغروب والوداع الأخير، لم يعد بفضلنا عن موعد السحاب في تلك المباراة النهائية المرتقبة الأحد المقبل سوى بضعة أيام وساعات ودقائق، لم يعد بفضلنا عن هذا الموعد سوى ثلاث مباريات فحسب، حينها سيسدل الستار فيسعد العريس الجديد ويحتفل خليفة المنتخب الألماني على العرش المونديالي.

قبل الوصول إلى هذه المحطة النهائية لهذه المنافسات المجيدة، مازالت عقبة أخيرة للوصول إليها، مازالت هناك معركة المربع الذهبي، هي معركة يصح وصفها بأنها "حرب دق عظام" في مواجهتين مختلفتين على جبهتين، جبهة أولى ستدور خلالها "حرب ضروس" مساء اليوم بين المنتخب الفرنسي الذي يتوق لتكرار إنجاز عشرين سنة مضت، ونظيره المنتخب البلجيكي الذي غير من جلده وبات وحشا كاسرا يصيب كل منافسيه بلدغات "قاتلة".

أما الجبهة الثانية فستدور منافساتها بعد 24 ساعة لتجمع بين منتخب إنكليزي يريد كسر عقده التاريخية ويحصل على نجمة ثانية مونديالية ومنتخب كرواتي بدا في عز الشباب والتالق والقوة.





مونديال 2018

ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

أمام المنتخب البلجيكي. وقال ديشامب ”صحيح أنه لم يسجل حتى الآن، ولكنني أعيدها، حتى الآن“. وتابع ”لو كان سجل قبل هذه المباراة كانت الأمور ستصبح جيدة لأن المهاجم يحب دائما التسجيل، ولكن جبرو دائما ما يكون كريما للغاية ولا يتذمر عندما يتعلق الأمر بالعمل الجاد“. وتعلم ديشامب، كقائد للمنتخب الفرنسي الذي توج بمونديال 1998، كيفية تقدير المهاجم الذي يعمل بكد عندما شارك ستيفان غيفارش طوال البطولة ولم يسجل أي هدف.

ولكن، غيفارش خاض 14 مباراة فقط مع المنتخب الفرنسي وسجل هدفا وحيدا. ولكن معدل أهداف جبرو في المباريات لا يختلف كثيرا عن الـ51 هدفا الذي سجلهم هنري في 123 مباراة، في مسيرته الدولية التي بدأت في 2011. وعلى مستوى الأندية، ارتبط في الغالب مع فريق أرسنال بعد انضمامه إليه في 2012 قادما من فريق مونبلييه.

وفي سياق متصل أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، أن الحكم الأوروغواياني أندريس كونيا سيدير مباراة الدور قبل النهائي بكأس العالم التي تجمع بين بلجيكا وفرنسا. وأقصى المنتخب الفرنسي نظيره الأوروغواياني من دور الثمانية ولكن الفيفا لا يضع في حساباته هذه الروابط الرياضية عندما يقوم بتعيين الحكام.

وأدار كونيا (41 عاما) مباراتين في النسخة الحالية من المونديال في دور المجموعات، حيث أدار المباراة التي فاز بها المنتخب الفرنسي على نظيره الأسترالي 1-2، والتي شهدت للمرة الأولى في تاريخ المونديال استخدام نظام حكم الفيديو المساعد، كما أدار المباراة التي تغلب فيها المنتخب الإسباني على نظيره الإيراني 0-1.

أحلام هنري

عندما يحصل مدرب على منصب في جهاز منتخب آخر غير وطنه، فإن الفرصة تبدو قائمة دائما في إمكانية مواجهته لمنتخب بلاده يوما ما في إحدى البطولات. ويبدو أن هذه اللحظة قد حانت للنجم الفرنسي الدولي المعتزل تيري هنري، الذي يعمل حاليا مساعدا للإسباني روبرتو مارتينيز مدرب المنتخب البلجيكي، وربما يكون هذا هو ما كان يدور في ذهنه حينما جلس في الصف الأول من حافلة الفريق في مدينة كازان الروسية.

لم تكن هذه هي المرة الأولى التي تشهد فيها كأس العالم مثل هذا الموقف، حيث كان هناك الكثير من الأمثلة، يأتي في مقدمتها المدرب السويدي زفن غوران إيركسون الذي واجهه منتخب بلاده مرتين في المونديال، حينما كان يتولى تدريب منتخب إنكلترا. كما واجه النجم الألماني السابق يورغن كليزمان منتخب بلاده، عندما كان يتولى تدريب منتخب الولايات المتحدة في المونديال الماضي بالبرازيل عام 2014.

لكن مواجهة هنري لمنتخب فرنسا ستكون من العبار الثقيل، حيث يستعد النجم الأسمر للوقوف ضد منتخب بلاده بالدور قبل النهائي لمونديال روسيا 2018. لم يلعب هنري في التشكيلة الأساسية لمنتخب فرنسا في نهائي نسخة البطولة عام 1998 التي توج منتخب (الديوك)، حيث كان يبلغ من العمر حينها 20 عاما، لكنه لعب دورا بارزا في حصول الفريق على كأس الأمم الأوروبية بعدها بعامين، عقب فوزه على إيطاليا في المباراة النهائية التي جرت بهولندا.

وأصبح هنري الآن جزءا هاما في الطاقم التدريبي الذي يعمل برفقة مارتينيز، حيث أصبح الفريق على بعد انتصار وحيد من أجل التأهل إلى نهائي كأس العالم للمرة الأولى في تاريخه. كان هنري من أوائل الأفراد الذين تلقوا اتصالا من مارتينيز من أجل الانضمام للطاقم الفني لمنتخب بلجيكا، عندما تولى المدرب الإسباني المهمة عام 2016، خلفا للمدرب مارك فيلموتس.

ويعمل هنري ضمن الطاقم المعاون لمارتينيز الذي يضم المدربين الإنكليزي غرايم غونز والويلزي ريتشارد إيفانز، حيث بات جزءا لا يتجزأ من الجهاز الفني للفريق الذي يضم مجموعة من اللاعبين الذين أظهروا قدرتهم على المنافسة على البطولة الأهم في عالم الساحرة المستديرة.

وجاءت رغبة مارتينيز في ضم هنري لطاقمه المعاون، في ظل امتلاكه خبرة الفوز بالبطولات الدولية الكبرى. ورغم مهاراته التدريبية التي يمتلكها، كان مارتينيز لاعب وسط مغمور بلعب مع أندية إنكليزية متواضعة مثل سوانزي سيتي وويغان أثلتيك، بالإضافة لفريق مازرويل الاسكتلندي.

ويعطي هنري الكثير من الثقل للجهاز الفني الذي نجح في الحصول -حتى الآن- على أفضل النتائج من مجموعة من اللاعبين المتميزين بحجم إيدين هازارد وكيفن دي بروين وروميلو لوكاكو، الذين أخفقوا في الحصول على النجومية التي يستحقونها خلال البطولات السابقة. وانسحب هنري من ملعب كازان الجمعة الماضي متجنبا مواجهة الصحفيين الذين انتظروه لسؤاله عن المباراة المنتظرة أمام فرنسا بمدينة سان بطرسبرغ.

ساوثغيت: تتويجنا بالمونديال سيكون أكثر جنونا

يرى غاريث ساوثغيت، المدير الفني للمنتخب الإنكليزي، أن فوز فريقه بلقب كأس العالم، سيكون مثيرا أكثر من مونديال 1966. ومن المقرر، أن يلتقي المنتخب الإنكليزي مع نظيره الكرواتي، الأربعاء، في نصف نهائي مونديال روسيا.

❏ **لنسان** – تجد إنكلترا نفسها في موقع لم تتخيله. نجاح المدرب غاريث ساوثغيت في قيادة منتخبها لكرة القدم إلى الدور نصف النهائي لكأس العالم في روسيا، رفعه إلى مصاف الأبطال، وجعل البلاد تحلم بعودة الكأس إلى ربوعها للمرة الأولى منذ 1966.

ويستعد الدولي السابق ساوثغيت لقيادة منتخب بلاده في الدور نصف النهائي للمونديال ضد كرواتيا الأربعاء. المدرب الأنيق صاحب الابتسامة العريضة وربطة العنق، لم يكن من المفترض أن يكون في روسيا حتى.

وقال ساوثغيت، في تصريحات للصحافيين ”بالطبع تواصلنا مع الفريق الذي حقق مونديال 1966، وهم يحظون بالاحترام“. وأضاف ”لكن الآن، وبعد التطور التكنولوجي في وسائل التواصل الاجتماعي، العالم أصبح أكبر، سيكون الفوز بكأس العالم حاليا أكثر جنونا“.

في أواخر عام 2016، عين ساوثغيت (47 عاما) على رأس الجهاز الفني لمنتخب ”الأسود الثلاثة“ بعد فضيحة أطاحت بسام الإراديس بعد 67 يوما من توليه مهامه. ساد الاعتقاد أن ساوثغيت سيكون بديلا مؤقتا. الآن، تبدو كرة القدم الإنكليزية وكأنها وجدت ضالتها: مدرب أعادها إلى المربع الذهبي لكأس العالم للمرة الأولى منذ العام 1990، وذلك بعد الفوز على السويد 0-2 في ربع النهائي السبت في سامارا. وتابع نحو 20 مليون شخص في المملكة المتحدة المباراة، من دون احتساب الآف على الأقل تابعوها في المقاهي والحانات. فرغت الشوارع من روادها خلال موعد المباراة، وتحلق الناس حول الشاشات لرؤية القائد هاري كين وبقية كتيبة الأسود يحققون ما عجزت عنه أجيال من اللاعبين المخضرمين.

حلم مشروع

للمرة الأولى منذ 28 عاما، بدأت إنكلترا تحلم جديا بالكأس الذهبية، وذلك بفضل لاعبين يقودهم مدرب شاب نسبيا، لغت الانظار بأناقته في أرض الملعب، من اللحية المشذبة بعناية، إلى القميص الأنيق وربطة العنق، وصولا إلى ”علامته المسجلة“: ستره من دون كمين ضيقة عند الخصر. ”ماركس إند سبسنر“، مزود المنتخب الإنكليزي بالملابس الرسمية، أعلن السبت يوما وطنيا لهذه السترة التي باتت عملة نادرة. مؤسس سلسلة ”سير بلاس“ للملابس الراقية

لويس أنريكي مدريا جديدا لمنتخب إسبانيا

❏ **مدريد** – بعد أن ودع فيرناندو هييرو المنتخب الإسباني الأول لكرة القدم، بدأ الاتحاد الإسباني للعبة في البحث عن مدير فني جديد يعيد للفريق صحوته التي افتقدتها خلال الفترة الأخيرة، مما تسبب في سقوطه في بطولة كأس العالم 2018 بروسيا.

وكما كان متوقعا، لم يضطلع هييرو إلا بدور مؤقت عقب الرحيل المفاجئ للمدرب السابق للمنتخب الإسباني ”الماتادور“، جولين لوبيتيغي، قبل يومين فقط من انطلاق المونديال.

❏ الاتحاد الإسباني أوضح الأحد أن هييرو لن يبقى في منصبه، مؤكدا أن الدولي السابق يبحث عن تحد احترافي جديد»

وعقب السقوط المدوي في المونديال، كان يرغب لويس روباليس، رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم، في تقديم مدرب جديد في أسرع وقت ومن ثم البدء في التحدث عن الأمور التقليدية مثل: مرحلة جديدة وتحديات أخرى وشغف جديد.

وفي الحقيقة كان يحتاج روباليس إلى لوبيتيغي جديد، مدرب يصنع شيئا مائثلا لما صنعه سابقه، وبالأخص استعادة الشعور بتقدير الذات في وقت قياسي واستعادة روح الانتصارات وتقديم أسلوب خططي حديث والوصول باللاعبين إلى أقصى درجات التركيز والتفاني وإعداد خطة تطوير تشمل على قرارات تخص اللاعبين القدامى وأخرى تساعد على إدماج اللاعبين الصغار. وأعلن رئيس الاتحاد الإسباني اختيار مدرب

للرجال هنري هايلن قال لصحيفة ”إيفينينغ ستاندرد“ اللندنية ”أنا معجب جدا بآداء ساوثغيت، وأيضا باختياره لملابسه“. ليست ملابس ساوثغيت فقط ما يثير الإعجاب في إنكلترا. البلاد التي صدرت الدوري الممتاز إلى أنحاء العالم وتتابعه بشغف كل أسبوع، باتت مأخوذة بحمى المنتخب. كاتدرائية إكسبتر (جنوب غرب)، نشرت عبر حسابها على ”تويتر“ شريط مصورا لعازف أورغن يعزف النشيد غير الرسمي للمنتخب، أغنية ”ثري ليونز“ (الأسود الثلاثة)، في تغريدة معونة ”إلى روسيا مع الحب“.

الأغنية التي أطلقت عام 1996 مع استضافة إنكلترا لنهائيات كأس أوروبا، عادت مجددا لتتصدر البث الإذاعي مع التحلق الوطني حول المنتخب.

وكان ساوثغيت خلال مسيرته كمدافع، لاعبا معروفا وجيدا، إلا أنه لم يصنف في خانة النجوم البارزين لكرة الإنكليزية. اقتصرت مسيرته على أندية كريستال بالاس، أستون فيلا وميدلزبره، ولم يدافع عن ألوان الأندية الكبيرة من قبيل مانشستر يونايتد وليفربول وأرسنال. كمدرّب، كانت تجربته أكثر تواضعا، واقتصرت على ميدلزبره ومنتخب إنكلترا ما دون 21 عاما.

غالبية المشجعين يذكرون أنه كان اللاعب برشلونة السابق لويس أنريكي للإشراف على المنتخب لمدة عامين، وذلك بعد أيام من خروجه من الدور ثمن النهائي لكأس العالم في روسيا.

وقال رئيس الاتحاد لويس روباليس في مؤتمر صحافي عقب اجتماع مجلس الإدارة ”تمت الموافقة بالإجماع على تعيين لويس أنريكي لتدريب المنتخب في العامين المقبلين“.

وأضاف ”هناك اتفاق كامل وسيسندم إلى الإعلام الأسبوع المقبل“. ويخلف أنريكي (48 عاما) في قيادة الجهاز الفني للمنتخب الإسباني، الدولي السابق فرناندو هييرو، الذي تولى المهمة مؤقتا في نهائيات مونديال روسيا.

أسندت المهمة إلى هييرو، المدير الرياضي السابق للمنتخب الإسباني، عشية انطلاق كأس العالم في روسيا بعد إقالة جولن لوبيتيغي لاتفاقه مع ريال مدريد على تدريب فريقه عقب البطولة.

تحدى جديد

وكان الاتحاد الإسباني أوضح الأحد أن هييرو لن يبقى في منصبه، مؤكدا أن الدولي السابق يبحث عن ”تحد احترافي جديد“. وخرج منتخب إسبانيا من الدور ثمن النهائي

ساوثغيت: تتويجنا بالمونديال سيكون أكثر جنونا

يرى غاريث ساوثغيت، المدير الفني للمنتخب الإنكليزي، أن فوز فريقه بلقب كأس العالم، سيكون مثيرا أكثر من مونديال 1966. ومن المقرر، أن يلتقي المنتخب الإنكليزي مع نظيره الكرواتي، الأربعاء، في نصف نهائي مونديال روسيا.

❏ **لنسان** – تجد إنكلترا نفسها في موقع لم تتخيله. نجاح المدرب غاريث ساوثغيت في قيادة منتخبها لكرة القدم إلى الدور نصف النهائي لكأس العالم في روسيا، رفعه إلى مصاف الأبطال، وجعل البلاد تحلم بعودة الكأس إلى ربوعها للمرة الأولى منذ 1966.

ويستعد الدولي السابق ساوثغيت لقيادة منتخب بلاده في الدور نصف النهائي للمونديال ضد كرواتيا الأربعاء. المدرب الأنيق صاحب الابتسامة العريضة وربطة العنق، لم يكن من المفترض أن يكون في روسيا حتى.

وقال ساوثغيت، في تصريحات للصحافيين ”بالطبع تواصلنا مع الفريق الذي حقق مونديال 1966، وهم يحظون بالاحترام“. وأضاف ”لكن الآن، وبعد التطور التكنولوجي في وسائل التواصل الاجتماعي، العالم أصبح أكبر، سيكون الفوز بكأس العالم حاليا أكثر جنونا“.

في أواخر عام 2016، عين ساوثغيت (47 عاما) على رأس الجهاز الفني لمنتخب ”الأسود الثلاثة“ بعد فضيحة أطاحت بسام الإراديس بعد 67 يوما من توليه مهامه. ساد الاعتقاد أن ساوثغيت سيكون بديلا مؤقتا. الآن، تبدو كرة القدم الإنكليزية وكأنها وجدت ضالتها: مدرب أعادها إلى المربع الذهبي لكأس العالم للمرة الأولى منذ العام 1990، وذلك بعد الفوز على السويد 0-2 في ربع النهائي

للمرجال هنري هايلن قال لصحيفة ”إيفينينغ ستاندرد“ اللندنية ”أنا معجب جدا بآداء ساوثغيت، وأيضا باختياره لملابسه“.

ليست ملابس ساوثغيت فقط ما يثير الإعجاب في إنكلترا. البلاد التي صدرت الدوري الممتاز إلى أنحاء العالم وتتابعه بشغف كل أسبوع، باتت مأخوذة بحمى المنتخب. كاتدرائية إكسبتر (جنوب غرب)، نشرت عبر حسابها على ”تويتر“ شريط مصورا لعازف أورغن يعزف النشيد غير الرسمي للمنتخب، أغنية ”ثري ليونز“ (الأسود الثلاثة)، في تغريدة معونة ”إلى روسيا مع الحب“.

الأغنية التي أطلقت عام 1996 مع استضافة إنكلترا لنهائيات كأس أوروبا، عادت مجددا لتتصدر البث الإذاعي مع التحلق الوطني حول المنتخب.

وكان ساوثغيت خلال مسيرته كمدافع، لاعبا معروفا وجيدا، إلا أنه لم يصنف في خانة النجوم البارزين لكرة الإنكليزية. اقتصرت مسيرته على أندية كريستال بالاس، أستون فيلا وميدلزبره، ولم يدافع عن ألوان الأندية الكبيرة من قبيل مانشستر يونايتد وليفربول وأرسنال. كمدرّب، كانت تجربته أكثر تواضعا، واقتصرت على ميدلزبره ومنتخب إنكلترا ما دون 21 عاما.

غالبية المشجعين يذكرون أنه كان اللاعب برشلونة السابق لويس أنريكي للإشراف على المنتخب لمدة عامين، وذلك بعد أيام من خروجه من الدور الأول مع البرتغال في روسيا.

وقال رئيس الاتحاد لويس روباليس في مؤتمر صحافي عقب اجتماع مجلس الإدارة ”تمت الموافقة بالإجماع على تعيين لويس أنريكي لتدريب المنتخب في العامين المقبلين“.

وأضاف ”هناك اتفاق كامل وسيسندم إلى الإعلام الأسبوع المقبل“. ويخلف أنريكي (48 عاما) في قيادة الجهاز الفني للمنتخب الإسباني، الدولي السابق فرناندو هييرو، الذي تولى المهمة مؤقتا في نهائيات مونديال روسيا.

أسندت المهمة إلى هييرو، المدير الرياضي السابق للمنتخب الإسباني، عشية انطلاق كأس العالم في روسيا بعد إقالة جولن لوبيتيغي لاتفاقه مع ريال مدريد على تدريب فريقه عقب البطولة.



راينهارد غريبندل رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم

«أوزيل خيب آمال العديد من المشجعين، لأن لديهم أسئلة ويتوقعون إجابة، لذلك حين يعود من الإجازة، يجب أن يخرج علنا للحديث عن موقفه».

رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم راينهارد غريبندل

ساوثغيت: تتويجنا بالمونديال سيكون أكثر جنونا

يرى غاريث ساوثغيت، المدير الفني للمنتخب الإنكليزي، أن فوز فريقه بلقب كأس العالم، سيكون مثيرا أكثر من مونديال 1966. ومن المقرر، أن يلتقي المنتخب الإنكليزي مع نظيره الكرواتي، الأربعاء، في نصف نهائي مونديال روسيا.

لا تخيفنا المنافسة

الصعب، كان الأداء الإنكليزي أفضل حتى، ويهدفن نظيفين لهاري ماغواير وديلي الي عبر ”الأسود الثلاثة“ بشكل مريح إلى الدور نصف النهائي.

❏ للمرة الأولى منذ 28 عاما، بدأت إنكلترا تحلم جديا بالكأس الذهبية، وذلك بفضل لاعبين يقودهم مدرب شاب

بدأ اسم ساوثغيت يحتل الصدارة على موقع ”تويتر“ في بلاده، ويتداوله مستخدمون عاديون، منظمات حقوقية، وحتى برلمانيون. الشهرة المتزايدة للمدرب الإنكليزي أفاد منها ”شبيهه“ نيل روي. قال الأخير المتواجد في روسيا لمتابعة المونديال ”صرخ نحوي مشجعون كولومبيون وقدموا لي التهانى“. وأضاف ”حصلت أيضا على كؤوس مجانية من الجعة“. لكن أكبر ”تبعات“ الشهرة تبقى صور ”السيلفي“ التي يرغب المشجعون في التقاطها معه. يقول إن عددها ”يصل إلى 500 يوميا...“. روي نفسه فخور بالصور التي التقطها على مر الأعوام مع ساوثغيت... واليوم أكثر من أي وقت مضى.

تشيرتشيوسف ينتصر على منتقديه

❏ **موسكو** – بعد سيل من الانتقادات التي وصلت إلى حد الاستهزاء قبل نهائيات كأس العالم في كرة القدم، اكتسب مدرب المنتخب الروسي ستانيسلاف تشيرتشيسوف احترام الروس ومحبتهم بعدما قاد المنتخب المضيف إلى الدور ربع النهائي، قبل أن يخرج على يد كرواتيا بركلات الترجيح.

بصبر، قام المدرب الذي كان أبرز إنجاز في مسيرته التدريبية حتى الآن الفخائية (الدوري الكأس المحليان) مع ليجيا وارسو البولندي عام 2016، ببناء فريق قوي ذي إرادة ظهرت جليا على سبيل المثال عند ماريو فرنانديش لدى إدراكه التعادل 2-2 في مرعى كرواتيا في الدقيقة 115 ليمنح المنتخب الروسي حق خوض ركلات الترجيح التي ابتسمت لـ”برانزيلي أوروبا“ 4-3 وأوقفت المشوار الروسي في ربع النهائي.

وكان المدرب البالغ من العمر 54 عاما والمولود في جمهورية أوسيتيا شمال ألتيا في منطقة القوقاز الروسية، هدفا لانتقادات قاسية. قبل بداية نهائيات كأس العالم، كانت الأجواء حوله سيئة جدا، كون المنتخب الروسي أمضى أكثر من 8 أشهر دون أن يحقق أي انتصار (7 مباريات). وجد تشيرتشيسوف نفسه على المحك بسبب خياراته التكتيكية التي اعتبرت غير مفهومة، مثل قراره باستبعاد العديد من الكوادر المخضمة من المنتخب، أو بسبب إطلااله العفوية أمام وسائل الإعلام، ومنها عندما رد على سؤال لأحد الصحافيين الألمان قبل البطولة ”الضغطُ أحيانا لا أفهم الصحافيين. هل تسألون عن ضغط دمي؟“.

بعد ثلاثة أسابيع، احتفلت روسيا بتلك الخيارات التكتيكية التي قادتها إلى الدور ربع النهائي.

«الشام بتجمعنا».. موعد مع الأطباق والأذواق في سوريا



شارع للأكل وتجربة شتى الأصناف

مختلف الأذواق والأطباق فكرة رائعة للغاية". وسيظل الشارع مفتوحا حتى 26 يوليو الحالي، في إطار مهرجان "الشام بتجمعنا" المقام في حديقة تشرين بدمشق.

بالتعرف على أكثر من مطعم، غالبا لم نحظ بزيارتها من قبل إما لأن هذه المطاعم بعيدة عن منطقتنا السكنية وإما لأنها لم نصادفها من قبل، لذلك فإن جمعها في مكان واحد مع

مخصصة لذلك.. حقيقة تفاعلنا كثيرا مع هذا الحدث الجديد والأول بمنطقتنا". وأضافت "أحببت شارع الأكل كثيرا وكانت مناسبة جيدة جدا سمحت لي

قدم عشاق فن الطبخ مجموعة مختلفة من الأصناف والأطباق المحلية والعالمية للسوريين في "شارع الأكل" المقام لأول مرة في العاصمة دمشق، بهدف التعريف بالمطاعم والمأكولات الجديدة المنتشرة في سوريا وخصوصا للأهالي غير القادرين على الانتقال إلى أماكن تواجدها وتجربة أصنافها بسبب الحرب.

الأهالي يجهلون بعض الأصناف من المأكولات التي صارت موجودة عندنا، لذلك جهزنا مختلف الأصناف المحلية في مكان واحد حتى نتمكن الجميع من تذوقها والتعرف عليها، طبعاً بالإضافة إلى مجموعة من الأصناف العالمية، لا سيما تلك التي صمدت في وجه كل الأزمات وحافظت على جودتها رغم ظروف الحرب الدائرة منذ سنوات".

ولا تقتصر الاستفادة من شارع الأكل على المطاعم والشركات التي تحمل علامات تجارية فحسب، بل تعود بالفائدة أيضا على الأفراد من عشاق فنون الطهي الذين يحاولون استخدام العمل كنشاط تجاري. وقال إياد قشلان، أحد الطهاة المشاركين، "شارع الأكل مناسبة جيدة جدا لأمرين، الأول لتعريف الناس ببعض الأصناف وترك مساحة حرة لتجربتها، والأمر الثاني أن تجربة الأهالي للمأكولات ستفتح أمامنا فرصة اختبار أذواق الناس حتى يتسنى لنا عند تدشين مطاعمنا مستقبلا معرفة الأطباق التي تلقى إقبالا كبيرا من قبل الناس". وراقت الفكرة لزوار الشارع ويزداد الإقبال يوما بعد يوم.

ونذكرت ليلى نبهان إحدى زائرات المعرض "بصراحة هذه الفعالية جميلة للغاية، وهي تجربة حذيفة العهد بمجتمعاتنا مقارنة بالغرب الذي تنتشر فيه أكشاك الطعام لا سيما بمهرجانات

□ دمشق - شارك أكثر من 30 مطعما وشركة أغذية إضافة إلى العشرات من الطهاة وعشاق فنون الطبخ في "شارع الأكل" الذي أقيم لأول مرة في دمشق.

وتهدف فعاليات شارع الأكل إلى جمع المطاعم في مكان واحد حتى يتسنى للذين لا يستطيعون الانتقال بين جوانب المدينة بسبب الحرب المستمرة منذ سبع سنوات، التعرف على المطاعم الجديدة.

وتقوم فكرة الشارع على تقديم أكشاك للمطاعم للطهي وتقديم طعامها للزوار. وقال زيد عجلاصي، منظم فعاليات الشارع، "على امتداد سبع سنوات الحرب عرفت المساحات الشاسعة بشوارع سوريا أو الشام قطيعة وتباعدا بين الأهالي، فسكان القصاص (شرق العاصمة) انقطعوا عن الذهاب إلى المزة (غرب العاصمة)، وأهالي 'مشروع دمر' (اسم متعارف عليه بين سكان دمشق لمنطقة سكنية حديثة البناء تقع إلى الغرب من دمشق) ما عادوا يزورون باب توما (جنوب شرق العاصمة)". وأوضح "هذه القطيعة جعلت



صباح العرب



حسين صالح

لعلكم تفهمون

□ ما أسهل الإتيان بحكمة، إذ أن كل ما يتطلبه الأمر هو القليل من الكلام الذرب والكثير من الهراء. ولا أدري لماذا يتوقع الإنسان حكمة مما هو غريب الطباع. يعني مثلا الناس لا تتوقع حكمة من رجل مشهور في الاقتصاد والحكمة ولكن تتوقعها من رجل ثاثر شبه مخدر.

وتزداد قناعتنا بنجاعة الحكمة كلما اشتطت في غرائبيتها. وفي هذا نمت سمة أقوال ما أنزل الله بها من سلطان بدعوى عمقها وحكمتها. ومن أبرز المستفيدين من ادعاء الحكمة أذكر الهنود الحمر والرهبان البوذيين. قل أي هراء ولكن بصيغة كلام الهنود الحمر أو رهبان التبت، فسيسطيل الهراء أمام عينيك نبعاً صافياً من منابع الحكمة. قل شيئاً مجنوناً لا معنى له مثل "أنا لا تستطيع أن تجلس الحصان ما لم تقدر على ركوب البقرة"، ستجد من يردد القول على أنه عبرة قديمة غابرة رغم أنك قد ألفتها للنو. ولك أن تصنع المئات من عبارات الكلام الفارغ مثل "إذا ملأت الكوب فسيرتبك الغناء"، وهكذا.

والملاحظ أن الكلام الحكيم المتزن كهذا غامض، فالحكمة عندهم تتركه الوضوح وتلتبس بالالتباس لكي يظل كل شيء غير مفهوم ومربك.

وأحيانا يتفق بعض واضعي الحكم على نسبة الحكمة إلى شخص آخر يصير اتفاقاً على اتهامه بوضعها. وقد عشت ورأيت المتهمين بصياغة الحكم يتغيرون حسب موجة الاحترام المنسوبة إلى هذا الكاتب أو ذاك.

في صغري عشت عصر الأحكام الذكية المنسوبة إلى جورج برنارد شو. الكل يؤلف ما يعن له ويتهم برنارد شو بالأقوال الماثورة والطرف. ويبدو لي أن هناك جماعة بشرية أخذت في الانتشار والأزدياد، لا هم لها سوى القول على حساب الناس. ومنهم من لا يكتفي بتأليف الحكمة بل يضع لها قصة وعنواناً على نحو "قبل لتولستوي من علمك التسامح والغفران"، فيقول الأخير "تعلمت التسامح ممن لا يتسامح". وهنا يفترض أن تغرورق أعين السامع بدموع العبارة والاتعاض.

وقد اتسعت دائرة الوعاظ المزعومين، وبلغت في يومنا هذا كتاباً وأدباء وروائيين. يعني كل ما يتوسم فيه الحمقى من ذكاوة وحسن كلام. وفي الآونة الأخيرة جاء دور نجيب محفوظ رغم أن الرجل لم يدع يوماً أنه حكيم تنتهي عنده الحكمة وفصل الخطاب. إنما هو كاتب يسرد حكايات رائعة. بل بلغ ببعضهم السفسه وقلة الاكتراث أنهم صاروا ينسبون إلى نجيب محفوظ شعراً صريحاً.

وإذا سألتني لماذا تصنع الأحكام الغامضة، سأقول مثل اللغز "هل قطفت وردة باردة".

الجزائر تفتح باب المنافسة بين شبابها لصنع روبوت



وقالت مشاركة تدعى ميليسا إن هذه أول مسابقة تشارك فيها وإنها تعلمت الكثير من التجربة. وأوضحت "تجربة جديدة بالنسبة إلينا وقد تعلمنا أشياء عديدة لأننا عملنا وحدنا وهذه المرة الأولى. وهذا هو هدفنا من المشاركة.. تعلم أشياء جديدة وكسب تجارب جديدة أيضاً".

وأكدت مشاركة تدعى أميمة "نكتسب خبرة جديدة لأننا نتسابق مع مهندسين يدرسون جميعاً بماجستير 1 وماجستير 2 (دراسات عليا) فنحن أصغر المشاركين لذلك، وهذه التجربة تمنحنا خبرة كبيرة".

وقال أيوب، وهو عضو في الفريق الفائز بالمركز الأول، "لقد فزنا بالمرتبة الأولى.. ونحن سعداء للغاية. ولقد صنعنا هذا الروبوت على حسابنا الخاص، وقمنا بشراء كل ما يلزمنا بأموال المنح الدراسية ولكننا نأمل أن تمويلنا الشركات بالمستقبل، وأن تشتري لنا المعدات حتى نتمكن من تحسين روبوتنا ونأمل أن نشارك به في المحافل الدولية، وليس فقط في الجزائر".

بدأت الفنانة اليمنية بلقيس فتحي استعدادها للعودة إلى نشاطها

الغنائي بعد إجازة استمرت بضعة أشهر من بوابة مهرجان صلالة.

وقالت «متحمسة جدا للقاء جمهور صلالة في الغالية سلطنة عمان».

بلدة ألمانية تتخذ من «الروائح» شعارا لها

□ برلين - يأمل مجتمع بلدة أوي-ميتلبرغ في جنوب غرب ألمانيا، رافعين شعار "القرية العطرة"، في سحر السياح. ويقول مسؤولو السياحة المحليون إن التنزه سيراً على الأقدام والسياحة وركوب الدراجة هي أنشطة متوفرة في كل المقاصد السياحية بالمنطقة، ولكن الروائح سمة فريدة لأوي-ميتلبرغ.

ويعتقد المسؤولون في جمعية أبحاث السياحة أن أوي-ميتلبرغ خرجت بفكرة ذكية نظراً لأن ذكريات الإنسان غالباً ما تتحرك بالروائح.

دبي تتيح للراقصين لأول مرة عرض مواهبهم

□ دبي - اعتلى راقصون في مهرجان نادر الحدث في دبي، خشبة المسرح في مسابقة فن الرقص، حيث سنحت لهم الفرصة لعرض مواهبهم أمام جمهور الحاضرين ولجنة التحكيم. واستقبل عشاق الرقص مسابقة "تيتانز دانس دي إكس بي" بحفاوة.

وقال بيخو بوبات، أحد منظمي الحدث، إن المسابقة هي الأولى من نوعها في دبي. ويعتبر المنظمون المسابقة نقطة انطلاق لأحداث ومناسبات أكبر في المستقبل، بحيث يتم إدخال المزيد من أنواع الرقص وفنونه.

معرض لندني ييوح بأسرار فريدا كاهلو

□ لندن - أراح متحف فيكتوريا وألبرت في العاصمة البريطانية لندن مؤرخاً، الستار عن معرض "فريدا كاهلو: صنعت نفسها بنفسها". وضم معرض الرسامة المكسيكية مجموعة هائلة من البورتريهات والأعمال الفنية ومفردات شخصية نادراً ما عرضت وتخص واحدة من أكثر الرسامات تأثيراً في القرن العشرين.

وقال تريبسترام هانت مدير المتحف، إن المعرض يلقي "ضوءاً جديداً على قصة حياة مثيرة".

وتشمل المجموعة بورتريهات مرسومة لكاهلو إلى جانب أعمالها الفنية وتحفها الخاصة.

وتتراوح المفردات الشخصية بين ملابسها الملونة ومستحضراتها التجميلية مثل قلم الشفاه الأحمر والعديد من المجوهرات، إضافة إلى ساق اصطناعية.

إنها المرة الأولى التي يتم فيها عرض أكثر من مثلي مفردة شخصية خارج المكسيك، حيث يوجد منزل الرسامة السابق الذي تحول إلى متحف ويسمى "بلو هاوس في مكسيكو سيتي". وتخص هذه المفردات بلو هاوس.

ولا تعرض الأعمال الفنية الساحرة لكاهلو فحسب، لكن أيضاً مسيرتها السياسية وعالمها الشخصي المثير.

